

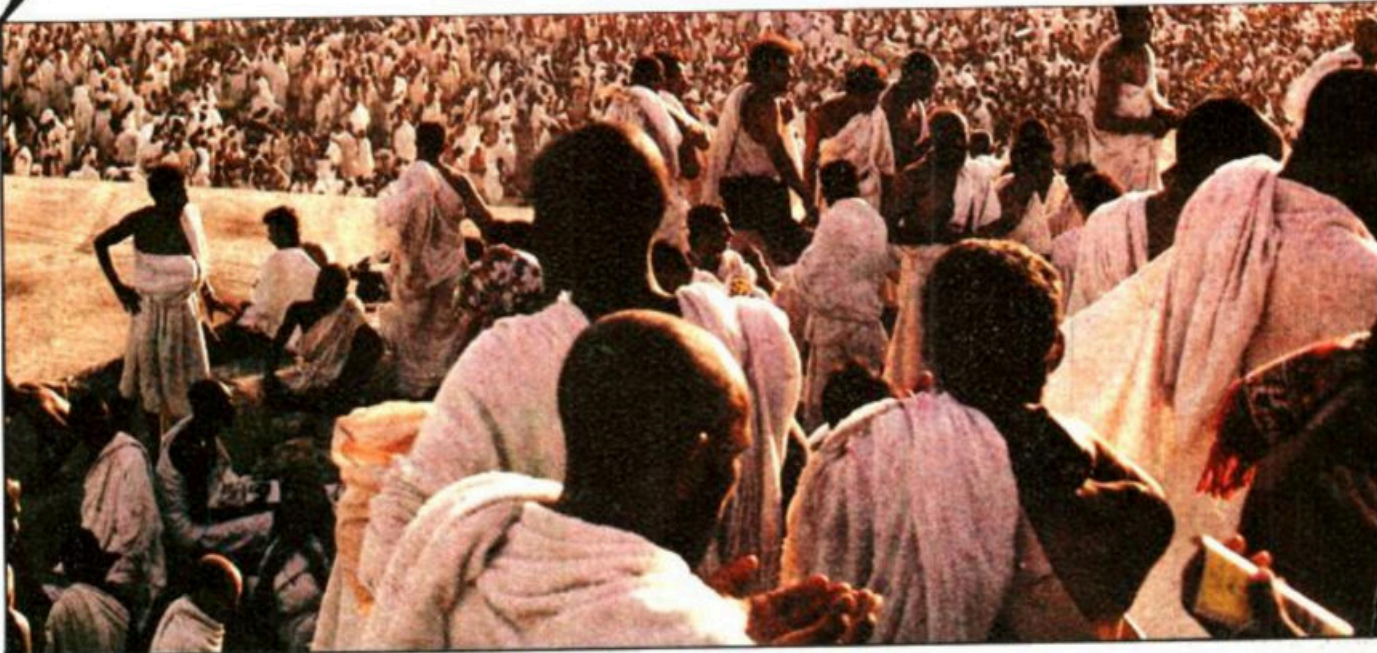
المجتمع

الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠٩ هـ - ٢٨ فبراير ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٦ - السنة التاسعة عشرة



ذكرى الاستقلال
طموحات وآمال

بعد التغييرات الدولية: ماذا يخبر المستقبل للمسلمين؟





مسجد دار الاصلاح
تايبيه



دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم... أختي المسلمة...

• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لاختوانكم الفقراء واليتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى ايدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى افضل الطرق لبناء مسجد او مدرسة او ملجأ للعجزة او مركز تدريب مهني او اصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.

• ان التسرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة هو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود... وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:

١ - بنغلاديش ٢ - الهند ٣ - نيبال ٤ - بورما ٥ - فطاني ٦ - سيلان ٧ - الفلبين ٨ - اندونيسيا وكشمير وغيرها من دول جنوب شرق آسيا.

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اتيبت سبع سنابل في كل سنبلة منه حبة والله بضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» (البقرة ٢٦٠ الآية).

عنوان المجلة:

الروضة - شارع المغرب - ق ٣

مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

هاتف رقم ٢٥١٤١٨٠ - مباشر ٢٥٦٠٥٢٤

فاكس ٢٥٤٣٤٧٩

ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - ١٣٠٤٩ - الكويت

برقيا - أوس - I.W.C.

رقم الحساب: جاري ٧٠٦٤/٩

بيت التمويل الكويتي / الرئيسي



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار :

لماذا نعلن الحرب على الله باستقدام الراقصات !!؟

الصحف المحلية تضج بالصور والدعوات الى حفلات الغناء والطرب وكأننا في شارع الهرم في القاهرة، وهناك اربع فرق اوروبية استقدمت للكويت هذه الايام، وفي سينما الاندلس اعلن عن دعوة للشباب لحضور حفلات الرقص باسعار تشجيعية !! ان مبدأ استقدام الراقصات والفنانات لبلدنا المسلم امر يثير علينا غضب الله عز وجل. وقرآنا الكريم حافل بقصص الاقوام السابقة التي تعرضت لغضب الله عز وجل بعد ان شاعت فيها الفاحشة وانتشر فيها الفساد، فلماذا نعلن الحرب على الله سبحانه وتعالى ؟ أليس من الافضل ان نحمد الله تعالى على نعمه التي تفضل بها علينا ؟ اهكذا يكون شكر النعم ؟! ان الكويت بلد اسلامي ومن واجبتنا جميعا ان نحافظ على هويته الاسلامية وعلى تمسكه بالاسلام، حتى نحوز الدرجات العلا (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) فالبدار البدار الى تنقية المجتمع الكويتي والوقوف وقفة اسلامية واحدة ضد هذا الغزو الهابط ومنع كل من يريد الاساءة لهذا المجتمع في دينه وعقيدته وسلوك ابنائه واستقراره.

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

التمن
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: ذكرى الاستقلال طموحات وآمال ٤
 - جزيرتنا وربة وبويان في ميزان الامن والاقتصاد الكويتيين ١٠
 - هذا سيفوه تنحدي المجتمع الكويتي ١٢
 - حوار مع الاستاذ احمد عبدالرحمن وزير الرعاية الاجتماعية في السودان ١٦
 - ماذا يخبرنا المستقبل للمسلمين ؟ ١٩
 - المظالم البلغارية ٢٢
 - التصفيات النصرانية - النصرانية ٢٦
 - الموقف الدولي من حكومة المجاهدين ٢٨
 - كيف تناول الاعلام الدولي الصحوة الاسلامية ؟ ٣١
 - حوار مع الدكتور محمد ابو الفتح اللبناني ٣٤
 - حماس - القيادة الموحدة خلاف ام تنسيق ؟ ٣٧
 - سليمان رشدي: مفارقة المبادئ وأزمة المصالح ٤٠
 - المقاطعة العربية آيلة للسقوط ٤٤
 - رثاء ووفاء في وفاة صلاح شادي ٤٧
 - يريدونها ثورة كثورة الزنج والقرامطة ٤٨

الاشتراك السنوي :

- قيمة الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينار لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات حرة وتلاون ديناراً كويتياً

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - وكالة التوزيع الاردنية - هاتف: ٦٣٠١٩١ - ٦٣٠١٩٢
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢ - قطر: مكتبة دار الشقاقة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف: ٢٦٢٠٢٦
- مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر: ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ - العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي: فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان: مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال



ذكرى الاستقلال طموحات وآمال

البريطانية منها يوم عيدها الوطني، وهكذا الامر لدى دول اخرى عديدة.

وان تخصيص معنى وذكرى الاستقلال للاحتفاء به كيوم وطني عندنا في الكويت أمر يستدعي الحديث عن الاستقلال الذي تحقق ومدى اكتماله وشموليته...

لقد حصلت الكويت على الاستقلال في (١٩) يونيو (١٩٦١) وكانت في تلك اللحظة تعتمد في اقتصادياتها بصورة كبيرة على عوائد النفط الخام المصدر وهي الفوائد التي انفقت الكويت جزءا كبيرا منها على مشاريع التطوير العمراني والتوسع في المرافق العامة والخدمات بمختلف انواعها.

والآن، بعد ان مرت ثلاثة عقود على هذا

عاشت الكويت خلال الايام الماضية احتفالاتها بمناسبة اليوم الوطني، وهو الذي يتم الاحتفال فيه بمناسبة مرور (٢٨) عاما على استقلال الكويت وانفصالها عن فلك السيطرة البريطانية.

والكويت بمثل هذا النوع من الاحتفال تحذو حذو الامم الكبرى في العالم والتي اعتادت ان تختار يوما مجيدا في تاريخها لتجعله مناسبة للاحتفال، ففرنسا جعلت من يوم تحطيم سجن الباستيل وتحرير سجنائه يوما وطنيا لما يرمز اليه من اعلان للحرية ونهاية للاستبداد والطغيان السياسي... والولايات المتحدة جعلت يوم اعلان وثيقة الاستقلال بعد طرد الجيوش

الاستقلال، نجد ان الحال لم يتغير، وان الكويت لا تزال تعتمد - وبافراط - على عوائد النفط ومشتقاته كمصدر اساسي للدخل القومي... ولم تنجح الكويت حتى الان في الوصول الى بدائل اقتصادية محمية تعين الكويت على الاستمرار في الحياة فيما لم يتعرض المصدر المالي النفطي لاية اخطار..

وعندما استقلت الكويت سنة (١٩٦١) وجدت نفسها وقد اعتمدت في خطط التنمية والتطور وبناء الدولة الحديثة على مئآت الالوف من العمال والموظفين والفنيين الوافدين والاجانب.... لعدم توفر الكفاءات الكويتية للقيام بهذا الدور...

وبعد (٣٠) عاما من الاستقلال والتعليم والتدريب والابتعاث للخارج... لا تزال في الكويت نعتد وبصورة اساسية على اليد العاملة غير الكويتية في معظم مرافق الحياة بحيث انه لو غادر هؤلاء او غادرت نسبة كبيرة منهم فان الشلل سيصيب كثيرا من مرافق الدولة وخدماتها، ناهيك عن تعطل جميع المشاريع تحت الانشاء...

الكويت في (٢٥) فبراير (١٩٨٩) هي نفسها الكويت في (١٩) يونيو (١٩٦١) اذا اردنا تقييم الدولة من الناحية الاقتصادية الواقعية. وبالمقاييس الانسانية العامة للقيم الانتاجية وكفاءة الموارد البشرية.

ولعلنا حققنا الكثير في مجال الرفاهية الخدمية والفن العمراني والبهرج الاعلامي

الصاحب، ولكن الانسان الكويتي لم يتغير، ان لم تكن حياة الرفاهية القائمة على الوفرة المالية قد افسدت هذا الانسان وعوّدت على قيم اجتماعية جديدة لا علاقة لها بالتطور الحضاري والانتاجية الاقتصادية.

ان الاستقلال الذي نحتفل هذه الايام بذكره سوف يكتمل يوم يكون هناك ضمان للمستقبل، واي استقلال هو لدولة تستورد ٩٥% مما تأكل وتلبس وتركب من الخارج، وتدفع تكاليف هذه الواردات من مصدر مالي واحد تقريبا هو النفط، وهو المصدر الذي تعثرت سوقه الدولية خلال السنوات الماضية وتراجعت اسعاره الى اقل من النصف، ولا يزال المستقبل ينذر بالخطر... واذا كانت هناك تجارب ناجحة لدى بعض دول مجلس التعاون الخليجي النفطية في استثمار عائدات النفط لتنمية البلاد في زراعتها وصناعاتها... وتقليل نسبة المستوردات من السلع الاستهلاكية الرئيسة... فماذا فعلنا نحن خلال اربعين سنة نفطية... وبعد ثمانية وعشرين عاما من الاستقلال؟

نعم... لا بد ان نحقق استقلالا متكاملا لاقتصادنا ومواردنا، فالعصر هو عصر الانتاج... ولا يمكن لاي شعب ان يشعر بتكامل استقلاليته وحقيقته حريته الا اذا تمكن قبل كل شيء على الابتعاد الذاتي للمستلزمات والحاجيات الضرورية على الاقل... فهل يكون ذلك لنتمتع بشكل حقيقي باستقلالنا ومن ثم بحرية قرارنا؟

• تهنئة في ذكرى الاستقلال



ارسل السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برفقة تهنئة بذكرى الاستقلال الى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح هذا نصها:
صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يسرني بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال اليوم الوطني ان اقدم لسموكم باسمي واسم اخواني اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وعموم اعضاء الجمعية اطيب التهاني والتبريكات، سائلين المولى عز وجل ان يوفقكم لكل خير، وان يأخذ بأيديكم لما يحقق للكويت الخير والامن والاستقرار وذلك بالتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحكيمهما في جميع شئون الحياة وصياغة القوانين والتشريعات وفق احكامهما لينعم الجميع برضاء المولى جل جلاله وسعادة الدنيا والاخرة. اعاد الله هذه الذكرى عليكم وعلى الجميع بالخير واليمن والبركة وسدد خطاكم واخذ بيدكم لما فيه اعلاء شأن الاسلام والمسلمين وتوحيد كلمتهم في ظل الاسلام الحنيف. والله يحفظكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع.

كما ابرق السيد المطوع بالتهاني في ذكرى الاستقلال الى كل من سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

• كيف يفهم المجلس الوطني للثقافة الاسابيع الثقافية؟!!!

اقسم في البلاد مؤخرًا الاسبوع الثقافي اللبناني والاسبوع الثقافي العراقي

بدعوة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وبمشاركة مكثفة من الرافصات والمطربات في كلا البلدين وبشكل غير متزن قام اعضاء الوفود باحياء الليالي وعروض الازياء بشكل يدعو للاستغراب خاصة ان شعار الزيارة هي الثقافة !!!

ونحن نتساءل هل هذه هي الثقافة التي يريدونها القائمون على المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وما علاقة كل هذه الازياء والرقصات والسهرة بالثقافة والتراث ؟!

ونعتقد بان الكويتيين المثقفين يناوون بأنفسهم عن هذه الثقافة التي يريدونها

المجلس الوطني، وهل هذا هو المطلوب عرضه على الكويتيين من ثقافة الشعوب ؟؟ ولقد استغرب كثير من الكويتيين هذا النوع من الاسابيع الثقافية، فالكويتيون تعودوا المحافظة على العادات والتقاليد الاسلامية بعيدا عن هذا الاسلوب الماخن.

ونحن بدورنا نتوجه بالسؤال هل اصبحت كثير من الامور الغربية المستوردة هي ثقافة الشعوب الاسلامية ام ان هذه الشعوب لها من رصيد الحضارة والثقافة ما يجعلها متميزة من كافة الشعوب !!
والتخوف الذي يبديه كثير من المراقبين هي ان تكون هذه الاسابيع الثقافية مدخلا خلفيا لما يتكره اهل الكويت المسلمون.

عزيزي:

• مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية



عجبت لتصرعك في احدي الصحف اليومية عندما قلت «لا توجد مشكلة مخدرات في الكويت»... هل هذا التصريح صحيح ومعقول؟ اذا لماذا هذه المستشفيات التي امتلأت بالشباب المدمن وحتى الشابات... فهذه ادارة السجون التي لديها مستشفى داخل السجن وعيادة داخل المستشفى النفسي ومحاضرات وندوات في كل مكان عن

• الى متى تطبق وزارة التربية سياسة التجاهل؟



جاءنا من رئيس جمعية الشريعة بجامعة الكويت حول ندوة خريجي كلية الشريعة هذه الرسالة وهذا نصها:

فوجئنا كما فوجئ الجميع الحاضر لندوة خريجي كلية الشريعة ماذا يريدون بتغيب ممثل وزارة التربية عن الحضور والمشاركة مع العلم باننا اتفقنا مع سعادة وكيل الوزارة الذي اعتذر عن المشاركة بسبب سفره وشرح لنا مدير إحدى الإدارات الذي استجاب للدعوة ووعد بالمشاركة مشكوراً.. ولكننا بعد ذلك فوجئنا بتغيب المسؤول عن الحضور ولقد استننا كما استاء الحضور من هذا التصرف خاصة وأن هذه الندوة تعقد تحت رعاية وزير التعليم العالي وبحضور عدد من مسؤولي الوزارات.

ولقد استفسرنا عن سبب التغيب.. فصدعنا بالرد - حيث قيل لنا ان مسؤولاً كبيراً في الوزارة طالب جميع المسؤولين بعدم المشاركة في هذا الموضوع اطلاقاً واي شخص قد اعطى وعداً بالمشاركة عليه فوراً التخلص من هذا الوعد والاعتذار.

عجيب امر هذه الوزارة الى هذا الحد يستمر مسلسل التجاهل تجاه فئة من أبناء الوطن... ولماذا هذا التجاهل؟؟

ان اقدام وزارة الشريعة على هذا التصرف لم يخرجننا نحن فقط وانما اخرج المشاركين في الندوة والحضور حتى ان بعض الحضور علق على عدم حضور ممثل وزارة الشريعة ان الوزارة لا تحترم كلية الشريعة ولا أبناء الكلية والا لماذا تغيبت عن هذا اللقاء الاخوي والحوار الودي..

اننا نتساءل اليوم وكل يوم عن اسباب هذا التجاهل من قبل الوزارة ان وعدت بتعييننا ثم اخلفت.... واليوم تأتي لتمارس نفس الاسلوب...

نتمنى ان تدرك وزارة الشريعة اننا ابناءؤها واننا حريصون على سمعتها ومكانتها وفي المقابل لا نطالبها الا ان تعاملنا بالمثل!!

• رئيس جمعية الشريعة
ابراهيم الابراهيم

• لقاء طيب في ديوانية جمعية الاصلاح الاسبوعية

ديوانية جمعية الاصلاح الاجتماعي الاسبوعية ديوانية حافلة بالخير والعطاء فهي تستضيف بين الحين والآخر كبار الدعاة والشخصيات والكتاب العاملين في الحقل الاسلامي، حيث تطرح على بساط البحث مواضيع شتى تهتم المواطنين، وتدعم وحدة صف الشعب الكويتي، انطلاقاً من قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ومن هذا المنطلق استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاسبوع الماضي اخوة افاضل من جملة احياء التراث وهم:

شريدة المعوشرجي، طارق العيسى، فريد العجيل، عبدالرحمن المطوع، حمد الامين، وفؤاد المانع وكان اللقاء اخوياً طيباً نبذلت خلاله وجهات النظر فيما تتعرض له الامة الاسلامية من اخطار ومؤامرات تستهدف صرف الشباب عن عقيدتهم الاسلامية بوسائل مأكرة، وقد اكد الحضور على ضرورة التعاون وتوحيد الجهود والوقوف صفاً واحداً في وجه التيارات والافكار المعادية للإسلام خاصة وأن الجمعيتين انما قامتا على هذا الاساس من اجل اشاعة الخير والقضاء على الشر يشئ أنواعه وتوثيق عرى الاخوة والمودة بين جميع افراد الشعب الكويتي المسلم وصياغة الفرد المسلم على اساس من تقوى من الله والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ليسهم الجميع في بناء المجتمع الكويتي الفاضل وفي هذا دعم لامن الوطن واستقراره وازدهاره ان شاء الله.

المخدرات !! وبعد ذلك تصرح ونقول لا توجد مشكلة مخدرات !!

عجبت ففي نفسي يوم تصرعك نشرت إحدى الصحف خبر اعتقال تاجر مخدرات في الجابرية... واعتقال تاجر بيع الابرة المخدرة في الرابية !! وثلاثة الاثاني القبض على ثلاثة تجار مخدرات في منطقة الفردوس امام المنزل !!

فهل بعد هذا كله لا توجد مشكلة مخدرات؟؟

ما موقف مدير ادارة المباحث من تصريح وزير الداخلية معالي الشيخ سالم الصباح بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨...

اقول انه يجب ان تعطي هذه المشكلة اهمية اكبر ولتعاون جميعا كل حسب موقعه للقضاء على هذه العادات السيئة والظواهر الشاذة التي لم نجن منها الا اليأس والالام والدمار الاجتماعي..

فلستفد من مواقف الشقيقة المملكة العربية السعودية التي انخفضت نسبة تعاطي المخدرات عندها الى اكثر من ٤٥% وهي الان في طريقها للقضاء على هذه الآفة الاجتماعية المدمرة الخطيرة... والله الموفق.

• ابو حسن

• الاغاني الوطنية.. والاقليمية!



من أجل امهات المستقبل

سأفني ان ارى مجموعة من الشابات يرقصن في الحفل الذي أقامته وزارة التربية بتشجاذب الادراف واهتزاز الاثداء!! وهن في سن المراهقة?... فليس على هذا تربي الاجيال!! وليس بهذا المنهج تنشأ امهات المستقبل... ورحم الله الشاعر الذي قال:

الأم مدرسة اذا اعدتتها اعددت شعبا طيب الاعراق

الأم روض ان تعهدا الحيا بالماء، اوراق أيا ابراق

• حق الطريق حفظه الاسلام



أقرت لجنة شؤون البلدية الاشتراطات المقترحة من اللجنة الفنية التابعة لها بشأن زراعة الساحات خارج حدود العقار.. وقد وردت حوالي ١٣ مادة في القرار الاداري الخاص بتنظيم الزراعة خارج العقار.

وتهتم هذه المواد بتنظيم الزراعة بحيث لا تعيق حركة مرور المشاة ولا تتعدى الاسوار الزراعية ارتفاع المتر وعلى المرخص له ان ينظف

لقد كانت مناسبة الاحتفال باليوم الوطني وعلى مدار شهر فبراير الحالي فرصة ومجالا لما يسمى بالاغاني الوطنية للتعبير عن حب الوطن والتفاني في سبيل رفعة والحفاظ عليه.. وقد قام أبناء البلاد كل حسب طريقته بالتعبير عن هذه المعاني الوطنية.

ولكن لوحظ ان هذه الاغاني بدأت تغرس روح الاقليمية الممجوجة بدلا من ان تزرع معاني حب الوطن بين الكويتيين ونحن ازاء هذا الوضع الذي يتكرر عاما بعد عام وبشكل يثير في نفوسنا الكثير من الاسئلة... وبشكل اخر ما موقف معاني هذه الاغاني من الانتماء للشعب العربي والدعوة للوحدة العربية وإيجاد الشعوب العربية وما هو كذلك موقفها من انتماء الكويت للامة الاسلامية والدعوة لوحدة المسلمين وإيجادهم ومسئ حاضرة الاسلام.

الكل يحب الوطن وهذا شيء لا جدال فيه ولكن هذا الحب يجب ان لا يدفعنا الى الاقراط في التعبير عن معاني حب الوطن بشكل يؤدي لنتائج عكسية.

نقول بان هذه الاغاني بلا شك بحاجة لدراسة وتقييم من التربويين وتقييم اثرها التربوي على ابناءنا وعلى الجيل القادم وآثارها على مفاهيم العروبة والاسلام بشكل عام فهل يستجيب القائمون على هذا الموضوع لتوجيه الاغاني الوطنية!!!

• بو محمد

سؤال:

• سؤال للجنة الفتوى في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية:

«هل يجوز التعبير عن الفرحة بنعمة الله سبحانه بالرقص والغناء والصخب وجلب الفرق الراقصة وتراقص المراهقات أمام الرجال... هل يجوز شكر النعمة بهذا؟»

حديثته من الداخل والخارج ورفع علقاتها للحفاظ على الناحية الجمالية للمنطقة وكذلك عدم تعارض المساحات المزروعة خصوصا الاشجار الكبيرة مع تمديدات الكهرباء والمجاري الصحية وغيرها من الاهتمامات.

وبالطبع فان ديننا الاسلامي اعطى الطريق حقه بالحفاظ على نظافته وعدم ازعاج الناس ورد السلام وغيرها من الحقوق التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه يجب على المسؤولين ان يحفظوا هذا الحق بقوة القانون الذي منح لهم وهذا للمصالح العام. فليس من حق الطريق ان تزرع حتى الرصيف بحيث لا يجد الماشي طريقا يسير عليه.

وليس من حق الطريق ان يكون ارتفاع الاسوار الزراعية عالية بحيث لا يرى قائد السيارة ماذا في الجانب الاخر خصوصا المنازل التي على الزوايا.

وليس من أدب الاسلام ان ترفع الاسوار الزراعية بطريقة وكأنها من ضمن المنزل ويوضع باب خاص بهذا السور وكأنه ملك هذه الارض وهي حق عام يجوز له ان يستمتع به دون ان يحرم غيره من النظر الى جمال الزراعة.

ونحن نبارك هذه القرارات للجنة شؤون البلدية وبقي عليها التنفيذ ونتمنى ان يطبق على الجميع دون تمييز والا فمضيره كمضير غيره من القرارات الجيدة الاخرى.

• عبدالرحمن السعيد

• رجل لتصوير الأشعة للنساء !!



توجه أحد المواطنين الى مستشفى مبارك خلال الشهر الحالي.. برفقة زوجته التي اشكت من عرض مرضي في ساعة متأخرة من الليل. ولدى فحصها من قبل الطبيب رأى انه من اللازم عمل فحص بالأشعة قبل المبادرة بتشخيص الحالة، ولكن المريضة وزوجها

فوجئا في غرفة الأشعة بوجود رجل يقوم بعملية التصوير، كما لم توجد ممرضة تقوم بمساعدة المريضة على ارتداء اللباس الخاص بالأشعة، وهو لباس يؤدي في الغالب الى انكشاف عورة المريض ما لم يحترز وينتبه.

هذا الوضع أزعج الزوج بشدة فقام بعد أيام بزيارة وزارة الصحة للشكوى من الحادثة والتقى هناك بأحد المسؤولين الذي اعتذر عما جرى وتعمل بعدم وجود عدد كاف من فنيات الأشعة للعمل في الحفارة الليلية، ووجود عجز في الطاقة البشرية في هذا التخصص.

والحقيقة ان مثل هذه الواقعة باتت تتكرر كثيرا في الفترة الاخيرة.. وإيا كانت اذكار الوزارة بهذا الصدد الا ان إيجاد حل لذلك يجب ان يلقى اعتبارا الاولوية والاهمية لدى المسؤولين هناك وهو ما لا يحدث حاليا مع الاسف.

ان حجاب المرأة وسترها يعتبر من اساسيات الكرامة الانسانية والاعتبار الاجتماعي والخلقي في احكام ديننا الحنيف واعراف مجتمعاتنا العربي والاسلامي، لذا فان التعمل بعدم وجود عمالة نسائية كافية هو أمر غير مقبول.

ففي حين تصرف الدولة اموالا طائلة على اعداد غير منتجة من الموظفين والعمال - ومنهم عاملون في وزارة الصحة ذاتها - نجد ان بعض التخصصات الهامة - كالاشعة - تفتقر الى العاملين المؤهلين لعدم متابعة وحرص الوزارة على توفيرهم ولعانة هذه القطاعات الفنية الهامة لعدم وجود الحوافز المادية والمعنوية.

• لماذا يرفض التلفزيون المصري عرض «افتح يا سمسم»؟

نشرت مجلة البيمة الصادرة في ٢ رجب ١٤٠٩ هـ مقابلة مع الفنان أحمد الصالح حول نشاطه وما هي آخر تطورات الجزء الثالث من مسلسل «افتح يا سمسم» ونقتطف من المقابلة التالي:

في هذا المجال سوف اروي لكم خبرا قد يكون غير معروف بالنسبة للكثيرين، فبرنامج - افتح يا سمسم - رغم نجاحه وانتشاره وتوزيعه في جميع انحاء العالم العربي، فقد عرض في اكثر من ٢٠ محطة تلفزيونية الا للتلفزيون المصري، رفض العمل، واسألوا التلفزيون المصري لماذا رفض - افتح يا سمسم - في البداية اعتذر عن الشراء... ثم اعتذر عن استقبال

العمل كهدية كما اعتذر عن بثه.

انتهى كلام الفنان أحمد الصالح حول هذا الموضوع.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يرفض التلفزيون المصري عرض الانتاجات الفنية للدول العربية؟

ان «افتح يا سمسم» يعتبر بمقاييس المصنفات المصرية من اتجع البرامج التلفزيونية التربوية التي انتجتها التلفزيونات العربية للاطفال وبالرغم من انها قدمت هدية للتلفزيون المصري لبثها عبر قنواته للاطفال المصريين الا انه رفض عرضه وذلك لانه:

١ - يريد احتكار السوق الفني العربي بالاعمال المصرية التي يقدمها او ما يقوم بها الممثلون المصريون ولا يريد ان يساهم في إيجاد منافس له في السوق المصرية او ايصال العمل العربي الى الجمهور المصري خوفا من فضيحة ضعف انتاجه امام الانتاج الفني العربي.

٢ - هذا الاسلوب الذي يلعبه التلفزيون المصري هو نفس اسلوب الدول التي تخاف على نفسها من ان تنكشف امام شعبها وجهورها من رداة العرض الفني الى ضعف الحوار والنقاش كذلك التعرف على المجتمع العربي واختلاف مشاكله عنه كل هذا لا يريد توصيله لان التلفزيون المصري تلفزيون حكومي ليس للشعب الا الاستماع لتوجيهاته فقط.

٣ - والتلفزيون المصري ليس الوحيد الذي يمنع الانتاج الفني العربي بل وسائل الاعلام الاخرى كالسينما والمسرح وغيرها.

وما لم تقف الدول العربية موقفا حازما ازاء ذلك وترد عليه برفض انتاجاته فانه سيتمادى في ذلك ونحن نلاحظ من خلال تمثيلاته التي زادت عن حدها لدرجة انها لا تحوي نصا مفيدا ولا لغة عربية مفهومة ولا تصورا فنيا جيدا لدرجة ان أحد الاعلاميين قال: يكفي التلفزيون المصري كاميرا تلفزيونية واحدة وشقة وينتج لك مسلسلا من ٣٠ حلقة دون ان يخرج الممثلون من الشقة فبربك قل هل ستكون هناك جودة في الحديث او التمثيل او الاخراج؟

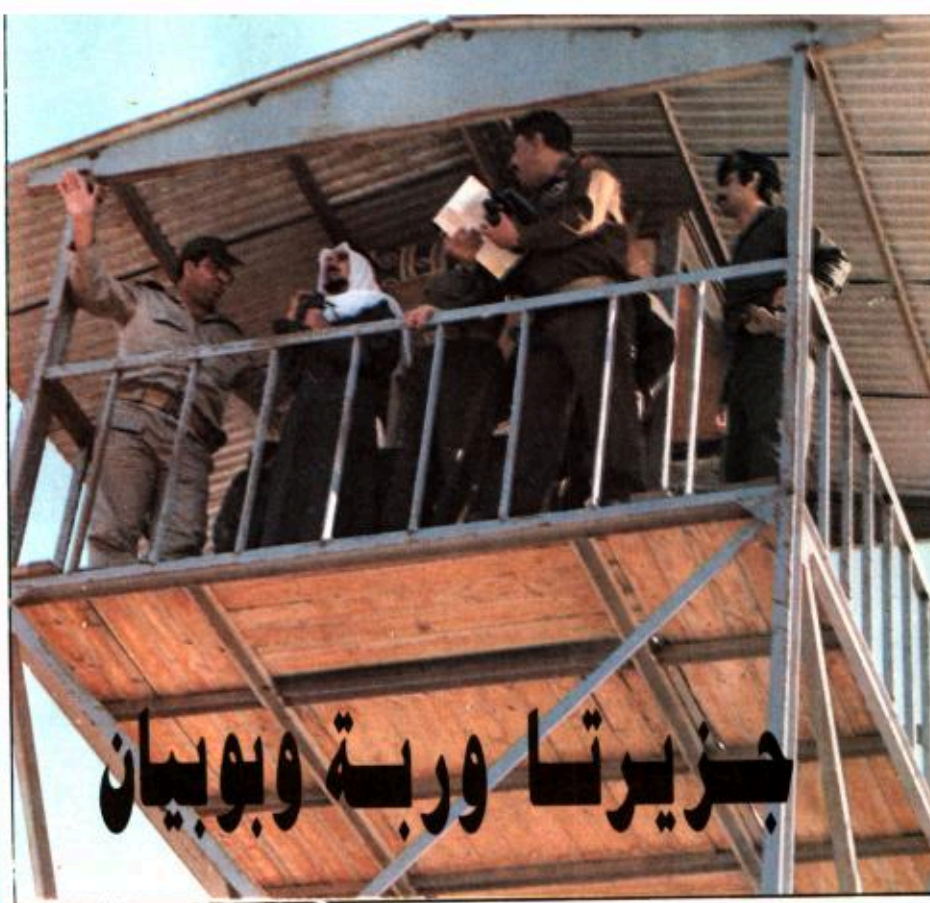
• محمد الأحمد

• غلط

• تفكر وزارة الداخلية بإنشاء شركة للفحص الفني كبديل لما هو معمول عليه الان بالفحص المجاني التابع للوزارة لتزويد الاعباء المادية على المواطنين.

• ان يستغل المقاولون وشركات الادوات الصحية والبناء المواطنين فور سماعهم نبأ دفع القروض لهم عن طريق زيادة الاسعار.

• لا تزال مشكلة تفرغ صناديق البريد مستمرة... كما لا تزال مشكلة تأخير توزيع البريد... فمتى تنتهي هذه المشكلة؟



o سمو الأمير يتفقد جزيرة وربة وبوبيان

في ميزان الأمن والاقتصاد الكويتيين

الجزيرة حفز الحكومة الكويتية على المبادرة الى تدعيم بوبيان بوحدات عسكرية قامت بحراسة الجزيرة وحمايتها والاطلاع منها على مجريات الحرب في الافق طوال السنوات الثمان الماضية.

● القيمة الاقتصادية المحتملة:

لا توجد معلومات في الوقت الراهن تشير الى وجود النفط او المعادن في الجزيرة، ولكن احتمال توفر النفط كبير جدا لان كافة المناطق المحيطة في تلك الجزر تمل حقولا نفطية، اما عن جوانب الاستغلال الاخرى للجزيرة من الناحية الاقتصادية فانه لم تجر حتى الان الدراسة الكافية لاكتشاف الاجابة على ذلك. ولكن من الجدير في حالة جزيرتي وربة وبوبيان النظر الى احتمالات الاستغلال الزراعي، فالمعلومات المبدئية المتوفرة تشير الى ان الجزيرتين قد تشكلتا اساسا من طمي شط العرب، وطي الانهار يكون في العادة على قدر كبير من الخصوبة والصلاحية للزراعة، كذلك

● الموقع الهام:

فجزيرتا بوبيان وربة تقعان عند مصب شط العرب الحيوي الخطير (٢٠ كيلومتر فقط بين المصب وجزيرة بوبيان) حيث حركة الملاحة الاساسية لكل من العراق وايران في فترة ما قبل الحرب على الاقل، وحيث تقع البصرة في العراق وعبادان والمحمرة والاحواز في الجانب الايراني، وهي المنطقة التي تتميز بكثافة سكانية واهمية صناعية ونفطية وزراعية لدى البلدين.

وبالنسبة للكويت مثلت جزيرة بوبيان دور الحاجز الجغرافي الهام بين مدينة الكويت والمناطق العمرانية المجاورة لها وبين مثلث الحدود العراقية - الايرانية في شط العرب حيث جرت اعنف مراحل القتال بين العراق وايران، حيث يجدر الذكر هنا ان الطرف الجنوبي لجزيرة بوبيان لا يبعد عن العاصمة الكويتية سوى ١٨ كيلومتر.

هذا الدور الجغرافي - الامني الذي لعبته

من المشاريع التوسعية العمرانية الهامة التي تحركت الدولة بصدد اقامتها مشروع مدينة الصبية التي سوف تنشأ على الطرف الشمالي لخليج الكويت والتي قد تستوعب في المستقبل ما يقرب من ١٠٠ الف نسمة مع سائر المرافق اللازمة لاي مدينة حديثة.

هذه الخطوة الصحيحة نحو التحرك خارج اطار التمرکز العمراني حول مدينة الكويت سوف تجذب بلا شك الانتباه الى رقعة من الاراضي الكويتية كانت مهملة ردحا من الزمن وهي منطقة جزيرتي وربة وبوبيان.

والجزيرتان من الناحية الجغرافية تثلان الزاوية الشمالية الشرقية من الكويت وتشغلان ما يعادل ٦% من مجمل مساحة البلاد، ولهذا المنطقة قيمة حيوية للكويت في نواح شتى، وقد تركز الحديث عن الجزيرتين ابان اشتداد المعارك في شبه جزيرة الفاو بين القوات العراقية والقوات الايرانية.

الخلافات بين الرياضيين استزداد اشتعالا



• من اهم اسباب الخلاف بين الافراد العاملين في الحقل الرياضي تسلط فئة على باقي الفئات.

الرياضي يعد من اهم القطاعات المؤثرة في بنية المجتمع، ذلك انه يستوعب اعدادا هائلة من الشباب وسواهم من الفئات العمرية الاخرى، الامر الذي يجعل له ثقلا متميزا ومكانة اعتبارية لا تقل بل تتسامى الى مكانة سواها من القطاعات الاخرى في المجتمع. فالرياضة اذا ما وظفت للاغراض النبيلة التي يفترض ان تؤديها، كتنشئة جيل قوي بدنيا، يتخذ النشاط والحركة شعاره، كانت خير استثمار يمكن للدولة ان توليه كامل اهتمامها، وتنتظر منه افضل الثمار، ومن هنا فاننا نعتقد ان اية مشكلة تنشأ في هذا القطاع الحيوي من شأنها ان تعيق اداءه. لرسالته، وتعزل نموه ونتائجه المنتظرة.

• من أين تنشأ الخلافات؟

١ - تباين الاهداف: لا يمكن انكار وجود

الناظر المتتبع لاحوال القطاع الرياضي في الكويت، يجد ان هنالك من المشاكل ما يجعل المخاوف تتأكد بشأن عدم تحقيق الرياضة لاهدافها، بل ربما انحرافها الى اهداف اخرى، وربما يكون اقرب مثال يمكننا الاستشهاد به هو ما حصل مؤخرا، من صدور قرار وزاري بحل مجلس ادارة النادي العربي وتعيين مجلس ادارة مؤقت، على اثر استقالة خمسة اعضاء من مجلس الادارة المنحل، وايا كانت الآراء حول مثل هذا الحدث، الا انه يبقى دلالة على وجود خلافات في الوسط الرياضي عموما، خاصة انه قد سبق حل مجالس ادارات لنادية اخرى في احوال مماثلة، وهو ما يعني وجوب احاطة مثل هذا الامر بالاهتمام والمعالجة الواجبين.

• اهمية القطاع الرياضي:

وليس هنالك من شك بان القطاع

فان كون الجزيرة على فوهة مصب الشط يجعلها تتميز بالقرب من مصدر مياه قليل الملوحة الى حد كبير، حيث اشارت بعض الدراسات الى ان مستوى ملوحة المياه في بعض النقاط شرق الجزيرة يقل عن مستوى ملوحة مياه «الصليبية» التي يستخدم في الكويت لاغراض الري والزراعة.

ومن المحتمل جدا ان تحدد الدراسات المكشفة المطلوب القيام بها حول هذه المسألة مدى امكانية نجاح زراعة القمح في الجزيرة.

• بوبيان كميناء..

من الاحتمالات المتوقعة لاستغلال اي جزيرة ملتصقة بالساحل كبوبيان ان يتم تشييد بعض الموانئ الصناعية والنفطية فيها، ولكن هذا الاحتمال مستبعد على الأرجح في حالة «بوبيان» و«وربة».

فالجزيرتان تقعان في مياه ضحلة للغاية لدرجة ان حركة المد والجزر تغير من شكل الساحل حيث تغمر كيلومترات من عمق اراضي الجزيرة بالمياه في بعض الاماكن في حالة المد العالي.

وهذا الوصف ينطبق على كافة السواحل الواقعة على الطرف الشمالي للخليج حيث تحول ضحالة المياه دون توفير مرسى جيد للسفن او حتى طريق ملاحي آمن للاقترب من الميناء، واذا تم التفكير في تشييد ميناء في بوبيان او وربة فيكون على هيئة منصة بحرية بعيدا عن الساحل مثل ميناء البكر العراقي الواقع قبالة الفاو، او على الاقل يتم حفر قناة ملاحية يتم تنظيفها باستمرار مثل تلك المحفورة شمال جزيرة وربة لاستخدام السفن المتجهة الى ميناء ام قصر التابع للعراق ايضا.

والآن وقد انتهت الحرب بين الجارتين المسلمتين فان الفرصة تبدو اكبر لاعادة النظر في موضوع وربة وبوبيان من حيث الاستفادة منهما في مجال اقتصادي او عمراني في الكويت مستقبلا او في مجال الزراعة مع وجود فكرة استيراد المياه من العراق حيث قرب المسافة بين الشط والجزيرتين. وتبقى وربة وبوبيان في النهاية اجزاء هامة من الاراضي الكويتية. ونحار مفتوح في عملية التوسع في الكويت مستقبلا.

«هذا سيفوه» تتحدى

المجتمع الكويتي

«هذا سيفوه» تسيء

للكويت في الخارج

• جمال المدساني

نشرت مجلة اليمامة السعودية في عددها رقم ١٠٤٢ الصادر يوم الاربعاء الثاني من رجب ١٤٠٩ هـ خبرا مفاده عن قيام دول مجلس التعاون الخليجي ومنها المملكة العربية السعودية «ابتداء» بالدعوة لعرض مسرحية «هذا سيفوه» - التي اوقفت عن العرض من قبل السلطات الكويتية من جهة ولقيام النيابة العامة بالتحقيق بضمون الشكوى المقدمة ضدها من جهة اخرى - وقد قام الفنان ابراهيم الصلال الذي - ورد ذكره تلميحاً بالمجلة المذكورة بقبول استمراره في المشاركة بالمسرحية الا انه نفى ذلك نفياً قاطعاً واعتزم على عدم العودة مرة اخرى للمشاركة في هذه المسرحية لاساعاتها للمجتمع الكويتي ولشعوره بتعرضها للتهكم والسخرية على جده المرحوم «اللا» «مزعل» .

وقد علق مؤخراً احد الممثلين ويدعى حسين عبدالرضا للزميلة القبس بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٠ على المسرحية بانها عمل جريء وانها ليست موجهة لفئة ضد اخرى واكد بانها تناولت مجموعة من الافراد الوصليين الذين يعملون في مجال التجارة وان الحدث الدرامي في المسرحية يحكي صراع بين الخير والشر وبانتصار الاول

حالياً، ولو كانت هناك قنوات حوار وتفاهم مستمرة بين الاطراف لما رأينا مثل هذه الخلافات التي تهدد بقاء الاهداف النبيلة للرياضة.

٣ - تعارض المصالح: وفي احوال كثيرة نجد ان الخلاف ينشأ لمجرد تعارض في المصالح بين فئتين تسعيان للحصول على المناصب الادارية في الاندية غالباً، ومثل هذا التعارض قد لا يكون بين فئتين احدهما مغلصة للرياضة والاخرى منتفعة، انما قد يحصل بين فئتين تسعيان كل منهما لتحقيق مصالحها الخاصة التي لا تمت للخدمة الرياضة بصلة.

وفي حديثنا هذا انما اردنا توجيه الانتظار الى وجوب مراعاة عدة حقائق وترسيخها في ارض الواقع الرياضي، اذا اريد له ان ينهض ويرتقي ويحقق اهدافه، وهي حماية هذا الوسط من الفئة النفعية التي تهدف الى الحصول على المكاسب المادية عبر الاستيلاء على المال العام

فئة مغلصة، جاءت الى الحقل الرياضي لخدمة الاهداف السامية التي يفترض ان تؤديها، غير انه ايضا لا يمكن انكار وجود فئة اخرى دخيلة على هذا الوسط، ورأت في غشيانه مآرب اخرى. وهذه الحقيقة التي ذكرناها تؤكدنا الشواهد العملية الكثيرة، بل في كثير من الاحيان تنال التأكيد الرسمي، فقد تتمثل هذه المآرب في الحصول على المغنمات المادية واستخدام المال العام في الشؤون الشخصية والخاصة، وقد يندفع البعض الى الدخول في مجال الرياضة، استهدافاً لتحصيل اكبر قدر من التأييد الشعبي بين افراد هذا القطاع، تمهيداً لاستثماره في كسب اكبر قدر من الاصوات وهناك من يرى في الالتحاق بالوسط الرياضي فرصة لاشباع حب الشهرة والظهور لديه وتسلم المناصب القيادية فيها، غير انه والحق يقال، تبقى هناك فئة مغلصة تعمل بجهد وتغان دون التفات لاهداف مادية او سياسية من شأنها

• الرياضة اذا ما وظفت للاغراض النبيلة كانت خير استثمار يمكن للدولة ان توليه كامل اهتمامها.

• لا بد من توفير ارضية من التحوار والتفاهم بين كافة الاطراف والسماح لجميع المخلصين بالتعبير عن آرائهم.

لحسابها الخاص، وذلك بالضرب على ايديها بكل حزم وشدة ومنع افرادها من تسلم المسؤوليات في هذا المجال، ومحاسبتها ومعاقبتها عبر قنوات القانون تأديباً لها وردعاً لأمثالها.

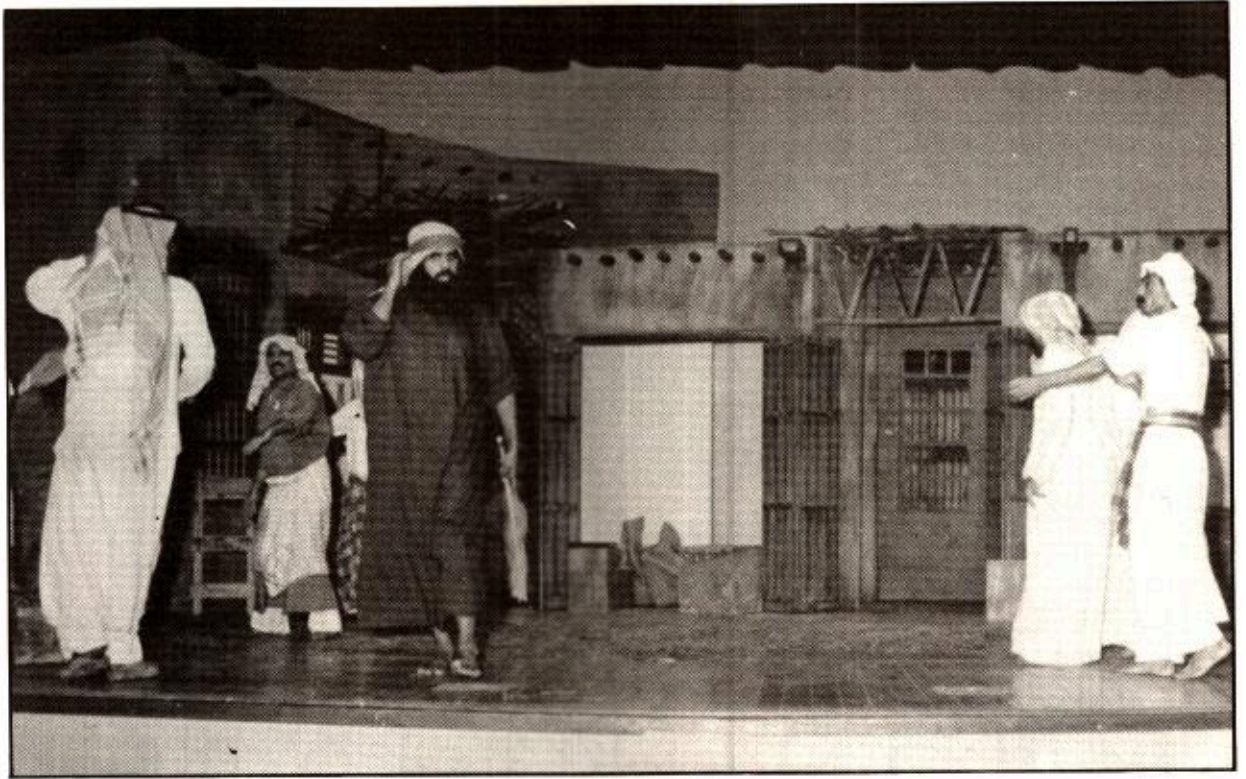
ولا يتكامل الحل والعلاج، الا بتوفير ارضية من التحوار والتفاهم بين كافة الاطراف، والسماح لجميع المخلصين بالتعبير عن آرائهم والاخذ باقتراحاتهم وافساح المجال للطاقت المخلصة واصحاب الكفاءات منها، وعدم حجبها عن تقديم ما تستطيع من جهود وخبرات لمصلحة الرياضة، وما ذلك الا تحقيق لمعنى الشورى وكفالة الرأي التي حشنا عليها الاسلام الحنيف، والتي يرتبط بها المسلم في شؤون حياته كلها، والرياضة مجال لا غنى له عن ترسيخ مفهوم الشورى وتبادل الرأي، واذا ما طمحت الآمال بواقع رياضي تنعدم فيه روح الشقاق والخلاف وتهمين عليه مفاهيم الالفة والتفاهم والتعاون.

ان تحرف الرياضة عن مبادئها ومعانيها البناءة، وهذا التباين بين الفئتين المخلصة والمصلحية ربما يكون سبباً ظاهراً لبعض صور الخلاف الذي نراه في الوسط الرياضي.

٢ - التسلط وعدم افصاح الصدر للرأي الآخر:

ومن المشاهد بوضوح من خلال استقراء هذا الواقع الرياضي، ان من اهم اسباب الخلاف بين الافراد العاملين في حقله، هو تسلط فئة على باقي الفئات، وعدم افصاحها المجال حتى لسماع الرأي الآخر.

واذا كان عدم الاستماع للرأي الآخر هو مشكلة المشاكل في اي مجال، فان الرياضة قد اخذت نصيباً وافراً منه، وهو ما نعتقد انه سيشكل عائقاً في وجه من يسعون للارتقاء بالواقع الرياضي، فسياسة الانغلاق وحرمان الآخرين المخالفين في الرأي من التعبير عنه، من شأنه ان يزيده من عملية الفرقة والتحزب والتشرذم التي يعاني منها الوسط الرياضي



○ لقطة من مسرحية «هذا سيفوه».

على الاخير في النهاية.

الجدير بالذكر ان مسرحية «هذا سيفوه» لاقت استياء شعبيا من جميع فئات المجتمع الكويتي الامر الذي دعا بعض الشباب الكويتي المسلم الى سلوك السبيل السليم الذي رسمه لهم القانون فقاموا بتقديم شكوى لدى النيابة العامة التي استجابت مشكورة وقامت بالتحقيق في صحة هذه الشكوى... ولما رأت النيابة جدية هذه الشكوى واستكمال اركانها القانونية امرت باستدعاء بعض الممثلين والقائمين على المسرحية وقامت بالتحقيق معهم ثم افرجت عنهم بعد تكفيلهم ماليا وتبصيمهم. ثم اوقفت المسرحية بعد ذلك عن العمل الى الوقت الحاضر.

● لماذا استاء الناس من المسرحية؟: لقد اثار حفيظة الناس في الكويت من هذه المسرحية عدة امور وهي:

اولا: لانها عرضت المجتمع الكويتي في الاربعينات والخمسينات بنموذج غير مشرف لاهلها... فقد جعلت من فئة التجار (وبالذات ما يسمى سياسيا «البرجوازية الوطنية») مجموعة من الانتهازين وهذه نظرة

اتهامية لفئة من الشعب.

ثانيا: صورت رجل التعليم الديني «الملا» بالشخصية المهزوزة وحقرت من مهنته ومن سلوكه... وكان المقصود من ذلك النيل من التيار الديني تاريخيا..

ثالثا: اظهرت بعض الفئات الاخرى بالعريضة والفساد (دور خالد النفيسي) والبعض الاخر باللهات وراء المال بأي وسيلة والحصول عليه بطريقة وصولية فاحشة (دور سعد الفرج).

رابعا: اساءت الى اهل البادية وادعت عدم انتمائهم للارض الكويتية بينما تعصب الكاتب للقرويين واعتبرهم اهل الكويت وفضلهم على اهل الديرة وذلك في الحوار الذي بدأت به المسرحية بين باعة الخضار وهذا تحيز من الكاتب لفئته.

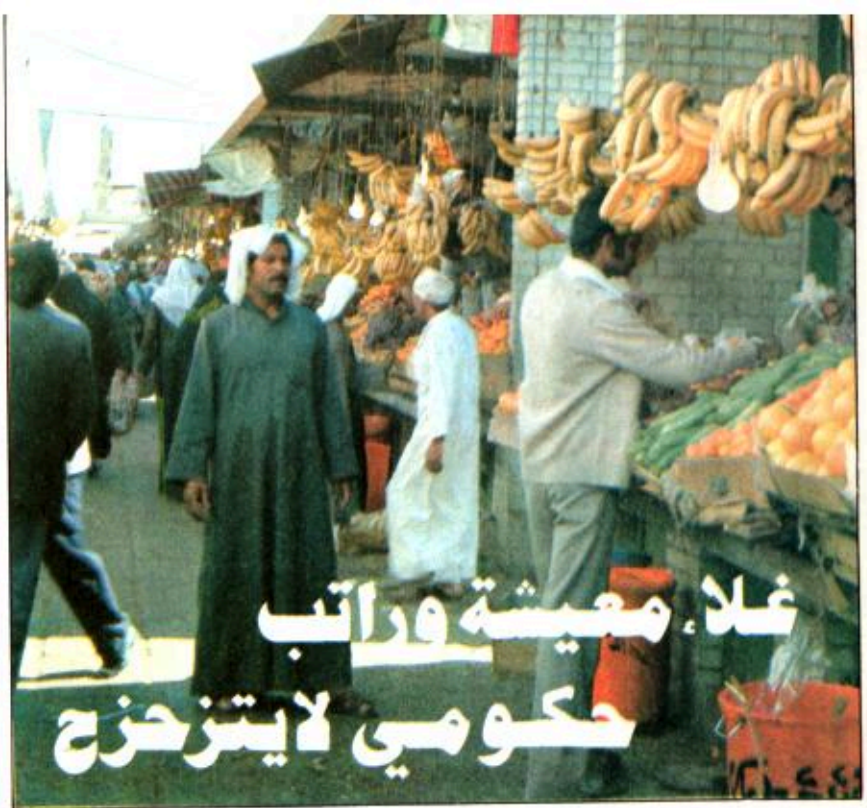
خامسا: اتهام البرجوازية الوطنية بالعمالة واتصالها بالانجليز.

سادسا: انتهت المسرحية بحوقف غامض مانع يبدو فيه الشر يتغلب فيه على الخير وليس كما يدعي الممثل في مقابلته لهذه ولغيرها من الاسباب ضج الناس في الكويت بجميع فئاته من هذه المسرحية التي اظهرت هذا المجتمع الاصيل بدور حقير ووصمته بالاستغلال

والعمالة لما كان ذلك... ومن شأن عرض هذه المسرحية خارج الكويت فيه المساس بسمعة وشرف الكويتيين فاننا ومن هذا المنطلق نطالب بمنع عرض هذه المسرحية خارج الكويت بعد ان اوقفت داخلها.

● وزارة الاعلام متحيزة: بعد الاحداث التي شهرتها المسرحية وما اعقبها اتخذت وزارة الاعلام موقفا - تبين لنا في النهاية انها تحيزت لصالح المسرحية - فقد منعت نشر ما يتعلق بالمسرحية المذكورة بحجة قيام النيابة العامة في التحقيق بالموضوع... ومن شأن النشر التأثير على سير التحقيق والعدالة... الا اننا فوجئنا بموافقة الوزارة بعرض المسرحية مرة اخرى رغم عدم انتهاء موضوع المسرحية في القضاء.

واخيرا: فنحن لا نصدق الزميلة اليمامة في خبرها الذي اوردته بأن المملكة العربية السعودية دعت هذه المسرحية لعرضها في المملكة وذلك لمعرفة الجيدة بان حكومة خادم الحرمين الشريفين تحترم علماء الدين ولا تقبل المساس بهم... كما انها ترفض ان يساء لاي مجتمع عربي مسلم في اراضيها... والله الموفق.



غلاء معيشة وراتب حكومي لا يتروح

ساعدت مثل هذه الرواتب على رفع مستوى المعيشة في الكويت ورفع الاسعار بشكل عام. وإذا كان التضخم الاقتصادي في الدول المتقدمة هو الذي يقود الى زيادة الرواتب بجهود النقابات العمالية فان ذلك ليس هو الامر في الكويت، ففي ظروف تراجع الدخل القومي واستمرار العجز في الموازنة الحكومية للسنة السابعة على التوالي فان اخر ما تفكر به الحكومة في الكويت هو زيادة الرواتب وبخاصة ان الباب الاول في الميزانية الحكومية (الرواتب) يمثل نسبة كبيرة من المصروفات العامة.

وهكذا فان الراتب الحكومي سيقع في معضلة التناقض بين مستوى الاسعار الصاعد وبين الضعف المستمر في مالية الدولة ومدى استعدادها للدفع للموظفين... وبمرور الوقت سوف يجد الموظف التقليدي ان مستوى المعيشة لديه قد تراجع بقدر كبير وانه اصبح عاجزاً عن توفير كثير من وسائل الرفاهية التي كانت ميسرة له في الماضي وان بعض الضروريات اصبح مكلفاً للغاية.

ولما كان من المستبعد حصول زيادة كبيرة في الدخل القومي للكويت في ظروف ضعف السوق النفطية... فانه من غير المتوقع ان تقوم الحكومة بزيادة الرواتب بصورة شاملة لاثّر ذلك على حجم المصروفات العامة للدولة.

لذا فان البحث عن بديل اخر لهذه المشكلة هو امر جدير بالاعتبار والدراسة.

وقد جاءت بادرة سمو الامير الاخيرة باعطاء منحة مالية لكافة موظفي الدولة مر رواتب شهر مارس كلفتة طيبة من سموه بمناسبة الاحتفالات باليوم الوطني للكويت.. وابدى معظم المواطنين غبطتهم وسرورهم بهذه المكافأة المالية..

وسوف تكتمل فرحة المواطنين عندما تبدأ الجهات المختصة في الحكومة باعادة النظر في جدول الرواتب بصورة عامة ودراسة اعادة تخصيص رواتب الموظفين على أسس ومعايير اكثر دقة وبما يخدم تطوير واتماء المهن الفنية والانشاجية وبما يحقق زيادة في مستوى المعيشة بالنسبة للمواطن امام تزايد الاسعار وموجة التضخم العالمية التي تلقي ظلالها بصورة متزايدة على اسواق الكويت.

كل ذلك يجعل من عبء المصاريف على كاهل الموظف الحكومي كبيراً، وإذا دخلت الكويت عقد التسعينات وبقي جدول الرواتب على ما هو عليه فانه من المشكوك فيه ان يتمكن شاب متزوج وحديث التخرج من اعالة اسرة براتب شهري قدره ٤٣٠ ديناراً وبخاصة مع ظروف عدم توفر السكن الخاص وهو الامر السائد بين الموظفين الشباب. كما ان الانخفاض في مستوى الرواتب الحكومية بالمقارنة مع الرواتب التي تعرضها الشركات والمؤسسات يمثل السبب في عزوف كثير من الكفاءات الكويتية وغير الكويتية عن العمل في الجهاز الحكومي والتوجه الى المؤسسات او شركات القطاع الخاص.

لماذا استقرت الرواتب؟

وهذا الاستقرار في رواتب الجهاز الحكومي يرجع على الأرجح الى ان تقدير الراتب الحكومي عند اصحاب القرار كان ينطلق من مدى قدرة الدولة على الدفع وبخاصة في ظروف الدخل القومي الكبير خلال السبعينات مع ارتفاع اسعار النفط، ولم يكن الراتب الحكومي يقدر على اساس حاجة الموظف من المال، لذلك كان الموظف الكويتي يحصل في اواخر السبعينات على راتب كبير نسبياً مقارنة بمعدل الرواتب السائدة في الدول المتقدمة، وقد

من الشائعات التي راجت في البلاد خلال الفترة الماضية واحدة تتحدث عن زيادة وشيكة في الرواتب على مستوى الجهاز الحكومي... وما لبثت الحكومة ان نفت هذه الشائعة عن طريق وزير الدولة السيد راشد الراشد.

وهذه الشائعة التفافلية التي لم تعش طويلاً تعكس في حقيقتها رغبة كبيرة عن جمهور المواطنين في ان تعيد الحكومة النظر في شأن جدول رواتب الحكومة الذي استقر لسنوات طويلة عن حد معين لم يتغير..

فمنذ عام ١٩٧٩ استقرت الرواتب على ذلك الحد... وباستثناء زيادة طفيفة (٢٠ ديناراً) في عام ١٩٨٢ فان راتب الموظف الحكومي بقي ثابتاً بغض النظر عن اوضاع اسعار السلع والخدمات في البلاد والتي ارتفعت تدريجياً خلال الثمانينات.

ومقارنة بسيطة لاسعار بعض السلع ما بين عام ١٩٨٠ والسنة الحالية ١٩٨٩ تعطي فكرة واضحة عن ذلك، فاسعار المواد الغذائية زادت بنسبة ٥٠% على الاقل واسعار السيارات مثلاً زادت نسبة ١٠٠% واسعار البنزين ٣٠٠% وغيرها من السلع، هذا بالإضافة الى زيادة كبيرة في الرسوم المدفوعة على خدمات الكهرباء والماء والمعاملات الحكومية ووجود قائمة كبيرة من الرسوم المستحقة المتوقعة تنفيذها خلال السنوات القادمة.

خفايا وأسرار

- في فلسطين المحتلة، ابدت شخصيات فلسطينية عديدة «عدم رضاها» إزاء ماتداولته الانباء عن قيام السيد بسام ابوشريف المستشار الصحفي لابي عمار بمناشدة حاخام اليهود في بريطانيا «اللورد جاكوبوفيتش» ليقوم بالتحقيق في اعتداء الجنود اليهود جنسيا على نساء فلسطينيات في الارض المحتلة.
- وتركزت الانتقادات على وصف السيد ابوشريف للحاخام اليهودي البريطاني بأنه «رجل محترم ونزيه»! واعتبرت الشخصيات الفلسطينية المستاءة ان هذا التصرف يزيد من «تلميع» الحاخام اليهودي امام الرأي العام البريطاني كونه شهادة من شخص يفترض انه عدو، ممايزيد من نفوذه كما اعتبرت هذا التصرف اهانة للاعراض العربية المستباحة حيث يطلب السيد ابوشريف من حاخام يهودي حمايتها بينما حاخامات اليهود محللون لليهود ليس فقط اعراض العرب والمسلمين وانما ارضهم ومالهم ومقدساتهم وانسانيتهم؟
- قيادة الماسونية في دولة مواجهة مشرقية شكلت محكمة خاصة لمعاقبة وتأديب الماسونيين الذين تكاسلوا عن المشاركة في أنشطة المحافل الدولية التي يتمتعون اليها بعد ان حققوا طموحاتهم الانتهازية تحت مظلة انتمائهم الماسوني.
- رئيس المحكمة الذي يقال انه امين عاصمة الدولة المشرقية انذر «المتكاسلين» بانهم اذا لم يعودوا الى المشاركة في أنشطة محافلهم خلال فترة محددة فستقوم القيادة الماسونية باعادتهم الى حجمهم الحقيقي الذي كانوا عليه قبل انتسابهم للماسونية. . ؟
- وفي دولة مواجهة مشرقية تم اعتقال عدد من الشباب المسلم بتهمة كتابة شعارات اسلامية في مجلة الحائط التي يعلقونها في المسجد، وحين راجع اولياء امورهم الجهات الامنية المختصة لمعرفة سبب اعتقال ابنائهم وجميعهم من الطلاب، قيل لهم ان ابناءهم سيقون رهن الاعتقال حتى يقدموا تعهدات خطية بكفالة اولياء امورهم يتعهدون بموجبها بعدم الصلاة في اي مسجد والاكتفاء بالصلاة في بيوتهم. . ؟
- قيادة المحفل المركزي للبهائيين في العاصمة الاردنية عمان تجري تحقيقا تحيطه بالكتمان الشديد لمعرفة الوسيلة التي تسربت بها اسماء قادة المحفل الى «مرصد المجتمع» في العاصمة الاردنية.
- من اجل تثبيت منصبه وحماية نفسه من غضبة الشعب التي لاشك انها آتية رئيس نظام عربي افريقي عين مؤخرا صهره نائبا لوزير الدفاع فيما عين ابنه قائد لقوات المشاة!!

الأستاذ أحمد عبدالرحمن وزير الرعاية الاجتماعية في السودان للمجتمع :

صانعي القرار السياسي في الساحة السودانية فقد حفل تاريخه القريب بالمشاركة الفاعلة في الأوضاع السودانية ابان فترة حكم (النميري) حيث انه برز في قيادة المعارضة (الجبهة الوطنية) كما انه تقلد عدة مناصب سياسية في حكومات سابقة والاستاذ احمد عبدالرحمن قيادي اسلامي على مستوى الحركة الاسلامية في افريقيا والشرق الاوسط وهو مشرف مكتب العلاقات السياسية في الجبهة الاسلامية في السودان ووزير الرعاية الاجتماعية والزكاة وشئون النازحين في الحكومة السودانية الحالية.

النظرة المحلية الخزينة مرفوضة

- ١ - الاستجابة لمتطلبات هؤلاء الاخوة فلهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات ولهم حق التنقل في السودان وعلى الحكومة واجب وعلى الجمعيات الطوعية واجب ان توفر لهم متطلبات الحياة الاساسية.
- ٢ - بذل الجهد من قبل الحكومة لاقامة مراكز الاستقبال في مواقع تختارها الحكومة لتمكينهم من الاقامة في اماكن مناسبة وقرية من البيئة التي كانوا يقيمون فيها، في الوقت نفسه نتمكن من التعرف على توجهاتهم

للفت النظر الى هذه الظاهرة التي تعاقبت والتي تشكل عبئا كبيرا بالاضافة الى الاعباء التي تحيط بالسودان في هذه الظروف ولذلك اتصلت حكومة السودان بهيئة الامم المتحدة في يونيو الماضي ١٩٨٨ وابلغتها بهذه القضية وجاءت استجابة فورية من هيئة الامم المتحدة بتبني هذه القضية وتم عمل مشترك بين حكومة السودان وهيئة الامم المتحدة واصدر السكرتير العام للامم المتحدة في اكتوبر الماضي نداء بمساعدة السودان تضمن عددا من المشروعات في مراحل متعاقبة كما تناول النداء سياسة السودان لحل هذه المشكلة . وسياسة السودان الآن حيال هذه القضية تتجسد في الخطوات التالية :

«المجتمع» : نرجو اعطاءنا فكرة توضيحية عن جذور مشكلة النازحين وخطط وزاراتكم في استقبالهم وحل اوضاعهم من المشاكل؟

■ الوزير : قضية النازحين قضية معقدة متصلة بظاهرة التحول السكاني التي انتشرت في القارة الآسيوية والافريقية وكتيجة طبيعية لظاهرتي الجفاف والتصحر، اضافة الى ترددي الاوضاع في جنوب السودان، إذ ان سكان الجنوب وتعدادهم حوالي ٥ مليون نسمة يقدر النازحون منهم بحوالي مليوني نسمة الى داخل المدن الجنوبية وغالبيتهم نزحوا الى المدن الشمالية حيث نجد الآلاف في كردفان ودارفور ومليون نازح حول العاصمة القومية وحوالي ٢٠٠ ألف نازح في الاقليم الاوسط وهؤلاء يقيمون في معسكرات تلقائية ويفتقرون الى المقومات الاساسية للحياة من ماء وغذاء ومأوى وتعليم . والسودان يحكم الظروف الصعبة التي يواجهها يجد انه لا محالة من الاتصال بالاسرة الدولية

حوار اجراه: عبيد الامين

وخلفياتهم.

٣- ايجاد مستوطنات شبه دائمة لاسكان طوعي لهؤلاء الناس وهذا يتطلب مشروعات مختلفة: دواجن، رعي، مصائد اسماك .

ويتطلب تنفيذ هذه السياسة في المرحلة الاولى حوالي ٧٢ مليون دولار، وقد تم بالفعل التزام الاسرة الدولية بحكومات ومؤسسات بما يقارب ٥٥ مليون دولار من هذا المبلغ، هنالك فجوة حوالي ١٥ مليون دولار ونحن الآن نبحث عن مئلاها من الخبيرين على مستوى العالم وخاصة الاسرة العربية والاسلامية.

«المجتمع» هل هناك اشكالات مع الوكالات الدولية وهل هناك نشاط تيشيري.

■ «الوزير» هذه الوكالات موجودة في الميدان وتقوم بالمساعدات القوية والحاجة إليها مازالت قائمة وهناك محاولات فردية قليلة ولكننا نتابعها ونحن نرحب بكل الجهات العاملة في الميدان سواء كانت اجنبية او عربية او اسلامية في اطار القوانين والسياسة المعلنة.

«المجتمع» فيما نعلم ان الانتاج لهذا الموسم وافر جدا فهل هناك خطة لاستيعاب النازحين والاستفادة منهم في عملية الحصاد؟

■ الوزير : غزارة الامطار هذا العام ادى الى زراعة مساحات واسعة جدا ولذلك فهناك انتاج وافر وهناك اعداد وفيرة من النازحين والمتعطلين عن العمل في المدن وكثير منهم ليس لديهم خبرة وقد تشكلت لجنة قومية لاعدادهم لعمليات الحصاد والتخزين وقد اتصلت اللجنة بكثير من الوزارات وركزت على الشباب بوجه خاص وكذلك طلاب المدارس وقد امكن حتى الآن حصاد ٤٠٪ من المحصول ولا بد من استيراد مآكنات حديثة للمشاركة في جني الحصاد

● القوانين الاسلامية

«المجتمع» ماذا عن تطبيق القوانين الاسلامية (القانون الجنائي ٨٨٨ م) والضغط الغربية لمنع تطبيقها، خاصة بعد اجازته في مرحلة القرامة الثانية من البرلمان؟

■ الوزير : الآن امام الجمعية (البرلمان) صورة حديثة مجددة لهذا القانون تجذب كثيرا من الثغرات التي كانت في القانون السابق وتتضمن مقاهيم افضل بالاضافة الى ان هناك فرصة لاجازته عن طريق طوعي وبارادة الشعب السوداني وانا اعتقد ان هنالك خطوات جادة ومحسوسة لاجازة القانون واعتقد ايضا ان فرص اجازته كبيرة جدا. والضغط متوقعة لان اجازته بالنسبة للمنطقة له اهمية كبيرة لانه عملية تحول في ترسيم القوانين على مستوى السودان وعلى مستوى الدول الاسلامية الاخرى وخاصة الافريقية منها مثل نيجيريا واي توجه منطلق من عقائد الامة يؤصل ويمجد هويتها يخشى منه على الكثير من الانظمة في افريقيا ويوقظ تيارا جديدا في الامة الاسلامية وهذا بالطبع يشكل تحديا

حضاريا بالنسبة للقوى المهيمنة على المنطقة اقتصاديا وثقافيا ولذلك لا نستغرب اذا مورست ضغوط ظاهرة ومستترة بالنسبة للسودان ولغير السودان للتأثير على هذا التحرك وتجميده أو تقويضه، وهذه الضغوط تمارس اليوم بشكل اوضح مما مضى، ومعظم هذه الضغوط خارجي ولكن هناك ضغوط من جهات تمارس دورا وطنيا، وقد اصبح واضحا ان الارادة السودانية توجت وهي تقابل ضغوطا مختلفة ناعمة وخشنة من قوى لا تستند الى عقل او حق او قانون لان عندها ميزانا ثقافيا ورصيدا وهي تحشى من انطلاق دول اخرى غير السودان وهذا يشكل تحديا كبيرا امام مشروعاتهم ومخططاتهم المستقبلية والخاصة بالسلط على امكانيات القارة الافريقية والمهيمنة على مواقعها الاستراتيجية.

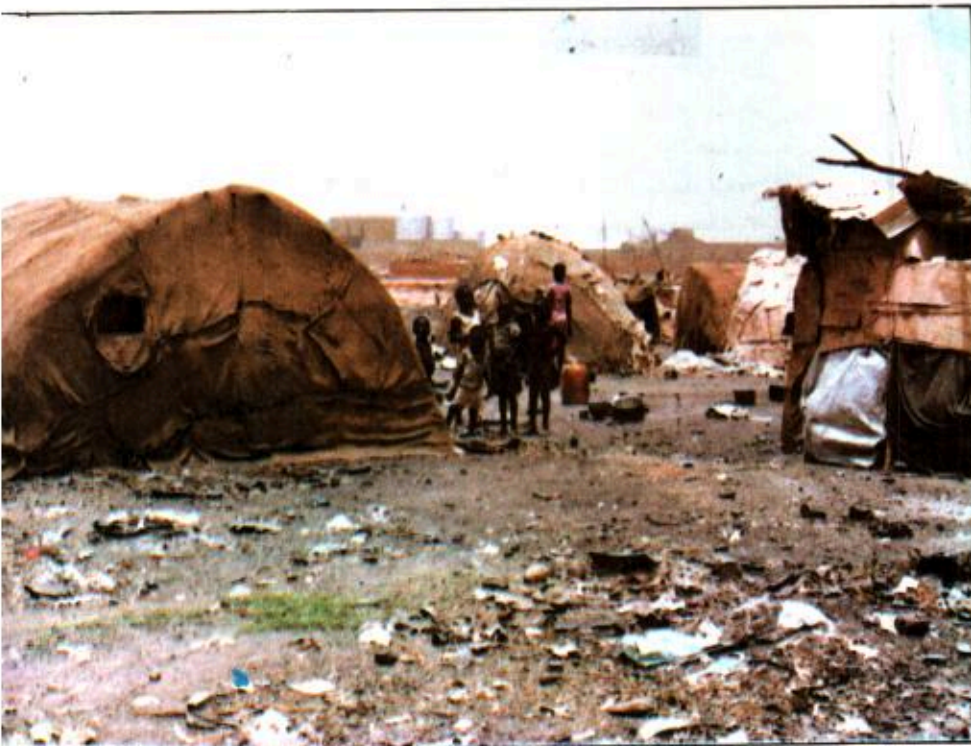
● الجنوب والمبادرة الامريكية

«المجتمع» هناك مبادرة امريكية سوفيتية لاجهاد حل لمشكلة جنوب السودان فما مدى المصدقية في هذه المبادرة؟

■ الوزير : مشكلة الجنوب لا تمم السودان وحده لان الجنوب السوداني مدخل للقارة الافريقية ومعبّر لسبع دول افريقية تقريبا وقد شكل في الماضي والحاضر بؤرة صراع بين الدول الكبرى ولذلك فمشكلة الجنوب تمم ايضا استراتيجية العرب والمسلمين والاسرة الدولية

بالاضافة الى الثروات الموجودة في جنوب السودان التي يشكل انقطاعها عبئا يتحمله السودان بالنيابة عن الاسرة العربية والعالية والجنوب جسر للثقافة العربية الافريقية وللتمازج العربي الافريقي. وانا اعتقد ان الدول الغربية وخاصة المتواجدة في بعض الاقطار الافريقية ليس من مصلحتها ايجاد تسوية لمشكلة الجنوب ولذلك لا بد من ارادة سودانية موحدة واجهاد تفاهم مع القوى السياسية الموجودة في السودان لمواجهة القوى الغربية المصرة على الاتم تسوية على حسابهم والتي تؤدي الى تغييرات في المنطقة بأسرها وحتى البحر الاحمر بما في ذلك الصومال واثيوبيا وقد تم الاتفاق على التنسيق وعلى وضع جدول عمل لمؤتمر يناقش القضية مع التركيز على موضوع الدين والسلطة السياسية والثروة والحكم، فلا بد من ترقية الحكم الاقليمي ليصبح شكلا من الفدرالية ليس للجنوب فقط بل للسودان ككل. كان هناك توجه داخلي لحل المسائل الاساسية ثم جاءت الضغوط الخارجية بشكل واضح وتجددت فيها يعرف باسم المبادرة السودانية (الاتحاد الفدرالي) ولكن الميرغني وقع الاتفاق بالنيابة عن الآخرين دون اخذ موافقتهم وفي هذا تجاوز وكان من المفروض ان يقدم مشروع الاتفاق للحكومة السودانية لانه اذا كانت المشكلة ايجاد حل فمن الممكن التنازل عن ١٠٪ وهذا التنازل تقوم به حكومة وليس حزبا واحدا بالاضافة الى انه لم يحصل في التاريخ وضع

o هكذا فعلت المجاعة في شعب السودان





○ توزيع المساعدات على المتضررين في المجاعة.

سودان ديمقراطي حركة خفيفة للدول المحيطة وهي حركة لا تبحث عن الدفاع عن نظام موروث بل تبحث عن تأصيل نظام ديمقراطي وتحرير ثقافي وتحرير اقتصادي، هذه الإرادة الخارجة عن النمط الموجود في المنطقة يغري الكثير من القوى لكي تعمق مسيرة السودان ونحن نعتقد ان هذا يصهر القيادات رغم التحدي الخارجي ويجبرها على تحرير ذاتها ثقافيا. هناك صراع ثقافي في السودان يتعكس على السياسة ورصيد السوداني هو التعليم واصرار المعلمين على التلاحم مع قواعدهم.

وانا انصوّر اننا في السودان لو استطعنا ان نواجه هذه القضايا في اطار فكري لايجاد صيغة فعالة ليس من الضروري ان نكون على شكل حكومة ومعارضة بل صيغة معادلة فيها ثوابت... حقوق الاقلية، حق التعبير، المواطنة المتساوية، الانفتاح على العالم، تمثيل الاقلية دون الاخلال بحق الاغلبية في توجيه الحياة، مجلس اقتصادي اجتماعي يمر من خلاله القوانين... اي صيغة يمكن بواسطتها مواجهة التحدي دون التقيّد بالنظام الديمقراطي المتعارف عليه وانا اعتقد انه سيكون لنا دور فاعل في سياستنا الخارجية اكثر مما هو عليه الآن. ونحن مرشحون لهذا اكثر من غيرنا فمثلا يوغسلافيا لعبت دورا خارجيا اكبر بكثير من امكاناتها، ونحن الان علينا دور دقيق. وهو ما آمل ان يكون في حسان جميع القوى السياسية السودانية.

● مشكلة الديمقراطية

« المجتمع » : الوكالات والدوائر الغربية تشجع ان الوضع الديمقراطي في السودان منهار وانه لا بد للعسكر من استلام السلطة؟

■ الوزير : من حقهم ان يقولوا هذا لانه من عام ١٩٥٦ حتى ١٩٨٦ كان الحكم للعسكر ما عدا ٦ سنوات للنظام الديمقراطي فان اي حزب في السودان لا يتمكن من ان يحكم السودان وحده، ولن يتم هذا في وقت قريب هذه النقطة تنقص من الحكم الديمقراطي اضافة الى المتطلبات الاساسية في البنية الاقتصادية والتدخل الخارجي في حكم السودان والتشريعية الاجتماعية كما ذكرنا. اذن هذا الافتراض واراد لا على مستوى السودان فقط ولكن على مستوى المنطقة الافريقية والاسيوية لانه تكاد تنعدم أي صيغة قائمة وفعالة للحكم الديمقراطي في العالم الثالث فهل السودان في امكانه الاستمرار في هذه الصيغة؟ هذه الاشياء لا يمكن ان تستمر الا بالممارسة وبالفكر وبالحوار. والشيء الصحي ان الكل يبحث عن صيغة فيها التعبير الحقيقي عن الانسان والالتزام بان الانسان له كرامة وينبغي ان يعبرا عن نفسه، ولا يمكن ان تحصل نهضة الا اذا اطلقنا هذه القوى للتعبير عن نفسها تعبيراً حقيقياً. وانا اعتقد ان السودان دون غيره من البلاد عنده ممارسته حتى في حياته العادية للتعبير عن نفسه واحترام الرأي الآخر. فالحركة في السودان لايجاد

شروط مسبقه على الحكومة والعكس هو الصحيح... ونحن اخذنا على هذا الجهد المقدر انه تجاوز في كثير من جوانبه الارادة المحلية وراعي الدور الخارجي اكثر من مراعاة الارادة المحلية ونحن لا نقبل ان تكون الاوراق كلها عند اثيوبيا... وترتب على هذه المبادرة بالرغم من ان دوافعها ربما تكون حسنة شق الجبهة الداخلية مثلما ادت زيارة القدس الى شق الجبهة العربية ونحن نرى ان تماسك الجبهة الداخلية هي الحصن الحصين من اي تدخلات خارجية للنبيل من توجهنا الحضاري الاسلامي وقضايانا الاقتصادية والحفاظ على النظام الديمقراطي وحده اذن من التعاون مع الدول كلها واجباد صيغة من التعاون بين كل من ليبيا ومصر وجميع المسائل التي طرحناها في الجبهة القومية الاسلامية والتي جرى الاتفاق عليها، الاتحاد الديمقراطي تصوره انه حين يحل مشكلة الجنوب سيكسب الانتخابات المقبلة وهذه نظرة مصلحة حزبية.

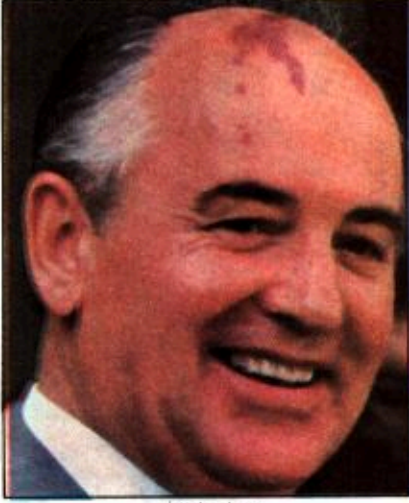
« المجتمع » معنى ذلك ان الاتحاد الديمقراطي هو الذي فرق الجبهة الداخلية لارتباطاته العضوية ببعض الانظمة في المنطقة؟

■ الوزير : ليس بنظام واحد فقط وانما ارتباطات مع اكثر من جهة لكن لاتزال قاعدته سليمة ونحن نعول على قاعدته ولكن هنالك قوى فيه لاتزال تتمسك بالقديم وترفض السماح للقوى الصاعدة من البروز والطائر لا يطير الا بجناحين.

بعد التغييرات الدولية:

ماذا يخبئ

المستقبل للمسلمين؟



○ غورباتشوف



○ ريغان

الاحساس العام لدى جماهير الامة العربية يوحي بان ثمة تغييرات على المحارطة السياسية العربية تجري في الخفاء، وان ثمة ترتيبات محورية تعد وراء البحار تستهدف اعادة الصياغة السياسية والحزبية الداخلية لعدد من المواقع العربية... ولا سيما ما يتركز في العواصم المسماة بـ (الثورية) التي تبدو للمراقبين في حالة من العزلة السياسية ذات الابعاد الاقليمية والعربية والدولية.

نرى... ما هي دواعي ذلك التغيير الذي بدأ يهب على المنطقة تدريجيا؟؟

وما هي معالم المرحلة السياسية المقبلة للمنطقة العربية؟ وما هي الآفاق التي يمكن تلمسها على المحارطة العربية للمرحلة القادمة... هذا ما يحاول ان يجيب عليه الاسناد ابراهيم الطرابلسي في مقاله التالي:

* اثر الوفاق الدولي

خلال العام الذي انقضى حدثت تحولات جذرية في السياسة الدولية وانعكست على القضايا الاقليمية والخلافات الثنائية بين الدول، فقد هبت رياح الوفاق وانتشرت في كل انحاء العالم وتسربت اشعاعات السلام من لقاء القمة الذي عقده ميخائيل غورباتشوف مع ادارة الرئيس ريغان الذي كان يودع البيت الابيض، واعلن الاتحاد السوفياتي بعدها تخفيض ميزانيته العسكرية بنسبة ١٤% وتدمير اسلحته الكيميائية من جانب واحد، وتسريح نصف مليون جندي من قواته العسكرية بعد ان كان قد عقد اتفاقية جنيف التي تنص على سحب

القوات السوفياتية من افغانستان في مدة اقصاها ١٥ فبراير ١٩٨٩، وقد التزم السوفيات بالانسحاب حيث غادروا الاراضي الافغانية التي دخلوها في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩.

* حرب الخليج تتوقف

وحرب الخليج التي بدأت في سبتمبر ١٩٨٠ واستمرت ثماني سنوات واكملت الاخضر واليابس واشاعت في المنطقة جوا من التوتر ونقلت اساطيل العالم الى الخليج العربي الذي اصبح بحيرة متفجرة مزروعة بالالغام وحاملات الطائرات تتوقف فجأة وبدون مقدمات بقرار ايراني يعلن القبول بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بعد

عام كامل على اتخاذ القرار، كان الموقف الايراني خلاله يعتبر استمرار القتال واجبا شرعيا ووقف النار خيانة لله والرسول !! وحرب الصحراء الغربية تتوقف فجأة، ويستقبل الملك الحسن وفد ثوار البوليساريو ليجري معهم مفاوضات غير مشروطة، تتشوق على اثرها العلاقات المغربية الجزائرية، والمغربية الليبية، ويتبادل الزعماء الزيارات ليعلنوا قيام (اتحاد المغرب العربي)... ويرفع زين العابدين بن علي والشاذلي بن جديد والملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي ومعاوية ولد طابع ايديهم المتشابكة ليشكلوا وحدة اقتصادية وسياسية طال انتظارها في المغرب العربي الكبير.

* تنازلات:

وعلى الصعيد الفلسطيني انتهى عام التنازلات الطويل بالاعلان الفلسطيني في المجلس الوطني المنعقد بالجزائر، وهو يعلن قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس قرار التقسيم رقم ١٨١ الذي اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧، وتلتقي الوفود الفلسطينية بالوفود اليهودية في مؤتمرات عقدت في اكثر العواصم الاوروبية، الشرقية والغربية، وليعلن ياسر عرفات آخر الشوط مشروعه القاضي بقيام تعاون اقتصادي ونظام كونفدرالي بين الاردن واسرائيل والدولة الفلسطينية ولبنان.

* الحرب المفروضة:

ولبنان حيث عشتت الحرب وباضت وفرضت خلال اربعة عشر عاما من القتال الدامي والانقسام الدخيل والفراغ الدستوري والتناحر الطائفي والمذهبي، ثم حروب الطائفة الواحدة وابناء المذهب الواحد... فجأة تشكل لجنة سداسية

للساطة والمساوي الحميدة لتستقبل في مرحلتها الاولى بتونس المتنازعين الجنرال ميشال عون والدكتور سليم الحص وفي مرحلتها الثانية بالكويت تستضيف اصحاب الغبطة والسماحة رؤساء الطوائف الرئيسية الست في لبنان، حيث يسافرون بطائرة واحدة، ويتبادلون زيارات تنسيق المواقف، ومحضرون مآدب التكريم الرسمية، ويكادون يطرحون مشروعا موحدا للاصلاح السياسي وانتخاب رئيس جديد للجمهورية. وبعد ان كانت سوريا تحتكر التعاطي بالشأن اللبناني وتعتبر اي تدخل في القضية اللبنانية... تدخلا في شؤونها الداخلية، افرجت سوريا عن الازمة اللبنانية واطلقت يد اللجنة السداسية العربية لتعالج القضية وتحاول تلمس الحل..

والعلاقات الكوبية الامريكية،

والصينية السوفياتية، وكل ازيمات العالم بدأت تسترخي لتستجيب لدواعي الوفاق العالمي الذي انطلق من قمة الجبارين وانتشر بعد ذلك في الحافقين.

* كتل اقتصادية عربية:

ما الذي حدث، وما الذي جعل الكتل البشرية والمحاور الاقليمية تستجيب للاتجاه العالمي الذي ساد ١٩؟ لقد شعر الجميع بانه من غير المسموح به قيام حالات صراع او حتى حرب باردة، وان المرحلة هي للبناء والتنمية واطلاق (بعض) الحريات الديمقراطية... فسارعت دول عربية مشرقية (الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي) لاعلان (مجلس التعاون العربي).... ودول عربية مغربية (الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا) لاعلان (اتحاد المغرب العربي) والمهدف المعلن لكلا التجمعين هو حماية المصالح الاقتصادية، الى جانب التجمع الخليجي (مجلس التعاون الخليجي). وقد ادركت



٥ حرب الخليج توقفت فجأة...

سوريا انها باتت معزولة عربيا ولا مكان لها في هذه التجمعات، ولذلك كانت استجابتها سريعة للجنة السداسية العربية التي يرأسها وزير خارجية الكويت وتتمتع بدعم امريكسي واوروبي، وسوفياتي بعد زيارة شيفرنادزة وزير الخارجية السوفياتي وابلاغ دمشق دعم بلاده لجهود اللجنة من اجل ترميم الوضع في لبنان.

* الانفتاح السوفياتي:

ونعيد طرح السؤال الكبير: ما الذي حدث؟!؟

يقولون بان رياح الوفاق هبت من الاتحاد السوفياتي بعد وصول ميخائيل غورباتشوف الى السلطة، فقد بدأ بالافراج عن الحريات، ورفع ضغط المركزية السوفياتية عن الجمهوريات المتنافرة (اذربيجان - ارمينيا)... واطلق شعاري البيروسترويكيا والفلاسنوست، بحيث تحولت مجالس السوفيات الى ساحة محاسبة حقيقية بعد ان كانت مجرد مناسبات لاطلاق اهتاف والتصفيق للزعيم، وجدد شباب الزعامة السوفياتية فاختفت الوجوه المنتفخة والاجساد المخطئة عن شرفة الاستعراض في الساحة الحمراء... وكان الانسحاب السوفياتي من افغانستان هو اول اختبار لمصادقية الزعامة السوفياتية الجديدة، فالتزمت بجدولة الانسحاب الذي بدأ في ١٥ ابريل ١٩٨٨ وانتهى في ١٥ فبراير ١٩٨٩، وهكذا انسابت رياح السلام، وانسجم معها الجميع لان العالم متداخل، وازماته متداخلة، وقرار الوفاق ملزم للجميع.

ولكن.... ما أثر هذا الوضع الجديد على قضايانا الاسلامية وعلامات الشعوب المستضعفة؟ لقد فهم البعض ان الوفاق هو تنازل عن الحق وتفريط بالمطالب العادلة انسجاما مع المناخ السائد، فالكوبيون انسحبوا من انغولا والسوفيات خففوا وجودهم في كوبا، وهذا يعتبر تنازلا من الاتحاد السوفياتي وتوابعه.. كذلك فقد انسحب السوفيات من افغانستان ونصحوا سوريا بان تستجيب للجهود العربية في

* ماذا تعني التنازلات الروسية من طرف واحد للأمريكان .

* الحدود المشتعلة في الساحة العربية والإسلامية تضيئ نيرانها فجأة... لماذا؟

* التكتلات الاقتصادية المعلن عنها... هل تحمل دلالات معينة؟

لبنان وللجهود الدولية من اجل الوصول الى تسوية للقضية الفلسطينية... لكن، ماذا يمكن للشعب الفلسطيني ان يقدم من تنازلات فهو لا يملك ما يتنازل عنه، لان اسرائيل اغتصبت ارضه وحقه في حياة حرة؟.. وماذا يمكن ان يتنازل عنه الشعب السوداني البائس ازاء مطالب حركة الانفصال الجنوبية بزعامة جون غارنج، ان يتخلل عن دينه وشريعته، وعن روابطه العربية بحيطه العربي؟... وماذا يمكن ان يتنازل عنه الشعب الارتريري الذي مارس عليه الامبراطور هيلاسيلاسي كل انواع القهر والاضطهاد الديني، ثم اجهز عليه منفسو هيلامريام بسيف ذي حدين، احدهما ماركي بوليسي والاخر كنسي حاقد... هذا الشعب ليس لديه ما يتنازل عنه!!؟

* رأينا بالوفاق:

وهكذا كل قضايا وعلامات الشعوب المقهورة على الارض، واغلبها شعوب اسلامية... ولا ينبغي ان نستبشر خيرا بحالة الوفاق، لانها حالة اتفاق على

الضحية، ونحن سنكون الضحية... ان نسم الظالم عبادة، كما ورد في المثل... واختلاف الظالمين رحمة. وقد كانت بعض قضايا المظلومين المقهورين تجد متنفسا لدى حاكم اخف ظلما او ظالما تلتقي مصالحه مع قضية عادلة كيداً بصاحبه او نكايه به، فاذا اتفقا كانت الطامة وانسدت هذه المنافذ امام حركات التحرر من الطغيان والقهر.

* لا تنازل عن حق:

لذلك، فان على اصحاب القضايا المحقة ان لا يتنازلوا عن حقهم المقدس ولو توافق الظالمون لانه ليس لدى اصحاب هذه القضايا ما يتنازلون عنه. وان على اصحاب القضايا المحقة ان يتماسكوا في وجه الهجوم الوفاقية العالمية لانها ما انطلقت الا من اجل الحفاظ على مصالح الظالمين وتوفير ظروف معيشية افضل لشعوبهم، فالقضية ليست قضية مبدأ ولا قضية عدل ولا رحمة، وانما هي الكلفة العالية للمواجهة لا اكثر ولا اقل.

يقول بعض المتفقيين للمجاهدين الافغان بان يعتدلوا ويقبلوا بالحوار مع (نجيب الله) وانهم لم يكسبوا الحرب بل السوفيات هم الذين انسحبوا.... وكذب هؤلاء، لان السوفيات ما كان لهم ان ينسحبوا لولا جهاد المجاهدين، ولذلك فهم ما زالوا يحكمون بدباباتهم دول اوروبا الشرقية ويضمون اليهم مقاطعات اسلامية كاملة.

ويقولون للفلسطينيين ان اسرائيل يمكن ان تنسحب من غزة وبعض مناطق الضفة، وهذا يكفي ولا بأس ان نقبل به ونفتح اسرائيل ما تريد بعد ذلك، ولا داعي للتطرف فلا مكان بعد الان للمتطرفين... ونسي هؤلاء ان استعداد اسرائيل للتفاوض او الانسحاب ما كان لولا الانتفاضة، وهي مرحلة من مراحل المواجهة الطويلة مع اليهود..

فالشباب الثبات، والتماسك التماسك... والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

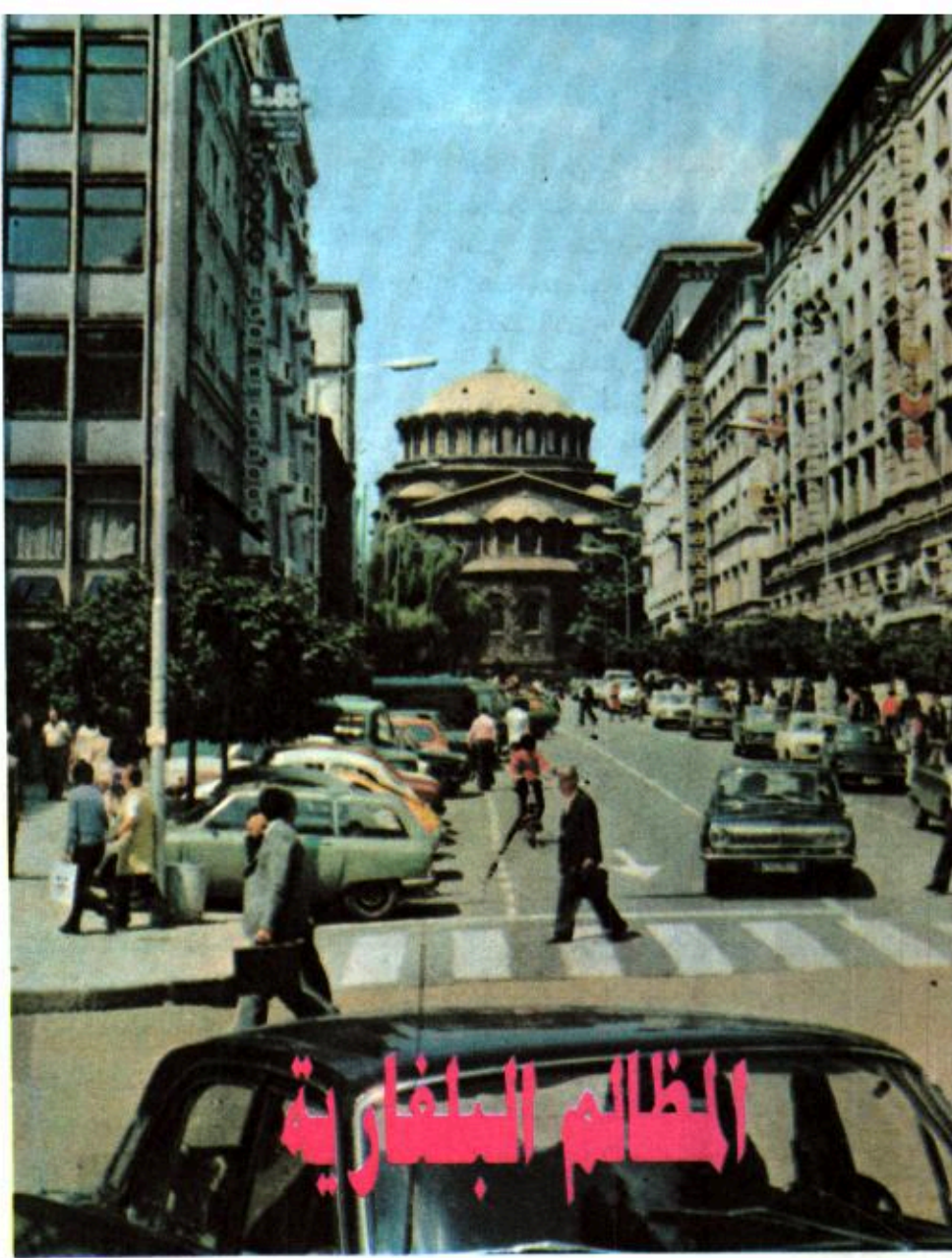
● الغدر البلغاري للأتراك

ادى ازدياد حدة سياسة الاضطهاد والظلم ضد الاقلية التركية في بلغاريا مع سياسة (خلق دولة بلغارية ذات شعب واحد) الى طرح هذا البحث من جديد . ونظرا لتشكيل الاتراك المسلمين نسبة ٧٠ - ٨٠ بالمائة من مجموع السكان القاطنين داخل حدود بلغاريا فقد اعتبرت بلغاريا ذلك خطرا عليها ومن اجل خلق جبل بلغاري - سلافي مصطنع نفذت عملية بلغرة الشعب التركي التي نادرا ما شوهد لها مثيل في التاريخ . حيث صدرت قرارات سميت بقرارات بلانوم (PLENUM) في فبراير من عام ١٩٨٤ . ان بلغاريا التي تنتهج سياسة التنكيل اللامثيل لها في تاريخ الانسانية والتي لا تعترف بالحقوق والحريات الاساسية لمواطنيها من الاتراك المسلمين ، بدأت واعتبارا من شهر سبتمبر عام ١٩٨٤ بتنفيذ ارهااب حكومي امام انظار الرأي العام العالمي وسحقت بعجلات دباباتها سكان منطقة تراقيا الغربية البلغارية الواقعة جنوب بلغاريا . واراضختهم في التوقيع على وثائق تغيير الاسماء ومنعتهم من التكلم باللغة التركية وارتداء الازياء المحلية المعتادة . وحظرت عليهم اداء الطقوس الدينية ودمرت المقابر العائدة للمسلمين . كما وضعت على الشباب والشابات الاتراك بالزواج من البلغاريين . وقد قتل او ابعد الى معسكرات كمعسكر بلشه (BELENE) كل من وقف ضد هذه الاجراءات .

● تناقض مع الدستور

ان البند الاول من المادة ٣٥ للدستور البلغاري ينص على ان (جميع المواطنين في جمهورية بلغاريا الشعبية سواسية امام القانون) . وبالرغم من هذه المادة فان بلغاريا وامام مرأى ومسمع الرأي العام العالمي جردت الاتراك من اقدس حقوقهم كحق اتخاذهم الاسماء التي يرغبونها . حتى أنها لا تمنح المولودين الجدد من مواطنيها الاتراك شهادات ميلادهم ما لم يتخذوا اساء بلغارية . وكذلك لا تمنح حق الزواج والاقامة السكنية والعمل والسياحة والمعيشة في الحياة اليومية للذكور والاناث الذين لا يغيرون اسماهم باسماء بلغارية . واذا ما تابعننا النظر في الدستور سنجد تناقضا ملحوظا بين ما ينص عليه الدستور وما تنفذه السلطات اللغاية .

ان التصريحات التي ادلى بها مسؤولو السلطات البلغارية الذين لا يلتزمون الناء التنفيذ بالحقوق المنوحة في الدستور تتناقض مع اعمالها فبينما يدعي المستشار الفكري لرئيس



○ صوفيا عاصمة بلغاريا

سياسة البلغرة التي تنتهجها الحكومة البلغارية ضد مواطنيها من الاقلية التركية المسلمة ، حقيقة يعرفها العالم باجمعه ، لكن بلغاريا مع تحبستها الرمح خلف الستار تواصل مساعيها في تضليل الرأي العام العالمي . والتقرير الذي اصدرته جمعية التضامن والثقافة لأتراك البلقان والذي يتضمن خلاصة تقارير المنظمات الدولية المهتمة بمواضيع حقوق الانسان ينهي الجدل القائم حول هذا الموضوع ويقرر حقيقة المعاناة والظلم والاضطهاد التي تعاني منه هذه الاقلية في اطار سياسة البلغرة التي تنتهجها بلغاريا في الربع الاخير من القرن العشرين ...



٥ تودور ترييكوف رئيس بلغاريا

قدمه الى اللجنة المذكورة التي بدأت باعمالها في اجتماعها الرابع والأربعون في جنيف بتاريخ ١ شباط - فبراير ١٩٨٨.

أورد فيه ما يلي:

- يضغط على المسلمين ليتخلوا عن معتقداتهم الدينية ويتركوا اصول وطرق العبادات الاسلامية.
- اشار بمعلوماته التي جمعها الى ان اغلبية المساجد قد هدمت واستخدمت البقية الباقية لاغراض اخرى.
- اثبت المقرر الخاص بان الختان ممنوع وان الذين يقومون بعكس ذلك يعاقبون بالسجن.
- تقوم الصحافة البلغارية بشن حملة ضد عملية الختان على انها عملية (بربرية) (غير اجتماعية).

- يتم اتخاذ نفس الموقف السلمي تجاه الواجبات الاسلامية كالصيام والصلاة وذبح الاضحية

- يزعم بان تواجد كتاب المسلمين المقدس القرآن الكريم غير ممنوع، إلا ان القرآن الموجود يحمل على الاغلب من المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفياتي. ولا توجد اية طبعة للقرآن باللغة البلغارية الحديثة.

- وبالرغم من تقديم السلطات البلغارية ضمانات للأمم المتحدة على عدم القيام بالتمييز لاسباب دينية واحترام قواعد المساواة فان الضغط يستمر على الاتراك. ونستطيع أن نقدم حملة تغيير اساءة المسلمين مثالا على الاضطهاد الذي يتعرض له المتمتون للدين الاسلامي. ويشير المقرر في تقريره قائلا: ولوان بعض المصادر تقوم بتكذيب هذه الحملة، فانه اثناء تنفيذ هذه العملية الجماعية بالقسوة فيها بين كانون الاول - ديسمبر عام ١٩٨٤ واذار - مارس عام ١٩٨٥ بوشر باتخاذ كافة التدابير الادارية من ضغط والقاء القبض والنفي ضد الذين ارادوا عدم الامتثال والتجاوب هذه العملية.

- وقد رأى المقرر الخاص اثناء وجوده هناك بان الذين التقى بهم وحتى المفتين والائمة لا يحملون اسماهم الاصلية.

فبما صرح المسؤولون البلغار وبانه لا يوجد اتراك في بلغاريا وان المشكلة قد حلت.

وهكذا تعمل بلغاريا الملحدة جاهدة لتكذيب كافة التقارير الواردة امام الرأي العام العالمي والاسلامي خاصة وذلك من خلال قيام مسؤوليها بزيارتهم الخاصة. الا ان الرأي العام العالمي الاسلامي لم يصدق مزاعم البلغار، وعلى ضوء هذه التقارير الدولية فان العالم الاسلامي مطالب بالوقوف الى جانب اخوانه المسلمين في بلغاريا وذلك بالضغط على حكومة بلغاريا لتغيير موقفها المعادي تجاه المسلمين كما ان على كافة المنظمات، والدول التي تهتم بحقوق الانسان ان تقف ضد الحملة التي تشنها بلغاريا وان تستمر محاولاتها من اجل ايقاف سياسة البلغة التي تنتهجها بلغاريا دون الاصغاء للحقوق والقوانين والاعراف الانسانية.

الدولة تودور جيفكوف البروفسور انجل بالاوسكي على ان: «الحريات الدينية للمسلمين تحت ضمانات الدستور والقوانين»، يدعي وكيل وزير الخارجية ليوبامير بوفوف بان (بلغاريا جنة الاديان وان الحريات الدينية تحت ضمانات الدستور البلغاري) محاولا تضليل الرأي العام العالمي. ولكنهم باجراءاتهم يكشفون النقاب عن انه لا علاقة لهذه البيانات مع الواقع.

وهذا يوضح للرأي العام العالمي بان الدستور والقوانين في بلغاريا ما هو الا حبر على ورق.

فالقرارات المتخذة من قبل اعضاء الحزب اكثر فاعلية واعلى درجة من الشرائع. وكل هذا لدليل آخر من افواه الناطقين باللسنة رسمية على ان بلغاريا تدار بادارة مزاجية وتفتقر لانظمة الحقوق الحديثة.

واذا كانت السلطات البلغارية تصرح بانه لا يوجد في البلاد دستور بالمعنى الحقيقي فكيف يمكن المحافظة على الحقوق الدينية والحريات الفردية للاقلية التركية المسلمة؟

● معلومات خاطئة

هذا ويحاول المسؤولون البلغار تقديم معلومات خاطئة للرأي العام العالمي فقد ادعى قسطنطين كيريكوروف الممثل البلغاري في المؤتمر الثقافي المنعقد في بودابست سنة ١٩٨٥ بانه «لا توجد في بلغاريا اقلية تركية، واستطرد قائلا بان: الذين يدعون بالاتراك ما هم الا بلغاريون اعتنقوا الاسلام ابان الحكم العثماني». ومن المضحك ان رئيس الدولة البلغارية تودور جيفكوف هو الذي يدعي متفاخرا وفي السنينات بانهم يبدون اهتماما بالثقافة التركية ويسمحون للاتراك بالقرأة والكتابة بلغتهم وان لكل قومية واقلية حقوقا متساوية في الاشتراكية.

كما أعلن المسؤولون البلغار للرأي العام العالمي بانه لم تحدث أية مشاكل خلال (عملية تسمية الاسماء الطوعية) التي جرت فيها بين كانون الاول - ديسمبر ١٩٨٤ وكانون الثاني - يناير ١٩٨٥.

ولكنه في تصريح للصحفي البلغاري استيفان سلوكوف ادلى به لوكالة رويتر: انه خلال الاشتباكات التي وقعت في شهر ديسمبر - كانون الاول ١٩٨٤م لقي ٤٠ شخصا من بينهم ١٠ عسكريون بلغار مصرعهم في هذه الحوادث. فان لم يكن هذا التصريح نقيضا لما يدعون فما هو إذا؟

ومع استمرار المسؤولين البلغار وباصرار على ايهامهم الرأي العام العالمي بمعلومات خاطئة وعارية على الصحة، تجد الصحف العالمية تنشر في طياتها اخبارا متعلقة بالاضطهاد والظلم الذي يتعرض له الاقلية التركية وترى أكاذيب المسؤولين البلغار ترجع صفة على وجوههم.

● تقارير المنظمات

فاذا كانت هذه هي التصريحات التي ادلى بها مسؤولو السلطة للصحف فماذا تقول المنظمات الدولية حول التصرفات الوحشية ضد الاتراك المسلمين والتي لفتت انتظار الرأي العام العالمي؟

فحسب التقرير الذي اعدته لجنة ترويج - هلسنكي للمتابعة تحت عنوان (الضغط على الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا) تذكر فيه: (بان حملة تغيير الاسماء لم تشمل المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا بل شملت اسماء الموتى أيضا. فقد صبغت احجار مقابر المسلمين وهدمت المقابر العائدة لهم بواسطة الحفارات).

اننا ننطرح للرأي العام العالمي والاسلامي المواد المدرجة ادناه والتي تم تناولها في تقرير لجنة ترويج - هلسنكي للمتابعة، كوثيقة تبرهن الضغط والاضطهاد المنفذ ضد الاسلام ومنها:

- منع الزواج واقامة مراسمات التشيع وفق الشرائع الاسلامية.

- (منع الختان متعابا).

! (يعاقب كل من يرتدي السروال).

- (اغلقت المساجد وتم استخدامها كمخازن ومطاعم أو صالات للحلاقة).

- (سجن او قتل المتقنين، والاساتذة من المسلمين).

- (ان موقف الحكومة البلغارية تجاه الاقلية التركية المسلمة موقف ظالم وغير مسامح. ولا يمكن مقارنة هذا الموقف مع ما قام به الالمان والابطاليون وغيرهم من ذوي الانظمة الفاشية ضد اقلياتهم القومية).

هذا ويعد تقرير لجنة ترويج - هلسنكي للمتابعة

حول سياسة الاضطهاد البلغاري هاما اذ تم تناول الموضوع في تقرير للأمم المتحدة أيضا. ففي التقرير

(المنشور تحت رقم. أي - سي ان - ٤ - ١٩٨٨ - ٤٥) الذي اعدته البرتغالي الدكتور تنجلو فيدول دي الميدو ريريو المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة حول وضع الاتراك في بلغاريا والذي

هل الاتحاد السوفياتي على أبواب مجاعة !!؟

بقلم: د. عادل بن محمد علي

لم تعد الازمات الغذائية وقفا على الدول الفقيرة والمتخلفة، في افريقيا
واسيا وامريكا اللاتينية... فيها هو شبح المجاعة يتقدم نحو دول تعتبر من اكبر
الدول واقواها..

فالالاتحاد السوفياتي كما هو معلوم، وبعد ان اقتطع من العالم الاسلامي عددا
من الدول... يعاني رغم مساحاته الشاسعة ووفرة عدد سكانه وتكنولوجياه
المتقدمة، يعاني من ازمة غذائية حادة يحاول اخفاء معالمها !! فهناك نقص
حاد في انتاج المواد الغذائية وعلى رأسها الحبوب... وهذا يعني ان الاستيراد
ان لم يسد النقص سيجعل السوفيات على ابواب مجاعة فعلية !!

غورباتشوف

للتعبير عن استيائه من النشاط الذي يقوم به
المسؤولون في القطاع الزراعي... فعل سبيل المثال
فان عام ١٩٧٩ نفسه قد شهد انخفاضا في الانتاج
من الحبوب بما يعادل ٤٠ مليون طن عن اهداف
الخطة ٥٨ مليون طن عن سنة ١٩٧٨.

وامام هذا الواقع المتخلف من الانتاج في الميدان
الزراعي فان الاتحاد السوفياتي يخشى من ظاهرة
فقدان المواد الاساسية للغذاء في بعض المناسبات
حيث تظهر الطوابير امام المحلات ونقاط البيع
وتشبع مادة الغذاء من الحبوب ومشتقاتها، وهي
ظاهرة كما تقول جريدة الرياض ٨١/٣/٢٩
نحسب لها الحكومة السوفياتية الف حساب الى
درجة انه في السنة الماضية واثناء احتفالات عيد
الميلاد عندما شحت المواد الاساسية لاستهلاك
المواطنين طلبت وكالة «تاس» القيام بتحقيقات
في بعض الاخبار والشائعات التي تنوقلت والتي
مفادها ان هناك سوقا سوداء في هذه المواد
الاساسية.

وامام هذا الشبح من المجاعة تضطر الدولة الى

عقلية القيادة فان مزيدا من التدهور الاقتصادي
سيكون واقعا لا محالة... وقد حاول المسؤولون
السوفيات رفع شعار (طن حبوب لكل مواطن
سوفياتي) بحيث تكفي شوب الاتحاد السوفياتي
من الغذاء بل وتحاول تصدير الفائض الى
الخارج... غير ان هذا الشعار ذهب مع الريح
كما يقال، على الرغم من المساحات الشاسعة
التي يملكها الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من القوة
الديمقراطية وعلى الرغم من التكنولوجيا المتقدمة...
الامر الذي دفع باحد المسؤولين السوفيات لان
يعلن عن قلقه حول انخفاض انتاج الحبوب بشكل
مثير للنظر رغم محاولات بعض المسؤولين التنفيذيين
التلاعب بالارقام والايحاء بان الاتحاد السوفياتي
يحقق فائضا من انتاج الحبوب !!

شبح المجاعة

لا شك ان الاتحاد السوفياتي يعاني من ازمة
حادة في مجال الغذاء وذلك بسبب تناقص الانتاج
الزراعي الذي دفع برئيس الحكومة عام ١٩٧٩

تساؤلات !!

الحديث عن الاتحاد السوفياتي ليس بالامر
الهيّن، الا ان المراقب الاقتصادي يمكن من خلال
دقة الملاحظة وجمع البيانات ان يستخلص نتائج
هامّة تتعلق بأهم مجال، وهو المجال الغذائي...
بحيث تستمر التساؤلات .. لماذا لم يقدر بلد
(السوفكوز) والمساحات الشاسعة منذ قيام ثورته في
اكتوبر ١٩١٧ حتى اليوم على تحقيق الاكتفاء
الذاتي من الناحية الغذائية؟ وما هي العوامل التي
دفعّت بالاتحاد السوفياتي ان يعتمد على امريكا
واستراليا واوروبا الغربية مستوردا منها القمح
لتغذية مواطنيه؟ واين آلت الوعود والشعارات التي
كان السوفيات يرفعونها من خلال خططهم
الاقتصادية؟ وماذا ينتظر الشعب السوفياتي من
مفاجآت قس الامن الغذائي قد تؤدي به الى مجاعة
او حرب اهلية؟

شعار فقد مبرر وجوده

عندما تستولي المقولات البراقة والشعارات على



○ نسبة البطالة تزداد....

الخطوة سيتناقص تدريجياً وبدلاً من معدل نحو ٢٣٪ خلال سنوات الخطوة الحادية عشرة فإنه سيصل إلى ٥٠٪ فقط خلال الخطوة الحالية ٨٦/١٩٩٠، لكن ذلك سيتوقف على رفع انتاجية العمل بنسبة تتراوح بين ٢٠ - ٢٣٪ خلال تلك الفترة. ويرى بعض المحللين السياسيين والاقتصاديين ان تقديرات ريجيكوف المتعلقة بتخفيض حجم القوى العاملة في الوظائف اليدوية بحوالي ٥ مليون عامل على مدار خطة التنمية الخمسية هي تقديرات متواضعة للغاية اذ ان البطالة الناتجة عن عمليات التطوير التكنولوجي والتكثيف الرأسمالي يمكن ان ترتفع الى ما يتراوح بين ١٣ و ١٩ مليون شخص، وهذا يعني بالطبع ازدياد حدة المجاعة ونقص الغذاء في دولة تعتبر من الدول الكبرى وتنفق سنوياً على التسليح وعلى غزو الفضاء وعلى اثاره القلائل في بلدان العالم الثالث وعلى الاستخبارات المليارات من الدولارات سنوياً !!

احتمالات المستقبل

○ ان الازمة الغذائية بل شبح المجاعة قادم نحو الاتحاد السوفياتي الذي سيفضطر اخر الامر للاستسلام اليها اللهم الا اذا غير من افكاره الشيوعية والى الى الابد هذا النظام الذي يقتل في الانسان الفعالية وحب العمل. ○ وان على الاتحاد السوفياتي ان يستفيد من نظم العمل الحرة وبخاصة النظام الاسلامي الذي يوفق بين حرية الفرد وحرية الجماعة. ○ ان على الاتحاد السوفياتي ان يعيد النظر في الكثير من علاقاته الداخلية والدولية كي يتفرغ الى قضية الغذاء التي تعتبر سيفا مسلطاً على رقبته والتي تجعله مرشحاً الى مجاعة فعلية مثلما حدث في افريقيا بالتام والكمال !!

الاتحاد السوفياتي حسب ما اشار اليه تقرير منظمة العفو الدولية و٢٠٠٠ معكسر للاعتقال القسري... اضعف الى ذلك قيام القيادات الحزبية باستغلال نفوذها في نهب الاموال العامة، وعقد الاجتماعات الكثيرة دون جدوى وتكديس كمية كبيرة من الوثائق الحزبية بلا فائدة كما ان هناك اكثر من ٥٠٠ الف يوم عمل ضائع في القطاع الصناعي، وكذلك ١٣٠ مليون يوم عمل ضائع في القطاع الزراعي، فاذا اضفنا الى ذلك تعاطي المخدرات، ووجود مئات المصابات الاجرامية وقضايا الغش والرشاوي، حتى ان منصب النائب العام في اذربيجان بيع عام ١٩٩٦ بـ ٣٠ الف روبل اما رئيس لجنة ميليشيا الحزب فقد دفع البعض في منصبه حوالي ٥٠ الف روبل... وغير ذلك، فهذا يعني ان الازمة الغذائية ستكون على اشدها بسبب ضياع الطاقات والاموال.

البطالة...

تلعب البطالة دوراً كبيراً في زيادة الازمة الغذائية، فالانسان العاطل عن العمل طاقة ضائعة فهو لا ينتج اصلاً وهو يستهلك وبذلك يكون ضرره كبيراً ونفعه قليلاً او معدوماً، اللهم ان لم يكن قادراً على الاضرار مطلقاً اذا انتسب لعصابة سرقة او قتل او مخدرات او اغتصاب. واذا كانت البطالة من علامات المجتمعات الرأسمالية فان الاتحاد السوفياتي الذي يبنى الفكر الشيوعي الاشتراكي لم يفلت من المصيدة، اذ تشير تفاصيل بعض الخطط الاقتصادية عن اتجاه لتخفيض حجم القوى العاملة من الوظائف اليدوية باكثر من ٥ ملايين عامل حتى ١٩٩٠ (نهاية الخطوة)، وتؤكد بعض تصريحات المسؤولين الى ان معدل كمية العمل المستخدم خلال سنوات

الاستيراد من البلدان الاجنبية، حيث تستورد من الأرجنتين ٢ مليون طن، ومن استراليا ٢ مليون طن ومن كندا ٣ مليون طن ومن الولايات المتحدة ما بين ٦ - ٧ مليون طن من الحبوب.

الامريكان يلوحن

يدرس الامريكان واقع الغذاء في الاتحاد السوفياتي ويحاولون قدر الامكان ان يجعلوا أزمة الغذاء سيفا مسلطاً على رؤوس السوفيات !! اذ كم من مرة هددت امريكا الاتحاد السوفياتي بمنع تصدير القمح مثلما فعلت مع دول اخرى.. وهذا يعني ان امريكا يمكن ان تلعب بهذه المعادلة وتجعل السوفيات فعلاً مرشحين للدخول في مجاعة حقيقية.

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي يعتمد في انتاجه الغذائي على الفلاحين المسلمين الا انه لن يقدر ان يحقق مستوى عال من انتاج الغذاء نظراً للاستهلاك المستمر للغذاء ولان العقليّة البيروقراطية مسيطرة على الادارة الزراعية مما يجعل استمرار تدني الانتاج هو البديل، وبالتالي يرشح امريكا لان تلعب بورقتها الرابحة !!

حدة الازمة

تلعب الاوضاع الاجتماعية وبخاصة السياسة منها في تزايد حدة الازمة الغذائية في كل مجتمع... ذلك ان الفساد السياسي مثلاً يبدد الثروات ويهيئ مناخاً تنمو فيه البيروقراطية والتسلط فيفقد المواطن ثقته بالدولة كذلك يفعل الفساد الاجتماعي اذ يبدد الطاقات ويهدر ثروة الامة لمكافحة اخطار الفساد ان ارادت مكافحته، وهكذا يكون الفساد الاجتماعي مثل المشار مما يجعل الازمات اكثر حدة ويمكن للاحصائيات الاتية ان توضح حقيقة ذلك. فهناك على سبيل المثال ٥ مليون سجين سياسي في

خلفيات الصراع بين عون وجمع

بقلم : جمال الراشد

التصفيات النصرانية النصرانية

الواقع يضغط في اتجاه تعديل الافكار بما يتلاءم مع نتائج الصراع نصرا او هزيمة .

• طلب الصراع :

من هذه المقدمة ندخل الى صلب الصراع في بيروت الشرقية التي من المفترض انها في صراع مع بيروت الغربية، ولكن عندما توقف الصراع بين الشرقية والغربية عند الحد الذي لم يسمح فيه بتغلب احد الطرفين على الآخر كان لا بد من تفجير الصراع في الجانب الغربي من بيروت بين الاطراف المتحالفة فلسطينية ولبنانية (منظمة التحرير - منظمة امل) وفلسطينية - فلسطينية (عرفات - ابو موسى) ولبنانية سنية ولبنانية شيعية (قليات - بري) وبين الشيعة والشيعة (امل - حزب الله) والآن جاء دور الصراع في بيروت الشرقية المسيحية بين ميشال عون ممثلا للحكومة العسكرية والجيش اللبناني ذي الغالبية المسيحية وبين سمير جعجع ممثلا عن القوات اللبنانية المسيحية. واذا كان لا بد لكل صراع من شعارات ترفع فقد رفع عون شعار (لبنان الموحد) بينما رفع

* الروس سلموا للأمريكان بالدور الرئيسي وانكفأوا على ذواتهم ايدولوجيا.

جمع شعار حماية الكيان المسيحي في لبنان علما بان كلا من عون وجمع يتفقان على ضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان واضاف جمع مؤخرا ضرورة انسحاب حزب الله ايضا .

• الدور السوري

ومن المعروف ان الاطراف المسيحية في لبنان استجذبت بالقوات السورية في بداية الازمة اللبنانية قبل عشر سنوات لمواجهة تحالف القوى الوطنية اللبنانية مع منظمة التحرير الفلسطينية كما ساهمت دمشق مساهمة كبيرة في اقناع كل من الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط بالموافقة على تعيين عون قائدا للجيش خلفا للعماد ابراهيم طنوس الذي قاد الجيش في عمليات قصف الضاحية الجنوبية من بيروت سنة ١٩٨٣ . وظلت علاقات عون مع القادة السوريين جيدة وخصوصا مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام حتى ازمة انتخابات الرئاسة التي دعمت دمشق فيها الرئيس سليمان فرنجية ثم النائب ميخائيل صاهر . وهنا دب الخلاف بين عون الذي عينه الرئيس السابق امين الجميل رئيسا للحكومة العسكرية قبل ان



◉ سمير جعجع

اللبناني وبالتحديد : المسيحي - المسيحي او الصراع بين قائد الجيش اللبناني في بيروت الشرقية رئيس الحكومة العسكرية «المجلس العسكري» العماد ميشال عون من جهة وبين سمير جعجع قائد القوات اللبنانية» من جهة اخرى . وليس غريبا في لبنان، بل ضمن اطار اللعبة السياسية بوجه عام، ان يتحول الحليف الى خصم وان يتحول الخصم الى حليف ما دامت الظروف الدولية والمحلية، الموضوعية والذاتية، تقتضي ذلك، ومادام رموز اللعبة ضمن اطار المبادئ لا قيمة لهم، ومادامت المبادئ يمكن تفصيلها على مقياس هذا الرمز او ذاك، ومادام لكل رمز دوره ضمن المراحل المتعاقبة! ومادام



◉ العماد ميشال عون

يبدو ان «سيناريو» الحل اللبناني وفق المعطيات الدولية والعربية يسير في اتجاه الصراع المبرر بين طرفين متماثلين (أمل وحزب الله - الجيش اللبناني والقوات اللبنانية) في محاولة لتصفية احدهما للآخر يعقب ذلك وفاق مفروض سواء رجحت كفة احد الاطراف او خرجا بنتيجة (لا غالب ولا مغلوب) . والمحصلة النهائية لهذا «السيناريو» هو تهيئة المنطقة لحلول قادمة او يجري التحضير لها بهدوء ولكن باصرار سواء فيما يتعلق بالقضية اللبنانية او القضية الفلسطينية او القضية العراقية الايرانية، او اي قضية اخرى تشكل بؤرة صراع في العالم الثالث . فمن هذا الاطار العام يتحرك الصراع اللبناني -

تنتهي مدة رئاسته وبين السوريين الذين اتفقوا مع الامريكان على ترشيح ميخائيل واهر لرئاسة الجمهورية، هذا المنصب الذي ظل شاغرا حتى الآن. ومع اختلاف عون مع السوريين كان اقترابه من جعجع الذي يعتبر ان لبنان بتركيبته القديمة انتهى، وانه لا بد من قيام صيغة جديدة على اساس اللامركزية السياسية او التعددية الحضرية التي يقول انها تميز المجتمع اللبناني، ومعنى ذلك أنه يطرح فكرة الكانتونات الطائفية في لبنان.

وقد وجد جعجع نفسه مندفعاً نحو تأييد ترشيح عون لرئاسة الحكومة رغم تعارض ذلك مع العرف اللبناني بأن يكون رئيس الحكومة من السنة، ورغم وجود حكومة الحص، وذلك انطلاقاً من عقيدته السياسية، وحتى يحبط مشروع توسيع حكومة الحص التي سعى إليها أمين الجميل قبل غيابه.

وهكذا جاءت وحدة المواقف بين عون وجعجع تحت تأثير المصالح المشتركة بين الطرفين ولكن الطموحات الشخصية لكل منها اضافة الى الطرح المتباين نسبياً ازاء مفهوم الدولة اللبنانية دخلت ضمن

فاخذ يتراجع.

واعلن عون ان الجيش هو الشرعية وهدد باطلاق يد الجيش لازالة القوات اللبنانية من الوجود واتهمها بانها كانت تحاول انشاء دولة ضمن الدولة ووصفها بانها فاشية تشبه المافيا وقامس اعمال العصابات وتدير البارات وبيوت الدعارة وتشيع الخلاعة وتفرض الخوات (الضرائب) على الناس. وطالب بوقف الجبايات وتسليم المرافء والمؤسسات الحكومية للدولة والغاء المجلس الوطني للغاء الذي هو ا شبه بالحكومة التابعة (للقوات) وهدد بتحطيم رؤوس اولئك الذين لا يلتزمون بالقانون.

واعلن جعجع انه يضع قواته تحت تصرف الجيش مبدئياً مرونة تكتيكية لالتقاط الانفاس وقام بزيارة عون ولكنه رفض مبدئاً حل ميليشياته والتوقف عن جباية الضرائب وتسليم المرافق العممة ما لم تنسحب القوات السورية من الشطر الغربي من بيروت وسيطرة الجيش اللبناني على بيروت الادارية.

وضمن مبدئاً انه لا يوجد اصدقاء دائمون ولا اعداء دائمون في السياسة فقد اعلن اللواء سامي الخطيب

وليم جيمي.

ولا شك ان موقف السوريين من جعجع اكثر حدة من موقفهم من عون. ولكن قبولهم لعون كمرشح لرئاسة الجمهورية يخضع لكثير من المعايير منها موقف عون من المشروع السوري في لبنان، وموقف سوريا من موضوع المصالحة مع العراق، والتطورات المقبلة لموضوع المصالحة العراقية الايرانية وموقف كل من سوريا وعون من منظمة التحرير الفلسطينية وموقف العدو الصهيوني من الانسحاب من لبنان بعد انسحاب القوات السورية كما يقول عون او متزامناً معها ثم موقف القوى الاسلامية التي ترفض التقسيم كما ترفض العودة الى صيغة ما قبل الحرب اللبنانية وتطالب بمزيد من المكاسب والحقوق التي حرمت منها في العهد السابقة واخيراً ظهور حزب الله على الساحة اللبنانية والقوى الاسلامية داخل الساحة اللبنانية والفلسطينية وموقفهم من حل القضيتين اللبنانية والفلسطينية.

ليس من السهل القول ان الازمة اللبنانية قد انتهت الا اذا افترضنا ان الازمة الفلسطينية قد انتهت او ان الحرب العراقية الايرانية قد توقفت تماماً. صحيح ان

* لا يمكن لتصارى لبنان ان يخرجوا من جلباب الثقافة العربية الاسلامية.

* صراع عون - جعجع يندرج ضمن نطاق التحضير لحلول قادمة.

العوامل التي فجرت الصراع بينهما.

● رئاسة الجمهورية:

وما دام الصراع يدور حول رئاسة الجمهورية التي يتفق الطرفان عون وجعجع على ان تبقى حسب التقليد الذي وضعته فرنسا ملكاً للمارونيين فان عون يعتبر نفسه ممثلاً للشرعية وبالتالي فهو احق بهذا المنصب بينما جعجع الذي انضم الى القوات اللبنانية عام ١٩٧٦ من عائلة مغمورة استطاع ان يتزعم القيادة من اصحابها وان يبعد آل الجميل عن قيادة حزب الكتائب وان يهزم ايلي حبيقة المدعوم من سوريا عام ١٩٨٦. وهو المتهم بالهجوم على منزل النائب طوني فرنجة الابن الاكبر للرئيس السابق سليمان فرنجة الذي كان مدعوماً من سوريا وقد قتل في هذا الهجوم سنة ١٩٧٨ طوني وزوجته وطفله وعدد من مؤيديه.

● عون يكسب الجولة:

ولقد حاول في صراعه الحالي تكرار الهجوم على عائلة عون كما ذكر عون نفسه ولكن الهجوم اخطأ ووجد نفسه هذه المرة عاجزاً امام هجمات الجيش

قائد جيش لبنان في غرب بيروت وقوفه الى جانب عون في صراعه مع جعجع كما ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي اجتمع بعون في تونس مؤخراً اعلن ان قواته في الجنوب اللبناني تحت تصرف عون.

وهكذا كسب عون الجولة على خصمه جعجع على ما يبدو، كسبها في الوسط الاسلامي في غرب بيروت من خلال تأييد سامي الخطيب له، وكسبها في الوسط الفلسطيني من خلال تصريحات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ويبدو انه كسب ايضا الجامعة العربية من خلال اللجنة السداسية ومن دعم العراق له. ويبقى موقف السوريين الذين وقفوا منه حتى الآن موقف المعارض بالرغم من اتصالاته الهادئة والسرية معهم.

● الموقف الامريكي:

فالمستوقع ان يشغل رأي الامريكيين اذا ضمنوا الهيمنة على لبنان ضمن خطط الهيمنة على المنطقة ولا يهتمون كثيراً بالاشخاص انطلاقاً من المبدأ الفلسفي البراجماتي الذي يحكم السياسة الامريكية والذي صاغه الفيلسوف الامريكي

الروس قد سلموا للامريكان بالدور الرئيسي وانكفأوا على ذواتهم ايدولوجياً فيما سمي بالبيروسترويكيا وانفتحوا على العالم اقتصادياً وتحلوا عن التورط في نصرة الاحزاب الماركسية عالمياً وتعاملوا مع الدول بغض النظر عن ايدولوجياتها واكتفوا بدور هامشي في القضايا الاقليمية لا يصل الى حد التضحية والخسارة من اجل مبادئ لم يعودوا يؤمنون بها ومعنى ذلك استفراد الولايات المتحدة بترتيب اوضاع العالم بحيث لا يخرج من قبضتها والخاسر الوحيد هو الشعوب الصغيرة التي تستجيب لدواعي الفتنة وتعمل اسلحتها في اجساد بعضها بعضاً وهي تظن انها تحسن صنعا وترافع عن حقوق وتسعى الى اهداف مشروعة.

والمطلوب ان تصحو هذه الامة على الواقع المأساوي، وان تدرك مدى الضلال الذي هي فيه، وان تلم شعثها في عالم لا يرحم الضعفاء، وان توحد صفها في مواجهة الاعداء الكبار واتباعهم الصغار، فلا يمكن للبنان العربي ان يكون قطعة من فرنسا، او امتداداً للغرب، او ولاية أمريكية، ولا يمكن لنصارى لبنان ان يخرجوا من جلباب الثقافة العربية الاسلامية كما لا يمكن لمسلمي لبنان ان يعيشوا في وطنهم في مرتبة دنيا وكانهم اغراب او عبيد

رسالة افغانستان: احمد منصور

لم يكن اعلان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الامريكى في الاسبوع الماضى من ان الرئيس الامريكى جورج بوش يتابع ما يدور على الساحة الافغانية ساعة بساعة هو انعكاس للاهتمامات الامريكية الراهنة فقط تجاه القضية الافغانية، بل كان هذا انعكاس لمعظم الاهتمامات الدولية على اعلى المستويات. فالسوفيات قد اعلنوا انهم اتموا انسحابهم من افغانستان في الخامس عشر من فبراير، وحكومة نجيب اصبحت تواجه الضغوط المتزايدة من المجاهدين وسط توقعات الكثيرين باقتراب نهايتها والمجاهدون مع تصعيد عملياتهم العسكرية في الداخل، يسمعون منذ اعلانهم عن تكوين مجلس الشورى العام في العاشر من فبراير الجارى الى تشكيل حكومة اسلامية تتسلم السلطة في افغانستان حال سقوط نظام كابل، وقد وفق الله اتحاد المجاهدين في الثامن عشر من فبراير الجارى حينها اعلن البروفيسور عبد رب الرسول سياف الناطق الرسمي باسم مجلس شورى المجاهدين ان اتحاد المجاهدين قد قرر اختيار الشيخ محمد نبي محمدى عضو مجلس الشورى العالى ورئيس حركة انقلاب اسلامى افغانستان رئيسا مؤقتا لدولة افغانستان الاسلامية ولدة ستة اشهر، وكذلك اختيار المهندس احمد شاه احمد زى نائب رئيس اتحاد اسلامى افغانستان رئيسا لحكومة المجاهدين المؤقتة ولدة ستة اشهر بعدها يمنح كل من رئيس الدولة والحكومة مدة شهرين يتم خلالها اجراء الانتخابات وتسليم السلطة لحكومة منتخبة، ولم تقض ساعات على هذا الاعلان الا وظهرت كثير من البوادر التى تريد الحيلولة بين المجاهدين وبين قيام حكومة اسلامية في افغانستان، ولعل الموقف الدولى من الحكومة القادمة في افغانستان وصورتها وهيكليها يلقي لنا مزيدا من الضوء على بعض ما يدور على الساحة من احداث.

الموقف الدولي من حكومة المجاهدين



١ - لعبة توازن!

رغم اعلان معظم دول العالم عن اغتباطها لاثام السوفييات انسحابهم من افغانستان في الخامس عشر من فبراير، الا ان لكل دولة تصوراتها ورغباتها في صورة الحكم في افغانستان في المرحلة القادمة وذلك في ظل مراعاة المصالح الخاصة، ولعبة التوازن بين الشرق والغرب، وحتى لا تنحى بين التصورات والرغبات المختلفة فاننا نتناول الموقف الدولي من عدة زوايا. الاولى: موقف الدول الاسلامية، الثانية: موقف الدول المجاورة لافغانستان، الثالثة: موقف امريكا والدول الغربية..

٢ - بانتظار تأييد اسلامي.

لم يكن اعلان ضياء الحق - رحمه الله - قبيل مقتله من ان باكستان قد تعرضت لكثير من الضغوط من قبل بعض الدول الاسلامية حتى توقع على اتفاقية جنيف الا ببيان لموقف بعض الدول الاسلامية من القضية الافغانية، وقد اكدت مقولة ضياء الحق كثير من التحركات والتصريحات التي دارت كلها في فلك التوازن الدولي والانحيازات للشرق والغرب فبعض الدول الاسلامية ظهرت مواقفها علانية وبعض الدول كانت كل تحركاتها غير معلنة وبعض الدول التزمت الصمت واخذت تتربص ما يدور ولعل زيارة الرئيس التركي كنعان ايفيرين الى باكستان في السادس عشر من فبراير واعلانه عن رغبة بلاده في ضرورة انشاء حكومة موسعة في افغانستان، وكذلك عرضه ان يستأنف المجاهدون مباحثاتهم مع السوفييات على ان تكون الجولة القادمة في تركيا، لعل هذه التصريحات لا تمثل رغبة تركيا فحسب وانما تمثل رغبة العديد من الدول الاسلامية الاخرى، ويتوقع المراقبون ان يستغل السوفييات امر خروجهم من افغانستان في السعي للتوسط لدى العديد من الدول الاسلامية خاصة الدول الخليجية كي تضغط على المجاهدين كي يقبلوا اقامة حكومة وطنية ذات قاعدة واسعة في افغانستان او تأليب المنظمات على بعضها ومحاولة اجتذاب بعض القادة دون الآخرين وبذلك يشتفت الصف ويصبح قيام حكومة اسلامية أمراً صعب المنال ولعل زيارة شيفرنادزة الى كل من مصر وسوريا والاردن والعراق وايران والتي بدأت في السابع عشر من فبراير الجاري يقوم فيها شيفرنادزة بالسعي لدى هذه الدول كي يكون لها دور في حل المشكلة الافغانية يكون قريباً لوجهة النظر السوفياتية وفي تصريح خاص لمصدر رفيع

المستوى في اتحاد المجاهدين عن موقف الدول الاسلامية من حكومة المجاهدين. قال: ان الشعوب الاسلامية موقفها جيد ونطالها بيزيد من الدعم والتأييد.

٣ - علانية المواقف الدولية.

تمثل علاقات الجوار بين الدول صورة واضحة لعوامل الاستقرار او الاضطراب وهذا بطبيعة الحال يدفعنا الى التعرف على موقف الدول المجاورة لافغانستان، من حكومة المجاهدين القادمة وتصوراتهم لتشكيلها وان هذه الدول (باكستان وايران والاتحاد السوفياتي والهند والصين وبنغلاديش) قد اظهرت مواقفها علانية من الحكومة التي سوف تدعمها وتساعد وتعمل على قيامها في افغانستان ولعل استعراض موقف كل دولة على حدة يزيد الامور تفصيلاً.

٤ - باكستان. حكومة وطنية موسعة.

لم يكن الرئيس ضياء الحق - رحمه الله - يخفي رغبته في قيام حكومة اسلامية في افغانستان سواء في لقاءاته الخاصة ام العامة، ولعله دفع حياته ثمناً لهذا الموقف، ومن خلال تصريحات القيادة السياسية الحالية لباكستان نستطيع ان نتعرف على موقفها من صورة الحكومة القادمة في افغانستان فقد صدرت بيانات مشتركة بين كل من باكستان وايران وباكستان وتركيا صرح فيها الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان بأنه قد اتفق على تأييد حكومة موسعة في افغانستان تكون مقبولة لكل الاطراف، كذلك اعربت السيدة بوتو رئيسة وزراء الباكستان في اكثر من مناسبة عن أملها في ان يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية في افغانستان، مؤكدة ضرورة ان تمثل هذه الحكومة جميع عناصر الشعب وفي السابع عشر من فبراير حشد الباكستان على لسان المتحدث باسم خارجيتها موسكو على استخدام نفوذها لاستبدال حكومة كابل بحكومة موسعة بعد انسحابها الكامل من افغانستان.

٥ - مداخلات إيرانية...

اما ايران فقد سعت للتدخل بكل ثقلها في صورة الحكومة القادمة وشكلها في افغانستان واتخذت من نسبة الشيعة الافغان (١٠٪ من عدد السكان) ذريعة لبسط نفوذها على حكومة افغانستان القادمة وبذلت خلال الاسابيع الماضية كثيراً من المحاولات الفاشلة كان آخرها زيارة نائب رئيس

الوزراء الايراني علي رضا معاييري للباكستان في الاسبوع الماضي وقد سلم معاييري رسالة للرئيس الباكستاني من الرئيس الايراني كما التقى السيدة بوتو، وقبله كانت زيارة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني وتتلخص مطالب ايران في منح الشيعة الافغان ١٠٠ مقعد في الشورى وربع عدد الوزارات كما طالبت بضرورة قيام حكومة موسعة تشمل فئات الشعب والجدير بالذكر ان العلاقات الايرانية السوفياتية تشهد تحسناً ملحوظاً منذ قيام آية الله خميني بتبادل بعض الرسائل مع الرئيس غورباتشوف في يناير الماضي وقد ذكرت بعض الانباء الصحفية مؤخراً ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني يتبادل رسائل منتظمة مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزة حول الوضع في افغانستان،

٦ - الروس... استراتيجية مضادة

لا شك ان الاتحاد السوفياتي يبذل الان كل مساعيه للحيلولة دون تمكين المجاهدين من اقامة حكومة اسلامية على ارض افغانستان، فالسوفييات ادركوا ويدركون جيداً ان استمرار نظام كابل في الحكم هو مسألة وقت فقط لذلك فهم يتحركون على عوارض عدة سعياً لعدم قيام حكومة اسلامية في افغانستان. فقل المحور السياسي يسعون لاستيعاب الدول المجاورة لافغانستان - ايران وباكستان والهند والصين كي توازن موقفهم في ضرورة العمل على اقامة حكومة موسعة في افغانستان يشترك فيها الحزب الشيوعي الحاكم في افغانستان الآن وقد تمثل هذا في الزيارات التي قام بها شيفرنادزة مؤخراً الى كل من الهند والصين والباكستان وايران التي يزورها خلال هذه الايام وشاركه ايضا نائبه فورتنوف في نفس المساعي وعلى نفس المحور توجه شيفرنادزة في زيارة الى بعض الدول العربية بدأت في السابع عشر من فبراير شملت مصر وسوريا والاردن والعراق وهو يسعى من خلالها الى كسب موقف هذه الدول تجاه الموقف السوفياتي، وعلى نفس المحور صرح الكسندر بسمرتنج النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي ان غورباتشوف قد وجه نداء شخصياً الى الرئيس بوش للتعاون في التوصل الى تسوية الصراع الافغاني وقال في مؤتمر صحفي عقده في موسكو في السابع عشر من فبراير «ان الرئيس غورباتشوف قد وجه نداءات لكل من حكومات فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وإيطاليا وايران وباكستان والصين ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والامم المتحدة للمساعدة في انهاء سفك الدماء في افغانستان». وتقدم موسكو الملك ظاهر شاه كبديل، ومن جانب

انهم اسروا وقتلوا العديد من العسكريين الهنود
اثناء معاركهم.

٨ - تغير الموقف الصيني

رغم ان الصين قد اعلنت مرارا عن رفضها للوجود
السوفيياتي في افغانستان وامدادها للمجاهدين
بالاسلحة في ظل لعبة التوازن بين الشرق والغرب
الا ان ذوبان الجليد بينها وبين الاتحاد السوفيياتي
في الايام الاخيرة خاصة بعد زيارة شيفرنادزه
للصين خلال الايام القليلة الماضية ينتظر ان يغير
من موقفها لان بنازير بوتو قد اعلنت في اعقاب
زيارتها للصين في الرابع عشر من فبراير انها قد
اتفقت مع زعماء الصين على استراتيجية مشتركة
تجاه افغانستان لذلك فمن غير المعتقد ان تخرج
الصين كقوة ثانية في المنطقة بعد الاتحاد السوفيياتي
عن حدود الاتفاقات والمصالح المتبادلة بينها وبين
دول المنطقة وذلك في ظل التقارب الصيني
السوفيياتي الهندي الباكستاني الحالي.

٩ - بنغلاديش وضياء الحق

جاء التصريح عن موقف بنغلاديش من
حكومة المجاهدين على لسان مصدر مسؤول في
اتحاد المجاهدين حين صرح قائلا: «ان موقف
الرئيس ارشاد من حكومة المجاهدين هو نفس
موقف ضياء الحق - رحمه الله - الا ان مشاكل
بنغلاديش سواء الداخلية او الخارجية علاوة على
تبعيتها الدولية تجعل دورها ضعيفا في المنطقة.

١٠ - الامريكان... نظرات مصلحة

صرح السفير الامريكي في الباكستان روبرت
اوكلي في لقاء خاص مع بعض قادة المجاهدين
مؤخرا في اسلام اباد بأن «بلاد ستواصل دعمها
للمجاهدين وستقف الى جوار الحكومة التي يقرها
الشعب الافغاني» في نفس الوقت صرح الرئيس
الامريكي جورج بوش بأن «بلاد ستواصل دعم
المجاهدين الافغان رغم خروج السوفيات طالما تقوم
موسكو بدعمهم في نظام كابل» ويشير بعض المراقبين
الى ان امريكا تدعم المجاهدين من منطلق الحفاظ
على مصالحها وتواجدها في المنطقة كما انها تريد
ان ترد للسوفيات بعض ما قاموا به تجاه الامريكان
عند تورطهم في فيتنام، وان ما تقدمه امريكا هو
بفرض اذلال السوفيات اولا والحفاظ على التوازن
في المنطقة ثانيا اما رأي امريكا والدول الغربية في
حكومة المجاهدين فقد عبر عنه السفير البريطاني في

آخر اكدت حكومة موسكو مرارا على لسان وزير
خارجيتها ونائبه فوريتسوف انها سوف تستمر في
دعم نظام كابل بكافة انواع المساعدات وانه ليس
معنى خروج السوفيات من افغانستان ان موسكو
سوف تترك المجاهدين لضرب او تغيير نظام الحكم
في كابل، وتسمى روسيا الى اقناع دول العالم بان
قيام حكومة اسلامية في افغانستان هو خطر يهدد
مصالح العالم اجمع في المنطقة، وعلى محور آخر فان
روسيا تسعى في حالة فشلها في تحقيق مرادها ان
تذكي نار الحرب الاهلية في افغانستان بين
الباشتون والتاجيك والتركمان والمزاره، كذلك
تسعى لشق صفوف المجاهدين عن طريق
استقطاب بعض القادة للدخول في اتفاقات خاصة
يضمنون بها قيام خلافات واسعة بين المجاهدين،
وحينئذ - لا قدر الله - يتحقق لهم مرادهم من
الحيلولة دون قيام حكومة اسلامية في افغانستان.

٧ - تحذيرات هندية

لم يخف راجيف غاندي رئيس وزراء الهند
موقفه وموقف حكومته من حكومة المجاهدين حينما
صرح في كل من انقره ومدريد عند زيارته لهما في
اكتوبر الماضي قائلا «اننا لن نسمح بقيام حكومة
اصولية في افغانستان لان ذلك يهدد مصالح الهند
في المنطقة» ولم يكف غاندي عن ترديد مقولته
كلما سئلت له الفرصة او سأل أحد الصحفيين
وفي العاشر من فبراير صرح ناطق باسم الخارجية
الهندية ان «تشكيلا سريعا وسلميا لحكومة معتدلة
في كابل هو امر ضروري للعلاقات الهندية
الافغانية وكذلك لاستقرار المنطقة وحذر في
الوقت نفسه من احتمال استمرار اراقة الدماء في
افغانستان والتي قد تؤدي الى وقوع السلطة في
ايدي الاصوليين الاسلاميين مما يتسبب في توتر
العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة
بصفة عامة» وفي نفس الوقت صرح مسؤول هندي
رفيع المستوى في وزارة الدفاع بأنه «اذا قام نظام
اصولي في كابل فلا يمكن ان يكون جارا طيبا
للهند بل سيدفع نيودهي الى تعزيز استعدادها
العسكري» على صعيد آخر فقد كرر راجيف
غاندي في الخامس عشر من فبراير دعوته الى بنازير
بوتو لزيارة الهند. والجدير بالذكر ان غاندي قد
كرر دعوته لبوتو في الوقت الذي كان فيه وزير
الخارجية السوفيياتي في زيارة للهند، وما يذكر ان
الهند تربطها علاقات وثيقة بموسكو ونظام كابل
تمثلت على الصعيد العسكري بامداد الهند لكابل
بكثير من الخبراء والمستشارين العسكريين الذين
حلوا محل الخبراء السوفيات وقد اكد المجاهدون

اسلام اباد - والمعروف بكثرة تحركاته بين قادة
بعض المنظمات الافغان.

١١ - المجاهدون.. سلاح وسياسة

من خلال ما سبق نستطيع ان نتعرف على صورة
الموقف الدولي من قيام حكومة اسلامية في
افغانستان وقد اوجز البروفيسور عبد رب الرسول
سياف الناطق الرسمي باسم مجلس شورى المجاهدين
وصف ما سبق قائلا في تصريح خاص «ان الدنيا
كلها تكالبت علينا وتريد ان تحول بيننا وبين
قطف ثمار جهادنا وبكل الوسائل والحيل لكننا
بعون الله لن نترك السلاح حتى نحقق الغاية التي
قام المجاهد من اجلها ونحن نوصي كل مسلم محب
للجهاد ان يخصص جزءا من وقته للدعاء لنا
بوحدة الصف وتوحيد القلوب، وان يصرف الله
عنا مكر اعدائنا» ويقول المهندس قلب الدين
حكمتيار امير الحزب الاسلامي «ان روسيا تسعى
اليوم الى تكوين حكومة محايدة تحمل محل حكومة
نجيب الله العملية، لكن الشعب الافغاني المسلم
يرفض كل هذه المحاولات التي ربما تسعى فيها
بعض الدول الاخرى وتصر على التمسك بحكومة
المجاهدين المؤقتة بعد حصولها على التأييد من قبل
مجلس الشورى واضاف حكمتيار قائلا: «ان
الدعايات المشوهة التي تبثها بعض دول الغرب
والتي تحذر من قيام حكومة اسلامية في افغانستان
وتصور قيامها بأنه خطر يهدد مصالح الغرب، هذه
الدعايات المشوهة هي اكبر دليل على سلامة موقفنا
الاسلامي ومرة اخرى اؤكد على اننا لا يمكن ان
نوافق على أي حكومة غير اسلامية يمكن ان تفرض
علينا.

انتهى رأي القادة الذي لا يمثل رأيهم وحدهم وانما
يمثل رأي كل افغاني مسلم غيور، واتضح الموقف
الدولي من حكومة المجاهدين والذي تمثلت اخر
صوره خلال الايام القليلة الماضية في التعرض الى
بعض الشخصيات الافغانية خاصة شخصية
المهندس احمد شاه، المرشح لرئاسة حكومة
المجاهدين حيث سعى الى اشاعة اته وهابي
وأصولي وغير معروف بين الافغان وليس له تاريخ
جهادي وذلك حتى ينفروا عوام الافغان من الموافقة
عليه لكن أحد القادة يعلق على هذه الاشاعات
قائلا «ان خلافاتنا الشخصية واتاحتنا الفرصة لغير
المخلصين بان تكون لهم كلمة بيننا هي السبب في
كل ما يدور لكنني اعتقد انه اذا تناسى كل منا
نفسه فلن يكون لهذه الاشاعات مكان بيننا
وسنحقق اهدافنا - بعون الله - رغم أنف
التحديات الدولية كلها».



كيف تناول الاعلام الدولي الصحة الاسلامية ؟

بقلم: عبدالحق حسن



لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله انه خاتم الانبياء ومصداق لما بين يديه من التوراة والانجيل .

تطور في كل شيء وانغلاق في هذه المسألة تستعصي دوافعها على التحليل سوى أنها نبوءة حتمية مصداقا لقوله تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ففي كل عواصم الغرب الصليبي دون استثناء تأخذ الحملات الاعلامية الصليبية ضد الاسلام صورا شتى ابتداء من الاعلانات البسيطة التي تكتب اسم الجلالة «الله» على الاحذية وملابس النساء الداخلية وعلب الهدايا المبتذلة أو تغليف بعض السلع باوراق تحتوي على آيات قرآنية بل بلغ الأمر ببعض دور النشر في ايطاليا أن تطبع مصحف تزين الصليبان

* من الاولى بالهجوم الاعلامي؟ ديدات ام صابح كتاب «آيات شيطانية» !!

النمو وتقف كأى حاجز في طريق السعادة والنور والمعرفة . . . هذا وان الطقوس الدينية لا تزال لاصقة ثابتة كما ان الديانة لم تتوقف عن كونها مادة الافيون لدى بعض الناس) هذا هو مفهوم الاعلام الشيوعي عن المد الاسلامي . . . ولن ينس المسلمون كيف اهاجت الصحافة الشيوعية الرأي العام عندما طالب المسلمون بالحكم الذاتي لتركستان فاذا بالجند الشيوعيين يغيرون على المدينة ويقتلون آلاف المسلمين ويدمرون بيوتهم - ان الاعلام الشيوعي يعتبر الصوت الرسمي الناطق بلسان الحزب الحاكم . . . والأداة التي تشكل عقلية الشيوعيين داخل وخارج الاتحاد السوفيتي وينعكس بالتالي على كثير من مواقفهم التي تمس القضايا الدولية ومنها موقفهم من الصحوة أو المد الاسلامي . . . ولعل صحيفة برافدا فوستوكا الناطقة بلسان الحزب الاوزبكستاني والتي تبنت حملة التصدي للبعث الاسلامي في المناطق الاسلامية هناك واوردت تهديدات جورباتشوف ودعوته الى كفاح لاهوادة فيه ضد الاسلام في المناطق هناك لم تتجاوز دورها الاعلامي . . . المرسوم في التشديد كما عبر جورباتشوف وبولتك الذين يساعدون في تعزيز الآراء المتخلفة ويشتركون بانفسهم في احتفالات دينية . . . والملفت للنظر ان نشن تلك الحملات الاعلامية من مدينة طشقند وهي مدينة اسلامية . . . لاثزال المعتقدات الاسلامية فيها حبيسة الصدور رغم مرور سبعين عاما على الحكم الشيوعي هناك . . . وهي صحوة وليست انحسار باذن الله .

وفشل المارد الماركسي في ثني ذراع الصحوة في افغانستان وانكفاً يلحق جراحه ويتحسر على سوء التقدير والوهم للذين نسجتهم له اقلام محرري برافدا وازفستيا وفلاسفة وكالة تاس بان الحفاظ على ماركسية الشعوب الاسلامية في الاتحاد السوفيتي يكمن في توسيع المنطقة الآمنة حول الامبراطورية الشيوعية وواد البحث الاسلامي وتحويل المنطقة هناك الى منطقة حرام . . . وهكذا اوقعت وسائل الاعلام الحمراء الكثيرين في اوهام امكانية انحسار الصحوة بالحديد والنار .

• الاعلام الغربي والميراث الصليبي

ويقدر الفشل الشيوعي وتخطئه في سوء التقدير يعيش الاعلام الغربي نفس الوهم بخضوعه للفكر الكنسي والتعصب الصليبي ضد المد الاسلامي والقوم الذين يدعون التطور والتحرر من الافكار القديمة يعجزون في هذه المسألة بالتحديد عن تحرير أنفسهم من منطلقات الحملات الصليبية ضد الاسلام والمسلمين القوم الذي بدلوا في الثوابت الدينية لديهم وبرأوا اليهود من دم المسيح . . . لم يستطيعوا ان يغفروا

منذ فترة ليست بعيدة عُقد في بروكسل مؤتمر اوروبي غربي لمناقشة قضية «المد الاسلامي» وشاركت فيه وفود رسمية تمثل دول السوق الأوروبية المشتركة وخبراء بارزين من مختلف المؤسسات الغربية المهتمة بمتابعة الصحوة الاسلامية . وكان وراء انعقاد هذا المؤتمر اهتمام الغرب الصليبي والشرق الشيوعي بهذه القضية التي استعصت على التقييم الدقيق والتنبؤ الصحيح لمسارها لذا أصبحت هذه القضية - كما يجمع هؤلاء المؤثرون - غير واضحة . . . فالمشولون والخبراء الأوروبيون ليست لديهم صورة حقيقية ومتكاملة عن «المد الاسلامي» بل لديهم مجموعة أفكار واره وتحليلات غامضة ومبيلة ومشوشة ومتناقضة . . . نتيجة اخضاعهم القيم الروحية للتحليل العلمي وخضوعهم للوهم الاعلامي والخلط الشائن لمفهوم الصحوة الاسلامية مع الارهاب الدولي . . . أو ما يسمونه «الاسلام الراديكالي» الذي قدم للرأي العام العالمي في صورة خطف الطائرات وارتعاب المدنيين . . . حتى اذا خفت حدة هذا التيار بدأت اجهزة الاعلام الغربية والشرقية هذه تبشر بانحسار الصحوة الاسلامية وافول نجمه. هذا الوهم - ربما يدخل ضمن الاسباب التي ورطت دولة كبرى كالاتحاد السوفيتي في افغانستان . . . فافتقاد الرؤية الصحيحة والتقييم الدقيق لامكانيات الصحوة الاسلامية التي كانت وراء الجهاد الاسلامي غابت عن واضعي خطة الغزو الروسي لافغانستان . . . لذا نرى اليوم خبيرا اعلاميا وهو الدكتور روبرت ميركوريان مدير معهد العلاقات الدولية السوفيتي والخبير بشئون الخليج يؤكد أن الموقف العربي الاسلامي (الصحوة الاسلامية) من الاتحاد السوفيتي في ما يتعلق بقضية افغانستان عائد الى خطأ في تقدير وتقييم السياسة السوفياتية واعطائها محتوى غير محتواها الحقيقي . . . وان موسكو لم تراعى ولم تقيم بصورة صحيحة العامل الاسلامي واثره على التعاون بين دول العالم الاسلامي هذه المراجعة التكتيكية عن مواجهة المد الاسلامي جاءت بعد فشل اختبار القوة واضطرار تلك القوى الواهمة الى تجميد احلامها في القفز الى المياه الدافئة الى حين . . . فهل يا ترى هذا التراجع من امام المد الاسلامي يؤذن بانحسار الصحوة الاسلامية أم بانتصارها؟ سؤال الى الذين ييشرون بانتهاء الصحوة ومنهم كتاب عرب يغنون على طبل الصحافة الغربية .

• الاعلام الشيوعي وشن بداية الحرب

نشرت صحيفة تركما نسكايا في حملتها ضد العقيدة الاسلامية ومحاوله وأد المد الاسلامي في المناطق الاسلامية (ان العقيدة الدينية الاسلامية هي القوة المظلمة التي لا تزال تفسد العقول وحياة الشعوب وتعيق



والصور صفحاته وليس هناك سبب واضح لمثل هذه الأمور الصبائية التي تديرها مؤسسات اعلامية كبرى سوى الخقد الموروث... ولما ثار بعض المسلمين ضدها وقفت اجهزة الدولة في وجوههم واعتقلتهم ووفرت الحراسة لكي تعمل مثل هذه الدور في هدوء وأمن... فأي نواطل هذا «اتواصوا به بل هم قوم طاقون» ولا نفوت اجهزة الاعلام الغربية فرصة او مناسبة جماهيرية الا وتزج بموضوع الصحوة الاسلامية كالحملة التي قادتها صحيفة «لوفينغارد» لصالح اليمين المتطرف مدعية (انه في عام ٢٠١٥ سوف ييمن الاجانب من غير الاوروبيين (المسلمين) على فرنسا ويحطمون ثقافتها ويجعلون الاسلام ديانتها السائدة او يدخلونها في العالم

* الاعلام الغربي متخلف عدة قرون بسبب التمسك بثوابت الفكر الصليبي ضد المد الاسلامي.

الثالث ما لم يتم عمل شيء من الآن) وكثيرا ما تجول كلودشيسون وزير خارجية فرنسا السابق واضرا به يحذر (بان التيار الاصولي الديني في الشرق الاوسط يمثل عائقا امام السلام العالمي)... كيف؟ ولما كانت السوابق في هذا المضمار؟ ولكن اذا لم تنتع فاصنع ما شئت...

ان سياسة التخويف من المد الاسلامي لم يسلم منها حتى اولئك الابرار من المهاجرين المسلمين وراء لقمة العيش الذين وصمتهم الصحافة الفرنسية «بالطابور الخامس» وكتبت صحيفة «لوميريدونيال الفرنسية» تقول «نعم للمهاجرين لا للاسلام» يريدون تجريدكم من عقيدتهم مقابل السماح لهم بلقمة الخبز في بلد

* ماذا تريد موسكو بعد المراجعة الصحية لتقييم قوة المد الاسلامي في دعم القضية الافغانية؟

يدعى الحرية والمساواة...

ويضي مسلسل الاصطهاد ضدهم على طبول الحملات الاعلامية...

● بريطانيا ترصد الصحوة

وفي بريطانيا تدور معارك شرسة سرا وعلنا وعلى مختلف الاصعدة الاعلامية ضد المد الاسلامي... ولبريطانيا خبرة طويلة في هذا المجال حتى أصبحت قبله رجال المخابرات الغربية والشرقية في الاستفادة من الخطط المدروسة والبرامج المعدة لاجهاض الحركات الاسلامية نشر جون باكوري في إحدى المجلات الغربية تحذيرا صارخا ضد المد الاسلامي في بريطانيا... وتركيزه على بريطانيا بالتحديد لانه في نظرا (اذا سقطت انكلترا امام هذا الغزو فستسقط اوروبا). ويشير الى انه قبل ثلاثين عاما لم يكن في بريطانيا الا ثلاثة مساجد اما اليوم فهناك ما يربو على خمسمائة مسجد والمسجد في نظره كما في نظري بعض الساسة في الوطن الاسلام وكر للتطرف والارهاب وتكتب صحيفة «ديلي تلغراف» وانه بينما انكلترا تترنح في طريقها نحو السقوط فان الاسلام يدعي ان لديه خير طريقة للحياة: لا اسراف في الشرب لا مقامرة ولا مخدرات لا فن اباحي او ادب داعر... لا عهر... لا فائدة على القروض» فاي حياة يريدون؟! ولا ينسى المسلمون حملات هيئة الاذاعة البريطانية المعروفة بـ (بي. بي. سي) كلما جد جديد على الساحة الاسلامية

او دورها المشبوه في التهمج على القوانين الاسلامية في السودان وتحريض الجنوبيين عليها... او تحذيرها من اقامة دولة اسلامية في افغانستان.

ان النظرة المتحفظة لما يقوم به الاعلام الغربي من وهم تشجيع الجهاد الافغاني يناقشه تماما ما تقوم به اكثر من اثنين وعشرين منظمة تبشيرية تعمل على تنصير المجاهدين وعوائلهم ولا يعني التنصير اعلان مسيحية المناطق التي تقع داخل عملهم التبشيري بل مجرد الحيلولة دون التزام الناس هناك بعقيدتهم... هدف تنصيري مقصود لذاته... وهكذا تتعاقب المواقف الرسمية مع الثوابت الكنسية في توظيف اجهزة الاعلام الصليبية - في تشويه صورة الاسلام وتنفير العالم منه وآخر تلك الصيحات الاعلامية كتاب سليمان رشدي «آيات شيطانية» هذا المارق الهندي المرتد الذي رهن تراثه وعقيدته لدهاقنة الاعلام الغربي» لكنه خيب الله مسعاه أساء التوقيت... فلو ان كتابه صدر منذ عقود مضت ما ثار في وجهه احد... بيد ان شياطين الاعلام الغربي اوهموه ان المد الاسلامي يؤذن بانحسار والاجهاز عليه اصبح ضروريا ولن ينجح احد في بلاد العرب فالقوم نيام نيام... لكن الاحتجاج والثورات ولدهشة الغرب الصليبي - جاءت من عواصم اسلامية غير عربية شملت الصحافة والاذاعة والتلفزيون والمنتدى والمدرسة والشارع وكانت تلك الاحتجاجات تنطق باللغة الانجليزية والاوردية تنتصر لتاريخ العرب ولغة العرب التي صمت اهلها وصمت كل اجهزتهم الاعلامية عن رد هذا العدوان على قدسية الاسلام... واعجب من صمت العالم العربي... صمت من نصبوا انفسهم سدنة للمروية وتاريخها... وراحوا يصبون جام غضبهم على الداعية ديدات وكان اولي بالمهجوم سليمان رشدي لانه في الاساس تعرض لتراث عربي عن وجهة نظر هؤلاء لم يتعرض لامهات المؤمنين... وهي اعراض عربية؟ ام يشكك في نخوة وشرف رجال العرب ويطعن في اصولهم واروماتهم؟ الم يمرغ على صفحات الاعلام الغربي ماضيهم التليد؟ فابن ذهبت تلك الحمية التي هبت في وجه ديدات وهذات في وجه رشدي... الا انها حمية الجاهلية... التي غفرت لكاهن عربي... طبع الانجيل بلغة العرب على نسق القرآن الكريم وخدع به المسلمين في الخارج ليلبس عليهم دينهم فلا يستطيعون التمييز بين المصحف والانجيل وما يجدر الالتفات اليه ان غالبية المؤسسات الاعلامية الشيعية والصليبية تستعين باقلام اسلامية نسبيا غربية معتقدا لوضع دراسات وخطط لاجهاض المد الاسلامي... وهم الذين يتفاءلون في تلك الايام ببداية انحسار الاسلام ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ولنا عودة في استعراض الاعلام الامريكي وموقفه الذي لا يختلف عن موقف الاتجاه الصليبي الغربي ضد الاسلام...



أجرى الحوار : علي ابو النصر الرشيد

لا بد من وضع ضوابط للتلفاز تمنع سلبات الشَّخصية فيه



○ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني

تقديم:

في لقاء طيب وكريم التقت «المجتمع» مع فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة.... وطرحت مجموعة من التساؤلات المرتبطة بالميدان الاعلامي وبالخصوص الاعلام المرئي كالتلفزيون والفيديو، وموقف المسلم تجاه ما تبثه هذه الاجهزة من أفكار وما تتركه من سلبات، خاصة بعد التفكير باستخدام الاقمار الصناعية للبث التلفزيوني المباشر. وقد تكرم فضيلته بالاجابة فكان هذا الحوار المفيد:

● الاسلوب الاجدى

الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني شخصية اسلامية جمعت بين الدراية الفقهية، والاشتغال بهموم الدعوة الاسلامية وقضاياها وتوجيه الشباب المسلم، وهو منذ بدء عمله في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة التابع لجامعة الامام محمد بن سعود يشرف على العديد من الرسائل العلمية «الماجستير والدكتوراة» في مجالات الدعوة والاعلام الاسلامي حيث ان للدراسات العليا في المعهد ثلاثة اقسام: الاعلام الاسلامي، والدعوة، والاستشراق، وقد انجز طلبته العديد من هذه الرسائل.

وخلال زيارة خاصة قام بها الشيخ الى صنعاء التقت «المجتمع» به، وحاورته في عدة مسائل تهم الشباب المسلم ووسائل الاعلام وكيفية تسخيرها لخدمة الدعوة، والضوابط الشرعية لهذه الاستخدامات والاختطاء التي يقع بها شباب الدعوة بحسن نية، فكانت له آراءه التي تنسم بالواقعية والعمق والنابعة من تحسه هذه المشاكل والمسائل عن قرب من اوساط الشباب المسلم ومعاناته.

● الاعلام الاسلامي

● بالنسبة للاعلام الاسلامي يرى البعض انه لا حاجة لاجاد مثل هذا المصطلح مع وجود المصطلح القديم «الدعوة الاسلامية»، ويرون ان كليات الدعوة كافية لتخريج داعية اسلامي في عصرنا، بينما يعتبر المؤيدون للاعلام الاسلامي حاجة المسلمين ماسة لاستخدام تقنيات الاعلام الحديثة في ميدان الدعوة؟ هل ترون تعارضا بين هذين النوعين من الكليات او الاقسام؟

— لا ارى تعارضا بين هذه الاقسام وانما يكمل بعضها بعضا فاقسام الاعلام تعني بجانب الوسائل الاعلامية واساليبها التي تخدم الدعوة، وكليات الدعوة تعنى باصول الدعوة ومناهجها وطرقها الى جانب الاهتمام بالوسائل، اما عن الحاجة الى المصطلح او عدم الحاجة اليه (الاعلام الاسلامي)، فلا ينظر الى المصطلحات بمقياس الحاجة او عدمها، لان المصطلح يفرض نفسه حيث يجد بعض الناس حاجته اليه فيطلقونه فيسري، ولا مشاحة في الاصطلاحات، فاذا اتفق المسلمون على مضمون هذه المصطلحات فليست هنالك مشكلة او عقة، والاصل في المرة ان يخاطب الناس فيما يقولون ويفهمون، ومن ذلك استعمال مصطلحاتهم ما دامت مصطلحاتهم منضبطة بضابط الشرع كان لا

يكون المصطلح شعارا لمبدأ الحادي او لفئة ملحدة او غير ذلك، ولنا بحث بعنوان «اصول التعامل مع المصطلحات» اجتهدت فيه بوضع ضوابط لرفضه او قبوله ولعله ينشر قريبا.

● وسائل الاعلام:

● اذن ما هي اهم الفوائد التي لمستوها من توظيف وسائل الاعلام الحديثة في خدمة الدعوة من خلال اشتغالكم بهموم الدعوة الاسلامية وتدريسكم في المعهد العالي للدعوة على مستوى الدراسة الجامعية الاولى والعليا؟

— لعل اهم فائدة عملية في دراسة الاعلام الاسلامي وتوظيف وسائل الاعلام الحديثة في خدمة الدعوة الاسلامية هي تغيير مفهوم سائد سابقا هو ان الاعلام علم بعيد عن الدين، وان رجال الاعلام مجانبون للاسلام، لذا فان دراسة الاعلام ووسائله جعلت كثيرا من دارسيه يكتبون ويقعدون للاعلام الاسلامي، ومكنت طلاب كليات الدعوة من ان يمارسوا بانفسهم استخدام هذه الوسائل، ومن الفوائد ايضا: تدريب طلاب

* مطلوب من الشباب المسلم دراسة الإعلام ووسائله كي يكونوا مؤهلين لاستخدام التقنيات الحديثة.

الدعوة على استخدام التقنيات الحديثة في الجانب الاعلامي الذي يعتبر اليوم من اعظم المؤثرات في حياة المجتمعات فقد مر على بعض الدعاة حين من الدهر كانوا يابون استخدام مكبرات الصوت وينظرون اليها على انها بدعة محدثة، اما اليوم فقد اقبل شباب الدعوة على استخدام هذه الوسائل بجميع اشكالها واستخدمت في الندوات الاسلامية والتشكيليات والمسرحيات الهادفة وغيرها من الاساليب الدعوية الاعلامية، اما النتائج العملية بشكل عام فلا تزال ضعيفة جدا تحتاج الى دعم ومتابعة لتعمل على ايجاد البديل الاسلامي في مجال الاعلام، وهذا طبيعي حيث يقف المفهوم الخاطئ للاعلام حجر عثرة امام الانتاج في هذا الميدان، فاذا كان هنالك علماء ودعاة يترددون في قبول مصطلح الاعلام الاسلامي او الاقبال على الدراسات الاعلامية فلا غرابة من عدم فهم الحاجة الى الاعلام الاسلامي ضمن صفوف الدعاة.

● ضوابط للتلفزيون

● برامج التلفاز في بلادنا العربية مليئة بالغث والسمين، وفيها ما يتعارض مع قيمنا ومبادئنا وعاداتنا، ما هي السياسة التي تعتقدون ان على الاسلاميين الاسترشاد بها للتعامل مع هذا الجهاز وبرامجه بعد ان غزا في عقر دارنا؟

— لقد اتخذ العلماء والدعاة في الماضي مواقف متباينة من واقع التلفاز في بلادنا العربية والاسلامية، وكان معظمهم يميل الى مقاطعة هذه الاجهزة لقناعتهم بظلمة جانب الشر عليها، وكان اخرون يرون ضرورة المشاركة فيها والمساهمة في توجيهها تخفيفا للشر ونشرا للخير، الا ان الواقع العلمي لكل من الموقفين «المقاطعة او المشاركة» لم يكن مجديا في رأبي، فلم يصل المقاطعون للاجهزة الى اصلاحها او للسلمة من آثارها في بيوتهم واسرهم كما لم يصل المشاركون فيها الى تغيير واقعها او تغليب جانب الخير عليها، ومن هنا ارى انه لا بد لكلا الاسلوبين «المقاطعة والمشاركة» من ضوابط تعين او تساعد على تحقيق الهدف المقصود من ورائها، اما بالنسبة للمقاطعة فلا يمكن ان تجدي الا بشروط اساسية منها: ان تكون جارية للدعاة والعلماء بحيث يشعر المسلمون عامة ان قياداتهم العلمية والدعوية اجمت على مقاطعتها لظلمة الشر عليها فيبايعونهم في موقفهم مما يضطر القائمين عليها عندئذ الى تغيير واقعها او التخفيف من شرها حتى يتقبلها الناس ومن ذلك ان تكون هذه المقاطعة نظرية وعملية، فبعض العلماء او الدعاة قد يقاطع هذه الاجهزة فلا يشارك في برامجها، على حين ان الجهاز يدخل بيته فيترسب عليه اهل واولاده في الوقت نفسه دون ضوابط، وكذلك السعي الدائب لاجاد بديل لها، فعندما يقاطع الجميع هذه الاجهزة فلا بد من العمل على ايجاد بديل في الساحة يغطي جوانب الخير فيها ويعوض الناس عنها ولعله من الصعب في عصرنا الراهن ان تتحقق هذه الضوابط جميعا ومن ثم فاننا ننصح بالسلوك المشاركة بالضوابط ونرى اجدى نفعا امام وسيلة اعلامية مفروضة جذابة مؤثرة على الكبير والصغير ولعل من هذه الضوابط: ان تكون جماعية من قبل الدعاة والعلماء لتكثير جانب الخير فيها على جانب الشر، وان لا تكون في جزء محرم منها كالمشاركة في برنامج غنائي راقص او حفلة ماجنة او ندوة مفسدة، والضابط الثالث ان يتحكم المشاركون في بداية البرنامج وختامه بحيث لا يبدى او يختم بحرمات، وان تكون المشاركة مكافئة لموضوعها شكلا ومضمونا حتى لا يظهر صوت الخير ضعيفا امام صوت الشر، ومنها ان يتخير للمشاركة

لان القاعدة في ذلك التورع عن الشبهات، وكل خلاف علمي لا بد ان يترك شبهة علمية في حكم الشيء، وفي الحديث الشريف: «دع ما يريبك الا ما لا يريبك»، وفي الحديث الاخر: «فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام....»

٣ - يطالب العالم والباحث ان يرجع احد القولين بدليله ويعمل بما ترجح له، اذ ليس قول احد بحجة على الاخر.

٤ - لا يصلح لمن اختار احد القولين في المسألة الخلافية ان ينكر على مخالفه، اذ لا انكار في المسائل الاجتهادية وقدما قال الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى: «اذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وانت ترى غيره فلا تنه» وهذا هو منهج السلف الصالح في ذلك.

• نصائح للشباب:

• هناك بعض الاخطاء التي يقع فيها الدعاة الشباب نتيجة قلة الخبرة والتجربة، ما هي اهمها برأيكم، وما اسبابها، وما هي نصيحتكم في هذا المضمار؟

— اخطاء الشباب الدعوية ترجع في رأيي لسببين اساسيين، الاول: ما ابتليت به الدعوة الاسلامية في رجالها من انفصال الفكر عن الفقه فاصبحت ترى في صفوف الدعوة طبقة من المفكرين الذين يتحدثون عن الاسلام ويتحركون به ويهتمون بهمومه دون دراية كافية بالضوابط العلمية والفقهية، وترى طائفة اخرى غنيت بالعلم والفقه وجانبت الحركة والتفكير في واقع الدعوة ومتطلباتها مما جعل كثيرا من الشباب المسلم يرجع الى قيادته الفكرية والحركية في المسائل الشرعية فيقدم هؤلاء له الفتوى من خلال فكرهم دون أي ادلة صحيحة او قواعد فقهية محددة، والثاني: وبناء على هذا الانفصال تحمس كثير من الشباب المسلم ورأى في اجتهاداته الشخصية بدلا عن الرجوع الى اولئك العلماء والمفكرين فأخذوا يحكمون على الامور بعواطفهم وحاسهم دون حكمة او بصيرة في الدعوة حتى وقع بعضهم في تكفير المسلمين واعتزالهم، وقد ساعد على بروز هذا الاتجاه الواقع السيء الذي يعيشه المسلمون في كثير من بلادهم من ضغوط معادية وسكوت العلماء والمصلحين، ولو رجع شباب الدعوة الاسلامية في امورهم لقياداتهم الطبيعية من العلماء والدعاة، كل في مجال تخصصه ان كان فكريا او فقهيا او اجتماعيا او سياسيا.... لسلما في كثير من هذه الاخطار التي كثيرا ما اتخذها اعداء الدعوة سلما لضرب الدعوة الاسلامية عامة دوتما تمييز او تحديد.



د. البياني

*** من الأهمية بمكان وضع ضوابط عملية لما يجوز وما لا يجوز مشاهدته ضمن منهج تربوي أسري!!**

*** بعض الدعاة يقاطع برامج التلفزيون على حين ان الجهاز موجود في بيته يشاهده أهله وأولاده!!**

الاقوات المناسبة حتى لا تؤدي الى انصراف عن خير آخر، واخيرا ان يعنى العلماء والدعاة بوضع ضوابط عملية محددة لما يجوز وما لا يجوز مشاهدته يلتزم بها الكبير وينشأ عليها الصغير ويتعلم عملية الانتقاء، فان الانتقاء اسلوب صعب لا بد له من تربية دائمة منذ الصغر، وبمثل هذه الضوابط يمكن ان تتحقق الايجابيات من هذه الاجهزة وتدفع سلبيات الشر التي فيها عن بيوتات المسلمين، اما ان ينادي العلماء بمقاطعتها وعمازتها دون ضوابط او بدائل فان ذلك لا يجدي شيئا ويصبح حالنا مثل قول الشاعر:

السقاء في السيم مكتروفا وقال له
اياك اياك ان تبطل بالماء

• الفيديو كبديل؟!!

• هل تعتقدون ان «الفيديو» لو وفرنا له البرامج المناسبة يمكن ان يكون بديلا مؤقتا لبرامج التلفاز الحالية في بلادنا العربية والاسلامية؟
— يمكن ان يكون «الفيديو» مساعدا لتنفيذ الضوابط الشرعية السابقة، فالاسرة تنتقي من التلفاز بعض البرامج الحيرة والتي لا تزال قليلة في بلاد المسلمين، ثم تلجأ للفيديو ملء بقية فراغها بما تستخير من افلام واشربة موجهة. اما ان يكون الفيديو بديلا مطلقا ولو مؤقتا فلا اظنه يغني لان امكانيات التلفاز بتنوع موضوعاته وبرامجه اقوى تأثيرا وجذبا للمشاهدين لا سيما مع تقدم البث التلفازي وتوقع وفود القمر الصناعي الذي يجعل من الدنيا كلها اسرة واحدة.

• المسائل الخلافية:

• هناك بعض المسائل الخلافية التي يواجهها الداعية او الاعلامي المسلم كالتصوير والتمثيل وغيرها، ما هي الضوابط التي ترونها مناسبة لمواجهة الامور الخلافية؟
— لا تزال المواقف من المسائل الخلافية متباينة في حياة الدعاة مما يثير تفرقا وجدلا، والذي اراه انه لا بد لكل المسلمين تجاه المسائل المختلفة في حكمها كالتصوير والتمثيل وغيرها من اربعة ضوابط عملية اساسية:

١ - ان يتخصص المسلم او يتوسع في استعمال الوسيلة المختلف فيها حيث المصلحة الدعوية العامة والحاجة الملحة، واذا كانت الضرورات تبيح المحظورات باتفاق، فمن باب اولى ان ترخص هذه الضرورات والحاجيات في استعمال المختلف في حكمه.

٢ - ان يتورع المسلم عن استعمالها في المجال الشخصي حيث لا تترتب مصلحة عامة او دعوية



حساس - القيادة الموحدة خلاف أم تسبب؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

(حساس) شرف السبق في تفجيرها وقيادتها وتوجيهها منذ يومها الاول... وكان ولا يزال التجاوب الشعبي مع الانتفاضة وفعاليتها كبيرا ودافعا للاستمرار... الامر الذي اغرى الاتجاهات الاخرى بالمشاركة... وبالفعل فقد سارعت فيما بعد كل الاتجاهات والفصائل الفلسطينية الى مشاركة اخوانهم في حماس في الانتفاضة وفي المواجهات اليومية مع العدو المحتل.. وعلى عجل تم تشكيل (القيادة الوطنية الموحدة) التي تشمل اربعة من التنظيمات الفلسطينية (فتح - الشعبية - الديمقراطية - الشيوعي).

وكان امرا ايجابيا ذلك التناقص بين حماس والفصائل الفلسطينية الاخرى لانه كان يصب في خانة التصدي للعدو اليهودي وحشد مقدرات الجماهير من اجل تحقيق اكبر قدر من الحاسر في صفوفه... ولانه كان يعني تحريك كل فئات الشعب الفلسطيني وتياراته.. واصطفاف القوى الفلسطينية... حيث يجب ان تكون في مواجهة الجيش اليهودي وآلته القمعية وكل افرازاته البغيضة على الارض الفلسطينية.. لذلك تحركت كل فلسطين... كل قرية ومدينة وكل غيم...

* الخلاف.... الخطر الاكبر:

لكن الحقيقة - المرة بالطبع - تقول ان الخطر

وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية... كانت تصل في كثير من الاحيان الى التشاك والقتال، بل وسفك الدماء... الامر الذي يتذكره اهلنا في فلسطين المحتلة بمزيد من الاسف والالام.

ويمكن القول ان هذه الممارسات قفزت على سطح الاحداث في فلسطين المحتلة في اعقاب بروز التيار الاسلامي... ومنافسته للفصائل والاتجاهات الاخرى على قيادة الشارع الفلسطيني، وفوزه بمجالس الطلبة في معظم الجامعات والكليات في فلسطين المحتلة... وتشكيله القوة الثانية المنافسة في الجامعات الاخرى... الامر الذي اعتبر مؤشرا على تنامي وتعاقد شعبية الحركة الاسلامية على حساب شعبية هذه الفصائل، وما يمكن ان يعنيه ذلك من انتهاء حالة الاستفراد في قيادة وتوجيه الشعب الفلسطيني التي بقيت حكرا على هذه الفصائل ردا من الزمن..

وكان العدو اليهودي (يفرك يديه فرحا) ويرقب هذه التفاعلات، ويدفع باتجاهها بطرق غير مباشرة، من اجل ان ينشغل الفلسطينيون بعضهم ببعض، ومن اجل ان تستمر حالة التنازع والافتتال بينهم، الامر الذي يعني وبالمحصلة تأجيل وتجميد صراعهم معه..

واندلعت الانتفاضة المباركة فجر الثامن من ديسمبر ١٩٨٧، وكان لحركة المقاومة الاسلامية

(أكلت يوم أكل الثور الابيض) من الامثلة العربية القديمة، التي تحكيها احدى القصص الرمزية، حول ذلك الذنب الذي كان يتربص بشورين احدهما ابيض والاخر احمر... ونظراً لاجتماع وحدة الشورين لم يستطع الذنب ان ينال مأربه منهما.. فلقا الى الحيلة... فطمان الشور الاحمر على نفسه واقرس الابيض... ففطن الاحمر ساعتها - وبعد فوات الاوان - الى حيلة الذنب، وقال مقولته المشهورة...

ولعل الاتجاهات الاسلامية والوطنية في فلسطين المحتلة احوج ما تكون وفي هذه الظروف والالحظات الحاسمة من مسيرة القضية الفلسطينية الى تذكر هذه القصة... والاتعاظ بها..

فالمستبح لمجريات الامور على ساحة القضية الفلسطينية، ولتفاعلاتها المختلفة، وبالاخص في ساحة الداخل يلحظ ان العلاقة بين الاتجاهات الاسلامية والوطنية اصابها الكثير من حالات المد والجزر والكثير من التوتر والانفعال.

فقبل بدء الانتفاضة المباركة، شهدت فلسطين المحتلة احداثا مؤسفة بين التيار الاسلامي وتيارات

الفعاليات والاضرابات في الانتفاضة.... وذهبت وكالة رويتر (بغث) الى ادعاء ان سبب ذلك يعود الى ضعف حماس في الفترة الاخيرة عقب اعتقال عدد كبير من قياديينها... وقد حاز هذا الخبر على اهتمام اعلامي عربي وعالمي خاص حتى ان اجهزة الاعلام في بعض الدول العربية خرجت عن (حالة التجاهل) لحماس التي التزمت بها مهذب بدء الانتفاضة... بابرار موضوع التنسيق...

* ثلاثة اعتبارات:

وحول قضية التنسيق بين حماس والقيادة الموحدة نثبت الامور التالية التي جمعناها من خلال المقابلات التي اجريت مع رموز حماس ومن خلال التقارير التي تصلنا...

فقد اعتذرت حماس عن الانضمام الى القيادة الموحدة التي تم تشكيلها في البداية من تنظيمات (فتح - الجهاد الاسلامي - الشعبية - الديمقراطية - الحزب الشيوعي) حيث ما لبث الاخوة في تنظيم الجهاد الاسلامي ان اعتذروا ايضا عن الاستمرار في هذا التشكيل لاعتبارات اوضحوها في بيانهم الذي صدر في حينه... والتزمت حماس بالتحفظ على المشاركة في ذلك الاطار لاعتبارات عديدة منها:

o الاعتبار الفكري: حيث تختلف حماس عن التنظيمات الفلسطينية الاخرى - عدا الجهاد الاسلامي - في منطلقاتها الفكرية للتعامل مع القضية الفلسطينية الامر الذي يجعل هناك افتراق

سياسة تجمع ولا تفرق، لتفويت الفرصة على العدو ومحاولة الاصطياد في الماء العكر... كما التزمت بضبط النفس ازاء كل هذه الممارسات والتصرفات مصرة على عدم فتح اية معارك جانبية الا مع العدو اليهودي..

* حماس... والوحدة الوطنية

وقد اكدت حماس مواقفها هذه من خلال ادائها في الساحة ومن خلال ميثاقها وبياناتها التي حاولت دائما كشف محاولات العدو للفساد والوقعية بين الاتجاهات المختلفة... حيث اكدت ان (وحدة شعبنا في هذه المرحلة هي هدفها السامي الذي تسعى له وتحرص عليه)... وانه (لا يعنيننا التعرض لعورات ابنائنا واقاربنا من بني جلدتنا فمن سلك طريق الحق ندعوه بالتوفيق والا فهو اخ لنا نرعه وندعوه بالصلاح، ووضحت (ان حركة المقاومة الاسلامية ليست حربا الا على اليهود ومن لف لفهم)... وهي (تقف الى جانب كل الاتجاهات والتجمعات الوطنية التي تعادي اليهود). واعلنت انها (لا تسمح لنفسها بالطمع والتجريح حفاظا على وحدة الامة وتساعد الانتفاضة)... ودعت الى (تفويت الفرصة على العدو... وتطويق خلافتنا)... (ولنكن صفا واحدا بحيل الله معتمدين).

وقد تناقلت وكالات الانباء في الآونة الاخيرة انه تم الاتفاق بين حماس والقيادة الموحدة على التنسيق... وانه بناء على ذلك ستمتدح حركة حماس عن اصدار بيانات منفصلة عن بيانات القيادة الموحدة.... وانه سيتم الاتفاق على كل

الأكبر الذي يهدد الانتفاضة ويهدد استمراريتها هو الخلاف والتزاع الذي اخذ يتسلل حتى خلال هذه الانتفاضة التي تمثل حالة جهادية رائعة و متميزة في تاريخ الشعب الفلسطيني.

فمنذ بداية الانتفاضة.. وبروز حماس كقيادة رائدة فيها... بدأت عناصر الاتجاهات والفصائل الاخرى سلسلة من الممارسات اللامسؤولة من اجل الوقوف امام النجاسات التي حققها التيار الاسلامي في تحريك الشعب الفلسطيني... وكانت هذه الممارسات على الأرجح من منطلق ضيق، وحرص على عدم بروز جهة اخرى منافسة.. ومحاولة تحجيم وتثبيط التجاوب معها على اعتبار انها ليست في نفس اطارهم..

وقد تعددت صور ذلك واشكاله... فمن الدعوة الصريحة للناس بعدم الاستجابة لبيانات (حماس) لانهم - على حد تعبير هذه الجهات - (عملاء وخونة!!) الى محاولات افشال فعاليات حماس وخاصة الاضرابات بالقوة باجبار اصحاب المحلات على فتح محلاتهم في ايام اضرابات حماس الى طمس شعاراتها عن الجدران او حتى تمزيق الاعلام التي تحمل اسمها او شعاراتها... وقد وصل الخلاف الى حد التقاتل والوشاية لجنود الاحتلال عن عناصر حماس... ولعل الحوادث التي حصلت في يوم الاضراب الشامل الذي دعت اليه حماس يوم (٨/٢١) في ذكرى احراق المسجد الأقصى وقيام بعض عناصر اليسار في قرى رام الله بضرب احد عناصر حماس بثلاث زجاجات حارقة نقل على اثرها الى المستشفى بحالة خطيرة... وتسليم اخر الى دورية يهودية لانه كان يطلب من اصحاب المحلات اغلاق محلاتهم لتنفيذ الاضراب.... وملاحقة بعض مؤيدي حماس بسيارات لمصانع يملكها نصارى (مصنع R C للكولا) ومصنع (سلفانا) بعد ان طلبوا منهم عدم توزيع منتجاتهم اثناء الاضراب... ومحاولاتهم الدعوة لاضرابات وهمية باسم (حماس) لاثبات فشلها وعدم التجاوب معها... وما هذه الامثلة الا قليل مما تتضمنه التقارير والرسائل التي بين ايدينا....

ولا شك ان كل الممارسات من هذا القبيل تؤدي الى شغل الطرفين ببعضهما عن الدور التاريخي اللازم لكليهما ضد اليهود في هذه المرحلة... كما انها تعبر عن عدم تقدير لاهية الوحدة الوطنية وخطورة الخلاف وآثاره السلبية على اداء شعبنا الميداني... كما تعطي اليهود فرصة سانحة للفساد والوقعية بين مختلف اتجاهات الشعب الامر الذي لا يخدم في المحصلة الا العدو اليهودي. وقد حرصت حماس ومنذ بدء الانتفاضة الى انتهاج

o نعم للتفاهم على قاعدة مجابهة الاحتلال.



منذ البداية — في التصور — في النظرة لطبيعة المعركة ولطبيعة العدو... ولطبيعة التعامل مع القضية وكل المتغيرات والثوابت فيها...

حيث تعتقد حماس ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية... وانها القضية المركزية للحركة الاسلامية العالمية وانها بالتالي قضية كل مسلمي العالم.... بكل اجيالهم... وان الحرب مع اليهود.... انما هي حرب عقائدية بكل جذورها واصولها... ذات ابعاد حضارية بكل تفرعاتها...

o الاعتبار السياسي: الذي ينطلق تلقائيا من الاعتبار الاول... وهذا يجعل هامش المناورة السياسية لحماس منضبطا في اطار فهمها الاسلامي العقائدي لقضية فلسطين.... وليس منفلتا من كل الضوابط او الثوابت.... لذلك فهي تعتقد ان الارض الفلسطينية المقدسة لا يجوز بحال من الاحوال التنازل عن اي جزء منها مهما كانت الاسباب والظروف ومهما كانت التبريرات وهذا الاعتبار يلي عليها موقفها الرافض للحلول السلمية المتضمنة الاعتراف بحق العدو اليهودي على ارض الـ ١٩٤٨ والرافض للقرارات الدولية ١٨١ و ٢٤٢ و ٣٣٨ وغيرها.... الامر الذي جعلها تختلف في مواقفها السياسية مع مواقف وتحركات واطروحات ومبادرات الاطراف الفلسطينية الاخرى... كما تختلف عن هذه الاتجاهات في نظرتها للانتفاضة واهدافها الآنية او الاستراتيجية.

o الاعتبار الامني: والذي يتعلق بطبيعة التنظيمات الفلسطينية في فلسطين المحتلة ومدى متانة الامن فيها... وحالات الاختراق المتعددة التي حصلت في صفوفها الامر الذي جعل حماس تحفظ عن المشاركة في القيادة الموحدة او التنسيق الكامل معها لما يعنيه ذلك من ضرورة فتح الملفات وكشف الاسرار وتعمير أمن تنظيم حماس للخطر.

* التنسيق:

لذلك فان حماس فضلت ان تبقى على تواجدها المتميز في الانتفاضة مع حرصها على وحدة الشعب الفلسطيني وتماكك جبهته الداخلية وعملت على ما يلي:

١ — التزمت من جانبها باحترام كل الفعاليات والاضرابات التي دعت اليها القيادة الموحدة بل انها دعت الشعب الفلسطيني الى انجاحها، وشارك عناصر حماس بشكل واضح في كل هذه الفعاليات.

٢ — حرصت حماس على تجنب الدعوة الى فعاليات واضرابات من شأنها اضعاف فعاليات

سبقت القيادة الموحدة في الدعوة اليها... والتزمت — حرصا على الوحدة الوطنية وعلى عدم اثاره الخلاف والبلبلة — عدم المعارضة لبعض البرامج والتوجيهات التي دعت اليها القيادة الموحدة رغم ان حماس ترى انها غير مناسبة او ان وقتها لم يحن بعد واكتفت بايصال رأيها الى القيادة الموحدة دون نشره على عامة الشعب.

٣ — سارعت حماس الى تطويق كل حادث وكل ممارسة خاطئة يقوم بها عناصر الاتجاهات المشاركة في القيادة الموحدة... محاولة حل الاشكالات بالتي هي احسن حتى لا تتفاقم الامور وتتركس حالة النزاع..

٤ — رحبت حماس دائما بمشاركة افراد من التنظيمات الفلسطينية في فعاليتها وخاصة في المسيرات.... ولم تحاول — كما فعل الآخرون — منع افراد التنظيمات الاخرى من المشاركة...

* مع معارضة حماس للتوجهات السياسية الأخيرة فانها حرصت ان لا تصل معارضتها إلى حد الاقتتال.

ولم تحاول اسكاتهم في مسيراتهم وفعاليتهم... او منعهم من رفع الصور.... رغم ان هذه المشاركات نادرة.... وتكون في الغالب لرفع بعض الصور وترديد الهتافات الخاصة بهم..

٥ — مع هذا كله فان حماس اكدت مواقفها السياسية تجاه كل المستجدات على ساحة القضية الفلسطينية بكل قوة وجسارة رغم اختلافها — وفي كثير من الاحيان جذريا — عن مواقف الفصائل الفلسطينية في القيادة الموحدة وعارضت حماس كل الخطوات التي تعتقد انها لا تصب في مصلحة القضية الفلسطينية والتي من شأنها تضييع الحقوق والتفريط بها... لكنها ومع كل ذلك حرصت دائما ان لا تصل معارضتها ونقدها الى حد الاقتتال او تفجير النزاع مع فصائل القيادة الموحدة.... لانها — كما اشرنا سابقا — موجّهة ضد اليهود وليس ضد ابناء شعبنا او أيّا من فصائله.... ولانها تؤمن بضرورة تجميد كل الخلافات الشائكة بين ابناء الشعب حتى تتجه كل الجهود لمواجهة التناقض الاساسي والاهم مع العدو المحتل...

* حقيقة هذه المعلومات:

ولكن ايضاها للحقائق، ومنعنا لسوء الاستغلال... وللجابة على التساؤلات العديدة التي ثارت اثر انتشار الاخبار حول التنسيق بين حماس والقيادة الموحدة، نؤكد انه لم يطرأ جديد على موضوع التنسيق والعلاقات بين الطرفين... وان ما نشر في الصحف ووسائل الاعلام لا يمت للواقع بصلة.... وهذا ما اوضحه رموز حماس الذين تم الاتصال بهم للوقوف على حقائق الامور.. ولكن ما سبب بث مثل هذه المعلومات.... ولماذا تتكرر وباشكال مختلفة بين الحين والآخر؟!

بعض المراقبين لمجريات الامور على ساحة القضية الفلسطينية وبالاخص في فلسطين المحتلة يرجعون ذلك الى احد سببين:

١ — السبب الاول: ان ذلك قد يكون محاولة للقفز فوق مواقف حماس وتجاوز معارضتها... والتعامل معها كأن لم تكن... وهذا الامر يفيد في اظهار الساحة الفلسطينية بلون واحد... دون وجود معارضة من اية جهات ذات ثقل.. مما يعطي المفاوض الفلسطيني مصداقية اكبر، اضافة الى ان ذلك يرد على بعض التصريحات لمسؤولين بريطانيين حول شرعية تمثيل المنظمة.

٢ — السبب الثاني: وهو خاص بطبيعة التفاعلات والتطورات داخل بعض التنظيمات الفلسطينية... حيث تفيد المعلومات — كما يشير هؤلاء المراقبون — الى حدوث ما يسمى (بالهجرة الى حماس) خاصة من حركة فتح.... نظرا لتناغم تطلعات هؤلاء ومواقفهم مع مواقف حماس المبدئية والمتميزة من مجمل التطورات على الساحة الفلسطينية... وتؤكد المعلومات ان اعداد هؤلاء (المهاجرين) أصبحت تثقل هذه التنظيمات... ويقول المراقبون ان اثاره مثل هذه الاخبار تساعد في نزاع مبرر هؤلاء، واعطاء الثقة بتنظيماتهم التي ينتابها العديد من الاشكالات الداخلية..

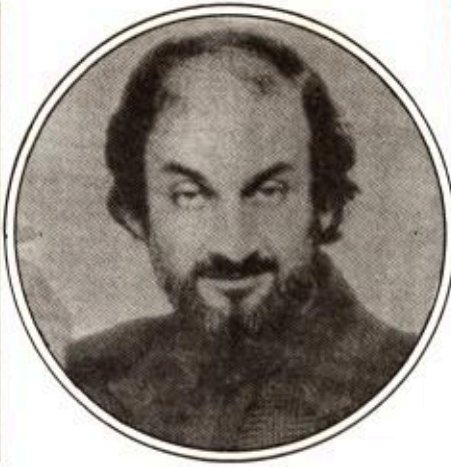
* التفاهم... مطلوب:

ومع هذا التوضيح، فاننا نعتقد اننا بحاجة الى نوع من التفاهم ليس للاغراض الاعلامية كما هو حاصل، وانما لغرض الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني وقاسمه.... نعم تفاهم لكن على قاعدة مجابهة الاحتلال لا مهادنة.

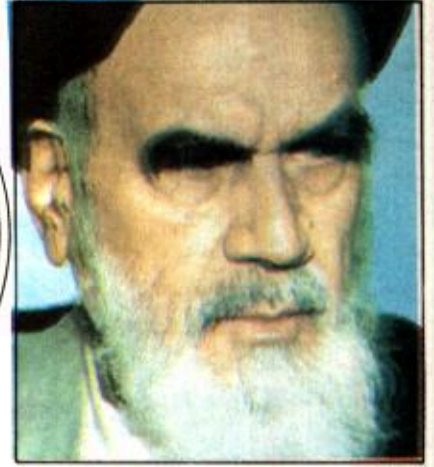
هذه المرحلة تحتاج تصرفا عاقلا وحكيما، لنفوت الفرصة على العدو ومحاولة الدؤوبة للذس والوقيعة بين الناس... وحتى لا يقول احد الطرفين في لحظة من اللحظات: (أكلت يوم أكل الثور الابيض).



○ رفسنجاني



○ سليمان رشدي



○ الحميني

بقلم: محمد امين العباسي

سليمان رشدي :

مفارقة المبادئ وأزمة المصالح

رشدي بأنه مؤامرة صهيونية ضد الاسلام ورسوله الكريم (). وقال رئيس وزراء ايران مير حسين موسوي في مؤتمر صحفي عقده في أعقاب قرار سحب السفراء الاوربيين قائلا: «بأن ايران على استعداد للرد على أي فعل يمكن أن ترتكبه الدول الاوربية كما أنها على استعداد للرد على كافة التهديدات وبكل الوسائل».

وتأتي الأزمة الايرانية الاوربية في سياق التطورات التي أحدثتها كتاب «آيات شيطانية» المتضمن لاهانات عظيمة للعقيدة الاسلامية والرسول الكريم مما حدا بالزعيم الايراني آية الله الحميني أن يصدر قراراً باهذار الاوربية نوعاً من الازهاب كما رأت فيه بريطانيا تدخلاً في شئونها واهذاراً للذمة احد مواطنيها، وبقيت الأزمة اطاراً لصراع المفاهيم وتقديراً للمواقف تبعاً لها غير أن ما يتوفر للدين الاسلامي من حرمان يظل أضل بكثير مما يتوفر لغيره من الاديان.

*** ماذا تريد بريطانيا من
بياناتها المصرة على
حماية المارق سليمان
رشدي .**

*** مقاييس الحرية في
الأنظمة الرأسمالية تتحول
إلى عدوانية شرسة ضد
الأفراد والشعوب !!**

أصدرت وزارة الخارجية البريطانية قراراً يقضي باستدعاء جميع دبلوماسيها في طهران يوم الاثنين الأسبق عقب الجلسة الأولى للمؤتمر وزراء خارجية دول السوق الاوربية المشتركة في بروكسل وذلك ضمن تطورات الأزمة مع ايران والتي فجرها موقف ايران من مؤلف كتاب «آيات شيطانية» سليمان رشدي . وقال بيان وزارة الخارجية البريطانية أن قرار سحب الدبلوماسيين اتخذ رداً على ما أعلنته ايران من تنفيذ حكم الاعدام على مؤلف (آيات شيطانية) وفي غضون ذلك أعلنت دول السوق الاوربية المشتركة الـ ١٢ دولة سحب سفرائها من طهران تضامناً مع موقف بريطانيا واستنكاراً للموقف الايراني ومن جانب آخر استدعت الجمهورية الايرانية جميع سفرائها من تلك الدول كرد فعل طبيعي لحالة الاستدعاء الاوربية الجماعية . ومن جهة أخرى صرح رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني: «بأن ايران لا تخشى التهديدات الغربية وانها سوف تستمر في سياستها الاسلامية ضد تلك العداوات مهما بلغ الثمن» ووصف كتاب سليمان

● أهانات عقدية :

ما ان صدر كتاب ايات شيطانية وسعت اجهزة الاعلام الغربية على ابرازه كحدث أدبي منفرد حتى بدأت بعض المؤسسات والمنظمات والدول الاسلامية في الاحتجاج على ما تضمنه الكتاب من أهانات باللغة للعقيدة الاسلامية وشعرت الدول الاسلامية التي احتجت وهي ايران، باكستان، مسلمو الهند والمنظمات الاسلامية في بريطانيا وكندا بأن هناك تهجي متعمد على العقيدة الاسلامية مما يشكل تحدياً مباشراً لمشاعرها الدينية ومقدساتها، وكان موقف ايران قوياً وواضحاً فقد أبدت رفضها المبدئ لحماية بريطانيا لمثل تلك الافتراءات وطلبت منها أن تعتذر عما بدر منها بالسماح لنشر الكتاب وطباعته وتوجت ذلك الموقف بإصدار حكم الإهذار لدم المؤلف وهو موقف وان اختلفت التقديرات الأوروبية في استيعابه الا انه يتوافق والشريعة الاسلامية . فالموقف بالمحافظة على توقير الدين ورد الافتراء فرض ديني وتقليدي احقية احترام المقدسات . والموقف الايراني ينطلق من تلك المسلمات الأولية في العقيدة الاسلامية إن كل من يسبب النبي (ص) ويغترى عليه فهو مهتر الدم شرعاً ولا تنفعه توبة ويقتل حتى ولو تعلق باستار الكعبة وكذلك فعل النبي (صل الله عليه وسلم) مع من تعرضوا لشخصه وبالطبع أوروبا لا تفهم المعاني الاسلامية غير انها تفهم المعاني الدينية الصليبية ولذلك فهي تسن في قوانينها الحماية للدين وحفظ المقدسات الصليبية من المساس على الرغم من ادعائها الطويل بالحرريات الفردية . . .

● بريطانيا والقضية :

أرادت بريطانيا أن تظهر موقف ايران بالأثم المتطلع للارهاب حين أمرت باستدعاء بعثتها الدبلوماسية من طهران ووسعت موقفها ذلك بضم صوت دول السوق الأوروبية المشتركة لها وبريطانيا تعلم أن هناك أكثر من سبب دفع حلفاءها لاستدعاء رؤساء بعثاتهم من طهران ومن أبسط هذه الأسباب هو المبالاة لمواقفها طمعاً في تعديل مزاجها المتعنت تجاه الوحدة الأوروبية لاسيما وأن أزمات سابقة حدثت بين ايران وفرنسا لم تصل فيها درجة التآزم لهذه الدرجة بالرغم من أن الحدث كان أكبر من حدث مؤلف كتاب مجدف . . . وبريطانيا بكل المقاييس مازالت تنظر للعالم الاسلامي نظرة بطرس ورتشارد (قلب الأسد) الصليبية أو نظرة رجال العهد الفكتوري الذين يرون أن الدنيا لا بد أن تبقى تحت تصرفهم، والا فبريطانيا ليست دولة الحرريات المطلقة بل إن أصابتها بالعقدة الصليبية مازال هو الأقوى والا فلماذا الاصرار على براءة مؤلف كتاب (آيات شيطانية) والاصرار على محاربة ايران من جراء

موقفها المبدئي منه ولماذا لا تحاول بريطانيا التي ترفض الارهاب . . . معاملة (اسرائيل) مثل تلك المعاملة . ان بريطانيا التي رفضت معاقبة سليمان رشدي باسم حرية الرأي قد منعت قبل أشهر معدودة صدور كتاب صادر الجوايسس ورفضت نشره في انجلترا . . . كما أن موقف الغيرة على الأمن ومنع الارهاب لم تنفعه الدول الأوروبية ضد الاتحاد السوفيتي عندما غزا أفغانستان أو عندما اجتاحت قوات نيريري لاوغندا عام ١٩٨٣. ان الموقف الأوروبي والبريطاني كله ينطلق من دهايز المصالح والتسيد وليس من منطلقات مبدئية .

● شيء من الحرية :

ان موقف المبادئ الرأسمالية عموماً تجاه الحرريات أمر يتسق والمنطق المنطقي (نظرية بيتمان) فالبادئ هي صنعة مشتركة للثقافة والمصلحة ويقدر تحقيق النفع المادي تنقلب المنفعة الى مبدئ والحرريات العامة لا تخرج عن ذلك الاطار الا أن مصالح الطبقات العليا رأت ان التغني بالحرريات العامة أمر يزين المصالح ويزيح جزءاً من قبحها المادي والحرريات الفكرية لا تشغل أوروبا كثيراً طالما تتسق مع الثقافة الصليبية الرأسمالية ولذا فهي مقتنة بعدم مساس الخطوط الرئيسية للأسس المجتمعية وكما أن الدين المسيحي ومقدساته تبقى تحت حماية القانون وما يبقى من شعارات الصليب على الاعلام الأوروبية شاهد على أسس الثقافة السائدة ومن جانب آخر فان الثقافة الغربية ترفض تقنن الثقافة الاسلامية باعتبار أن جذورها وانطلاقاً من ثنوية للثقافة الغربية من هذا السياق فهي تعتبر ضد المصلحة الرأسمالية كما ضد الثقافة الصليبية ولذلك فهي موضوع يجوز التعامل معه دون التقيد بالمبادئ الموضوعية التي تحكم التفكير الأوروبي، فالتعرض بالدين الاسلامي والافتراء عليه يعد أمراً تحكمه حرية الرأي في حين أن المناقشة الموضوعية مع المبادئ الكنسية أو المبادئ المؤسسة للمجتمع الأوروبي تبقى تجديفاً يجرمه القانون ويحرمه المجتمع فالقول بحرية البحث العلمي لا تمكن الباحث من التعرض لتخطئة (جب)، أو (ماسيتون) أو (جولدستهر) باعتبار انهم رواد الفكر الاستشراقي وقد ذكر ذلك ومصطفى السباعي في كتابه من روائع حضارتنا، وحرية الرأي المزعومة تلك هدرت الوجود الوطني للكاتب الصحفي المرموق محمد جلال كشك عندما صاغ مقالة تعرض فيها لبعض المفاهيم الكنسية وبصورة موضوعية خالية من التجاوزات العاطفية .

ان أوروبا لا تفهم مفردات اللغات التجريدية وانما تعي وتستوعب فقط اللغة من خلال الحجم أو كم تساوي في ميزان المصلحة وكل تضاهم لا يأخذ في الحسبان ذلك المنظور يعد (حوار طرشان) .

● التوقير والعقيدة :

ان العقيدة الاسلامية تقر الحرريات العامة ومنها حرية الرأي غير ان ذلك الاقرار لا يعني الانزلاق الى مهالك الفوضى ومداخل الهدم فالحرية تبقى مسئولية الفرد والجماعة طالما حافظت على أسس البناء المجتمعي ولم تخرج على قيم العقيدة والأعراف الكريمة وحينما يستبد ببعض الأفراد أو حتى الجماعات الهوس العقلي والاعجاب بالرأي فالعقيدة الاسلامية تفتح مجال المناظرة والجدل بالحق والسعي الى معرفة أسباب التفلت والخروج ولو كان ذلك الخروج خروجاً على العقيدة فالشوية والمراجعة والنقد الذاتي والمجتمعي بأركانه العلمية والوقائية متاح وموفور ومن تاب وتراجع كفى نفسه وأما الذي يصل به الانزلاق في الهوى لدرجة سب النبي (صل الله عليه وسلم) أو الافتراء على النبي (ص) فانه مهتر الدم ولا تقبل توبته .

● المصالح والموقف المفتقد

ان أوروبا لها مصالح حيوية في منطقة العالم الاسلامي وهي تعلم أن تلك المصالح تبقى في حفظ وأمن ما لم تحدث تغيرات واسعة في التركيبة الثقافية والتكوينية للمجتمع المسلم ومن أبجديات تلك المصالح ان الشرق الاسلامي يعتبر سوقاً استهلاكياً واسعاً للصناعات الأوروبية كما انه منتج للمواد الأولية والاستخراجية (النفط) ولا يمارس مع أوروبا الاتجار سلسلة في تعاملها ولا تجلب له اشكالات أو شرائط تنمية وهذه المصالح ظلت بمنأى عن المبادئ والأفكار السائدة في الغرب ولذا فهو يقوم بخطوات مناقضة لأفكار وثقافة المسلمين دونما يجد حرجاً أو تعنيفاً من قبل شركائه التجاريين وحينما تظهر للسطح قضية مثل مشكلة افتراءات سليمان رشدي فان الغرب يتعامل معها وفقاً لقوايمه النمطية الجاهزة ولا يحتاج لاستشارة قاموس شرقي اسلامي وعندما بدأت ايران في موقفها الرافض هنا حاج الغرب عليها واعتبر ذلك بادرة تحدي خطيرة .

ان أوروبا لا تهتم ألفاظ الشجب والادانة فهي لا تعدو أن تلاشى بفعل الزمن ولكن عندما يتعامل معها الشريك أو الخصم بلغة المصالح والتأكيد على مفردات الفعل فان لهجة الحديث تتبدل والمواقف تتغير ولهذا فالدول الاسلامية مطالبة باعلان موقف مبدئي تدعاه المصالح والاعلان بأن التعامل لا بد أن يرتفع بتكافؤ منطق المبادئ حتى تحفظ لعقائدنا مقدساتنا الموضوع اللائق ويقدر ما كانت تلك المواقف صادقة فاعلة كانت استجابة أوروبا الموازية وهي في المقام الأول مواقف لتلميح العقيدة (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) صدق الله العظيم .



٥ - وزير الداخلية الشيخ محمد يونس خالص (١٠٢ صوتا) وقد عين حاج دين محمد وزيرا للأمن القومي وله الحق في تعيين وزير الحج.

٦ - وزير الاعمار المجدد البروفيسور برهان الدين رباني (٩٩ صوتا) وله الحق في تعيين وزير الدعوة والارشاد ووزير المعادن.

٧ - وزير القضاء العالي بير سيد احمد جيلاني وله الحق في تعيين وزير المالية ووزير التعليم والتربية.

وقد تحدث مجددي في المؤتمر الصحفي واعلن ان مدة هذه الحكومة سنة يتم خلالها اجراء الانتخابات وتسليم السلطة الى حكومة منتخبة، ويشير المراقبون ان ما حصل عليه مجددي من اصوات يعود بالدرجة الاولى الى تنازل جيلاني ومحمد نبي وبعض المنظمات الاخرى له في الاصوات، ومن المقرر ان تبدأ الحكومة بممارسة مهامها بعد الاعلان عنها، وقد اعلن ايضا انه من المقرر ان يتوجه جميع القادة الى داخل افغانستان خلال شهر من الآن، وقد لاقى هذا الاختيار قبولا وارتياحا لدى القادة ومعظم اعضاء الشورى الذين رجعوا الى بيشاور مساء يوم الجمعة، وفي تصريح خاص لمصدر رفيع المستوى في اتحاد المجاهدين قال: «من المقرر ان يتم استكمال الوزارات والوزراء خلال الايام القليلة القادمة على ان يعلن التشكيل الكامل للحكومة خلال ايام وبهذا تكون حكومة المجاهدين قد اقرت ولم يعد هناك سوى اعتراف دول العالم بها».. ويتوقع ان تضم الحكومة بعض القادة الميدانيين ليشغلوا بعض الوزارات بها.



■ «عدن؟؟ الجوع بعد الدمار»



في مقابلة لوزير داخلية عدن مع (الشرق الاوسط) العدد «٣٧٠٠» ١٤ يناير ١٩٨٩ صرح بان عدد القتلى في احداث يناير ١٩٨٦ بلغ اربعة الاف قتيل! بينما كانت الانباء قد ذكرت ان «١٣» الفا قد قتلوا خلال الاحداث..

وايا كان العدد فان الدمار الذي لحق بعدن نتيجة لقصف المدافع والدبابات والحساسة الاقتصادية والبشرية لا يمكن تجاوزها بسهولة. فان الشرخ الاجتماعي

— كما سماه وزير داخلية عدن — اوجد جرحا عميقا.

وهذا الجرح لن يقوى الرفاق في المدى المنظور على اغلاقه وبرئه فقد جرت عادة الكثرة الكثيرة من الانظمة ان تقلل اعداد الضحايا الى ما دون الثلث، ومعنى هذا ان القتل لم ينزلوا كثيرا عن عشرة آلاف وبدلا من تلافي هذه الخسائر البشرية بالبحث عن وسائل ناجحة يستمر نظام الرفاق — باعترااف وزير الداخلية — بمنع الزواج باكثري واحدة! فيقول بالحرف في مقابلته مع الشرق الاوسط: «لا نسمح بالزواج من اكثر من امرأة الا بمررات قانونية تحددها المحكمة كعدم الاتجاب او غيرها».

وحول آثار احداث يناير ١٩٨٦ يضيف وزير داخلية عدن «ان الاوضاع التسمونية مستقرة، وكذلك الحياة الاجتماعية بشكل عام، وانه تم معالجة الجروح الاجتماعية ولم يبق الا معالجة الاثار النفسية لاولئك الذين فقدوا احد افراد اسرهم..

■ مجددي رئيسا للدولة وسيف رئيسا للحكومة

قرر مجلس شورى المجاهدين الافغان في جلسته التي عقدت بمدينة الحجاج في روالبندي يوم الخميس ٢٣ فبراير ١٩٨٩ اختيار الشيخ صبغة الله مجددي (٦٣) سنة رئيسا مؤقتا لدولة افغانستان الاسلامية والبروفيسور عبد رب الرسول سيف (٤٥) سنة رئيسا مؤقتا لحكومة افغانستان الاسلامية وذلك حسب اغلبيه الاصوات.

وكانت اللجنة التي شكلها مجلس الشورى برئاسة الشيخ جلال الدين حقاني لانهاء الخلافات القائمة بين المجاهدين حول المناصب الوزارية قد قررت ان يكون توزيع المناصب عن طريق الاقتراع السري ثم ترتب المناصب حسب حصول كل عضو على نسبة اصوات معينة وتم بالفعل اجراء الانتخابات على ان يكون لكل عضو من اعضاء مجلس الشورى صوتين وبعد فرز الاصوات عقد اتحاد المجاهدين مؤتمرا صحفيا في مدينة الحجاج في روالبندي مساء الجمعة ٢٤ فبراير ١٩٨٩ واعلن فيه ما يلي:

١ - رئيس الدولة الشيخ صبغة الله مجددي (١٧٤ صوتا) وقد عين وزير الصحة علي احمد نغم.

٢ - رئيس الحكومة البروفيسور عبد رب الرسول سيف (١٧٣ صوتا) وقد عين وزير المواصلات المهندس احمد شاه احمد زي «رئيس حكومة المجاهدين السابق».

٣ - وزير الدفاع الشيخ محمد نبي محمددي (١٣٩ صوتا) وله الحق في تعيين وزير الزراعة ووزير البحوث العلمية.

٤ - وزير الخراجية المهندس قلب الدين حكمتيار (١٢٦ صوتا) وله الحق في تعيين وزير العدل ووزير الحدود.

لقطات سريعة من الساحة الافغانية

بشاوړ - خاص للمجتمع:

○ أعلن كريم خليلي الناطق الرسمي باسم تحالف منظمات الشيعة المقيمين في إيران أن المنظمات الثمانية لن تشارك في مجلس الشورى الذي ينعقد في الباكستان وسوف يسعون لتشكيل مجلس شورى خاص بهم وكان ذلك في السابع عشر من فبراير الجاري.

○ صرح السفير السوفياتي في إيران فلاديمير جوديف في حديث نشرته وكالة الانباء الايرانية في التاسع عشر من فبراير الجاري - أن المجاهدين ليس امامهم سوى طريقين اما اقتسام السلطة مع نظام نجيب او الاستعداد لمواجهة شاملة مباشرة مع النظام.

○ نشرت جريدة «الاينداندانت» البريطانية في عددها الصادر في الحادي والعشرين من فبراير الجاري أن هناك بعض الاتصالات القائمة الآن بين نظام كابل والمنظمات الشيعة المتواجدة في إيران بهدف اقتسام السلطة معهم وقد ذكرت وكالة «ناس» السوفياتية للانباء في الثامن عشر من فبراير الجاري أن الرئيس الافغاني نجيب الله بعث رسالة الى الرئيس الايراني علي خامنئي طالبه فيها بالتدخل لدى المجاهدين الافغان من أجل التوصل الى اتفاق مشترك مع حكومة كابل لوقف إطلاق النار وتشكيل حكومة ائتلافية موسعة.

○ عقد الرئيس التركي كنعان ايفرين اجتماعا مع قادة المجاهدين الافغان في الباكستان في الثامن عشر من فبراير الجاري وحينما بدأ الرئيس التركي في توجيه نصائحه للقادة فوجيء بهم بظالبونه برفع الحظر عن الاسلاميين في تركيا وعدم منع النساء من ارتداء الحجاب واعلان عدم جواز الولاية العامة للسرقة... و... فاسقط في يد الرئيس التركي وطلب منهم عدم التدخل في شؤون تركيا الداخلية.

○ من المنتظر ان تلتقي بنازير بوتو رئيسة وزراء الباكستان بالسيد ديجو كرفينز السكرتير العام للأمم المتحدة وكذلك الرئيس الاميركي بوش وبعض الشخصيات الاخرى وذلك اثناء تشييع جنازة هيرو هيتو في طوكيو في الفترة من ٢٢ - ٢٤ فبراير الجاري ومن المنتظر ان تصرح بوتو بعد هذه الزيارة ببعض المواقف الجديدة تجاه القضية الافغانية.

○ صدر بيان عن منظمة العفو الدولية في الثاني والعشرين من فبراير الجاري جاء فيه ان نظام كابل يحتجز داخل السجون حوالي ٣٥٠٠٠ مواطن يعيشون في ظروف سيئة للغاية.

○ قدم محمد حسن شرق رئيس وزراء نظام كابل استقالته وكذلك اقبل سبعة آخرون من وزرائه ممن لم يكونوا اعضاء في الحزب الشيوعي الحاكم كما أعلن نجيب حالة الطوارئ في العشرين من اكتوبر الجاري واعاد سلطان علي كشتمند رئيس الوزراء السابق (شيوعي) الى منصبه بغرض استئماله الشيعة بعدما فشلت حكومة الوحدة الوطنية التي رأسها شرق في القيام بهامها وقد شكل مجلس عسكري اعلى يرأسه نجيب من أجل احكام سيطرته على كابل.

○ يسعى الاتحاد السوفياتي الان لدى كافة الدول والمنظمات والمهيات الدولية للتعاون من أجل عدم السماح بقيام حكومة اسلامية في افغانستان مدعيا انها اذا قامت فسوف تهدد المصالح الدولية في المنطقة.

وفي المقابل يعكس احمد عبيد الفضلي وزير التموين السابق حتى يناير ١٩٨٦ ومستشار هيئة مجلس الشعب الاعلى حتى سبتمبر ١٩٨٨ حقيقة الاوضاع في حوار مع مجلة الشراع اللبنانية العدد «٣٥٥» ٩ يناير ١٩٨٩ «ما يذهل الانسان انه قبل شهر نشر قرار هونوع من التقرير ان ميزان المدفوعات قد حقق فائضا لأول مرة منذ اعوام !!

وطبعاً لا ي محلل اقتصادي كيف ينظر الى ان اية دولة تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة انخفضت تلك النسبة من ١٦٠ مليون الى حوالي ٨٠ مليون فقط، التساؤل هو: كيف ينخفض ميزان المدفوعات بالرغم من كل هذا العجز في التحويلات الا اذا كانت الدولة والمسؤولون الحاليون القائمون على الشطر الجنوبي يمارسون سياسة التجويع !!!

ويضيف وزير التموين العدني السابق: ان البلد يعتمد على استيراد كل حاجات المواطن تقريباً، وهي تبلغ حتى ٨٠٪ من حاجة الاستهلاك... حتى في الغذاء يعتمد على الاستيراد !! كيف يمكن تحقيق فائض في ميزان المدفوعات مع انخفاض حاد في الموارد ولا سيما الموارد الغذائية ؟

ويؤكد عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى حتى سبتمبر ١٩٨٨ قائلاً وهذا يدل على ان الاوضاع كانت سيئة للغاية فاذا تحقق ميزان المدفوعات بسياسة تجويع المواطن ربما يكون !! وهذا الموجود الآن فعلاً لان المواد الغذائية لا اقول بانها غير متوفرة بل انها احياناً تنعدم في العديد من المحافظات، ويحاولون بقدر الامكان ان يظهرها وجه عدن بمظهر جيد امام الموجودين فيها، او السفارات او غيرها ويختتم وزير التموين السابق في عدن: تمارس السلطات القائمة سياسة تعذيب المواطن بحيث انها كل اسبوع او اسبوعين تنزل الى الاسواق سلعة معينة، وتترك المواطن يجري من مكان الى مكان ليحصل عليها.

■ رهاب ضد المسلمين في فرنسا



ما زال مسلسل الارهاب مستمرا ضد العمال العرب والمسلمين في فرنسا في الوقت الذي يسوجه الاتهام الى العرب والمسلمين على انهم ارهابيون متطرفون وتجاهل وكالات الانباء ما يتعرض له المسلمون من ارهاب وممارسات عنصرية على يد عملاء الصهيونية واليمين المتطرف حيث تعرض مؤخرًا مقر اقامة العمال المهاجرين وغالبيتهم من المغرب العربي الى التفجير بالإضافة الى حوادث القتل والاغتالات التي تمارسها أيد معروفة تعمل على طرد العمال العرب من أوروبا والمعروف ان عدد المسلمين يتزايد في فرنسا حتى أصبح الاسلام الديانة الثانية هناك مما بعث القلق في نفوس القوى المعادية فراحتمل على نشر الارهاب بين المسلمين وما يجدر ذكره ان السلطات الفرنسية لم تتحرك بالقدر الذي تقتله هذه الممارسات الارهابية من خطر في بلد يزعم انه معقل للحرية والعدالة والمساواة كما ان أجهزة الاعلام الفرنسية بصفة خاصة والغربية بصفة عامة لم تعط تلك الاحداث الخطيرة اي اهتمام بل طغت اخبار الارهاب والتطرف القادم من الشرق الاوسط على ما يزعمون على تلك الاحداث وتتطلع تلك الجاليات الاسلامية الى ما يهيمه الامر من المسؤولين العرب والمسلمين الى التحقيق في تلك الممارسات وضمان سلامة هؤلاء الابرياء.

المقاطعة العربية آيلة للسقوط !!



بقلم: المهدي المغربي

* ماذا تعني المقاطعة العربية ؟

المقاطعة العربية للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين أي للأفراد والشركات مهما كانت انشطتها املتها حالة الحرب بين العرب والكيان الصهيوني وضرورة حماية أمن الامة من خطر الاعتداء عليها كما املأها حقها المشروع في الدفاع عن النفس بكل الطرق والوسائل المتاحة. ولا بد ان نوضح ان المقاطعة العربية لا تقوم على

تمييز عنصري او ديني وليست موجهة ضد اليهود كما تحاول الصهيونية اظهارها ولا ادل على ذلك من وجود شركات اصحابها من اليهود لا تشملها هذه المقاطعة لانها لا تقوم بما يؤدي الى دعم العدو الصهيوني عسكريا او اقتصاديا في حين ان هنالك شركات اصحابها من المسلمين وضعت في القائمة السوداء وطبقت عليها اجراءات المقاطعة لانها لا تعير مصلحة الامة العليا اي اهتمام وقد ادى بها جريها وراء الربح والربح فقط الى التعامل مع العدو الصهيوني تعاملما يستفيد منه هذا العدو.

ثم ان المقاطعة الاقتصادية وغيرها ليس امرا استحدثه العرب بل هي اسلوب اتبعته ولا زالت تتبعه العديد من الدول ومنها الدول الغربية لحماية ما تعتبره مصالحها المشروعة وهي لا ترى في ذلك ادنى انتهاك لقوانين التجارة الدولية والامثلة على ذلك كثيرة وبعض الدول طبقت المقاطعة لاسباب اقل اهمية من خطر العدوان من ذلك مثلا المقاطعة الشاملة التي فرضتها امريكا على كل من فيتنام الشمالية وبولندا وكوبا على سبيل العقاب ومن ذلك ايضا مقاطعة بريطانيا للارجنتين اثناء حرب



○ عمر الشريف: آسف لم أقصد الاساءة الى العرب.

السفر البريطانية «أيتا» الذي انعقد في نوفمبر ١٩٨٨ بالقدس المحتلة ومكاتب المقاطعة العربية مطالبة لتعزيز هذا النجاح بمقاطعة وكالات السفر والشركات التي ساهمت و رعت ذلك المؤتمر المستفز لشعور المسلمين قاطبة. ومن الامثلة البارزة على نجاح المقاطعة العربية التزام شركة فورد بمبادئ وقوانين المقاطعة العربية وتقديمها للوثائق المصدق عليها والمثبتة لقطع كل علاقة مع الكيان الصهيوني الشيء الذي ادى الى رفع الحظر عنها وشطب اسمها من القائمة السوداء.

اما على مستوى الافراد فاهم ما حققته المقاطعة العربية انها حذت من ظاهرة تعامل بعض الفنانين والمثقفين العرب مع فناني العدو ومثقفيه كما انها حذت من القيام باعمال فنية في الخارج من شأنها الاساءة الى العرب والى مشاعرهم. ومن المظاهر الدالة على ذلك رفع الحظر عن الممثل المصري المشهور عمر الشريف والمغنية اللبنانية صباح بعد ان اعتذرا رسميا لمفوض المقاطعة العربية وللالة العربية كلها ووضحا موقفيهما بخصوص ما قاما به من اعمال فنية اساءت الى شعور كل عربي ومسلم وبعد ان تعهدا بالالتزام بمبادئ المقاطعة العربية والتمسك بعروبتيهما والدفاع عنها.

فقد ارسل عمر الشريف رسالة من مقر اقامته بباريس الى المفوض العام رئيس مكتب مقاطعة اسرائيل يطلب فيها رفع اسمه من القوائم السوداء ويقول فيها «بعض اقوالي وتصرفاتي كانت بالتاكيد مصدر هذه العقوبة الخطيرة التي آسف لها وأعبر عن تعلقي العميق بجذوري وبالقضية العربية» ويضيف: «ايا كان السبب وراء هذه العقوبة الخطيرة التي آسف لها لم أقصد ابدا او كان في نيتي الاساءة الى قضية او كرامة الامة العربية التي افخر بترائها واتي تعهد بان لا تضر اعصامي في المستقبل بالامة العربية». وقد وقعت مقاطعة عمر الشريف ومنع من دخول البلاد العربية ومنع تداول افلامه منذ عام ١٩٨٠ بسبب اشتراكه في تمثيل فيلم «اشانتي» الذي صور في الاراضي المحتلة وتضمن طعنا بالعرب واساءة اليهم ويوضح عمر الشريف موقفه من هذا الفيلم فيقول انه امضى ثلاث سنوات بدون عمل ولذلك وقع عقدا للقيام ببطولة هذا الفيلم الذي كان يفترض ان يشتم تصويره في المغرب ولكن ظروف حرب الصحراء بين المغرب والبوليساريو جعلت المنتج يقرر تصويره في فلسطين المحتلة وعندئذ رفض الذهاب الى هناك رغم توقيعه العقد وتنازل عن مبلغ ضخم بسبب ذلك. فموض يمثل هندي وبما ان اعلانات الفيلم حملت اسمه فقد طالبيه بالظهور دقيقتين فقط في نهايته تم تصويرهما في جزيرة

المالوين وقد طلبت بريطانيا من حلفائها ان يتضامنوا معها بفرض نفس المقاطعة.

واذا نظرنا الى المقاطعة العربية من الناحية القانونية نجد انها لا تتعارض مع القوانين التجارية المعمول بها والتي تقوم على قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين» ويترتب على هذه القاعدة ان لكل طرف الحق في اشتراط ما يراه من الشروط المناسبة لمصلحته ما دام الطرف الاخر يحتفظ بكامل الحرية في قبول او رفض تلك الشروط لكن المسألة على الصعيد الرسمي العربي ليست مسألة قانونية وانما هي مسألة ارادة وطنية وقومية ومسألة اختيارات وتوجه سياسي ولذلك كانت اتفاقيات كامب ديفيد ضربة قاسية لمقاطعة الكيان الصهيوني ومقاطعة كل من يساعده ماديا وادبيا ونحن نتساءل اليوم بعد ان عفا الدهر على تلك الاتفاقيات السيئة الذكر ماذا بقي من المقاطعة العربية التي انشئت عام ١٩٥٠ لاحكام طوق الحصار حول الكيان الصهيوني؟ ولماذا لا نسمى لتطويع عمل مكاتب المقاطعة في الدول العربية؟ ولماذا لا نحس المواطنين افرادا وجماعات باهمية هذه القضية وتدعوهم للقيام بواجباتهم واداء دورهم في هذه المقاطعة اذا تعذر ان تقوم بها الجهات الرسمية في بعض بلداننا العربية والاسلامية.

* اثبتت المقاطعة نجاحها:

ان تجربة السبعينات والثمانينات اثبتت نجاعة المقاطعة العربية للاشخاص الطبيعيين والاعتباريين المتعاونين بشكل من الاشكال مع العدو الصهيوني واكدت ان هذه المقاطعة يمكن ان تحقق اهدافها كلما توفر ارادة المقاطعة الجادة والقرارات الحازمة بالوقوف في وجه من يعادينا ويضع يده في يد عدونا الاول وليس ادل على ذلك من ان المقاطعة العربية كانت - لا سيما في بداية السبعينات - ولا تزال تشكل هاجسا من هواجس الكيان الصهيوني المقلقة يدفعها الى التحرك في كل الاتجاهات بحثا عن منافذ للفكاك من طوق المقاطعة الاقتصادية بالخصوص المضروب حولها وتتمثل حصيلة النجاحات التي حققتها المقاطعة العربية في تراجع عدد لا بأس به من الاشخاص والشركات ذات الجنسيات المختلفة والانشطة المتنوعة عن بناء علاقات مع الكيان الصهيوني وعدوها عن التعامل معه وتصفيته نشاطها في الاراضي العربية المحتلة وافر هذه النجاحات التي حققتها المطالبة العربية امتناع اكثر من ١٥٠٠ من مندوبي وكالات السفر عن حضور مؤتمر رابطة وكالات

من هذه الاسواق العربية وإذا اخذنا في الحديث عن الثغرات قلن تنتهي منها فكم من مرة اكتشف المواطنون في هذا البلد أو ذاك بضائع اسرائيلية الصنع دخلت اسواقنا بشهادات منشأ مزورة وابن نحن من قرار مقاطعة نجيب محفوظ وموسى صبري وانيس منصور وثروت اباظة والدكتورة سهير القلماوي والدكتور زكي نجيب محمد والشيخ حسين مخلوف والشيخ حافظ سليمان (لاحظ ان الاخيرين من الشيوخ !!!) وغيرهم من الكتاب والمثقفين الذين ركبوا موجة الانفتاح وساروا في مواكب الساسة الانفتاحيين الداعين الى مد اليد الى الاعداء حتى لو صوب هؤلاء الاعداء الينا بنادقهم عوض ان يمدوا ايديهم للسلام.

وكم من فيلم شاهدته المتفرج العربي على هذه الشاشة أو تلك اطل منه ممثلون اجانب هم على اللائحة السوداء بسبب ما عرفوا به من تعصب للكيان الصهيوني والسخرية من كل ما هو عربي بل كم من فيلم عرضته التلفزيونات العربية لشركة كولومبيا الشهيرة والتي تمتلكها شركة كوكا كولا أو شركة «كانون» التي يملكها الاسرائيلي «مناحيم غولان وشريكه بورام غلوبوس» ؟

* يبقى لافراد الشعب دور:

إذا كانت المقاطعة العربية الرسمية آيلة للسقوط فاننا نعوّل على جواهر الامة لدعمها وبث دماء جديدة في شرايينها للحيلولة دون انهيارها الذي يعتبر هدفا من اهداف الاعداء طالما حلموا به. لقد استطاعت معاهدة كامب ديفيد ان تكسر حلقة من حلقات المقاطعة العربية الرسمية ولكن جواهر الشعب المصري عزز المقاطعة الشعبية لكل ما هو صهيوني أو يمت للصهيونية بصلة وقد حاصر الشعب الشركات المصرية التي تعاملت مع الصهيانة وقاطع البضائع الصهيونية واغلق جناح الكتاب الصهيوني في معرض الكتاب بالقاهرة كما طوق الكتاب والمثقفين والفنانين من دعاة الانفتاح على العدو مما جعل البعض منهم على الاقل يتراجع عن مواقفه السابقة فكا للحصار واتقاء لشره وهكذا اثبتت التجربة ان المقاطعة الشعبية لها دور وأي دور وان كانت لا تلغي المقاطعة الرسمية وفي ظل الوضع الراهن وفي غياب مقاطعة رسمية قوية وجادة وحازمة فان المواطن العربي في اي بلاد عربية مدعو الى رفع سلاح المقاطعة دفاعا عن حقه وكرامته وتأمين حياته وحياة ابنائه حتى لا يقدم من حيث لا يدري دعما ولو بسيطا لقاعدة العدوان المسماة «اسرائيل».



○ نجيب محفوظ

* المقاطعة الشعبية المصرية عوضت عن المقاطعة الرسمية المصرية بعد كامب ديفيد.

* تجربة عمر الشريف وصباح مع المقاطعة العربية عبرة لكل فنان عربي تحدّثه نفسه بالتعامل مع الأعداء، الصهيانية.

* أمريكا تقاطع الدول على سبيل عقابها واخضاعها.

* كانت اتفاقيات كامب ديفيد ضربة قاسية لمقاطعة الكيان الصهيوني ومقاطعة كل من يساعد ماديا وأديبا .

صقلية اما المطربة صباح. فنقول انها وقعت ضحية خدعة التلفزيون الفرنسي الذي قدمها في البرنامج الغنائي الراقص «البيدق الكبير» الذي يقدمه جاك سنسال على القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي مع المغني اليهودي الفرنسي «ايريكو ماسياس» ومع الفرقة الاسرائيلية KOLAVIV. تقول صباح في معرض دفاعها عن نفسها «والحقيقة انني كنت ضحية سوء فهم فاني لم اكن اعرف انني سأظهر مع هذا المطرب في برنامج واحد وقد صوروا اغنيتي ثم دجوا التصوير بحيث ظهرنا معا وقد قدمت احتجاجا في ذلك الحين الى التلفزيون الفرنسي» وسواء صحت هذه الاقوال ام لم تصح فقد كان للمقاطعة العربية مفعولها واثرها الكبير ومقاطعة عمر الشريف وصباح لا بد ان يستظهرها ويعتبر بها اي فنان عربي اخر قد تحدّثه نفسه بالقيام باعمال مماثلة.

• اعتراف ام مقاطعة؟

كان يمكن للمقاطعة العربية ان تكون لها نتائج افضل واثر اكبر وان تحكم طوق الحصار حول العدو المتربص بالامة ولكن للأسف ما ان بدأت هذه المقاطعة تؤتي أكلها وتظهر نتائجها حتى زعزعت اركانها معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وضربتها في الصميم دعوات الانفتاح والسلام المزعوم ومهشمتها زيارات المسؤولين الصهيانة لمصر والمغرب الاقصى فبعد ان كان الاتجاه نحو تعزيز هذه المقاطعة وتنظيم مكاتبتها وتطويعها بحيث تقوم بواجباتها على نحو افضل صار الاتجاه نحو الارتخاء والتباطؤ وحتى الامهال. وإذا كانت المقاطعة العربية تشكو من قبل من بعض الثغرات كعدم وجود مكاتب اقليمية لها في دول المغرب العربي وجيبوتي والصومال فان ثغراتها اليوم لا حصر لها سواء على مستوى الفاعلية والنجاعة او على مستوى التنسيق والتنظيم فيما بين المكاتب او على مستوى الرصد والتحقق او غير ذلك ولا يمكن ان تلام مكاتب المقاطعة العربية او ان تحمّل مسؤولية ذلك ما دام الامر مرتبط اساسا بإرادة سياسية وما دامت دعوات الصلح مع العدو والاعتراف به تقوض اركانها من الاساس وكيف يمكن للمقاطعة ان تنجح عندما تطبق — ولو بحزم وصرامة — في دولة عربية ولا تطبق في دولة عربية اخرى وعلى سبيل المثال عندما قوطعت شركة كوكا كولا الامريكية والداعمة للكيان الصهيوني فان تلك المقاطعة لم تنفذ في المغرب والجزائر وتونس وبقيت شركة كوكا كولا تستفيد



○ صلاح شادي في دمة الله .

رثاء ووفاء

علي عبد العزيز حستين

(١) في يوم ١٢/٢/١٩٨٩م الموافق ٦ رجب ١٤٠٩هـ، سكت قلب طالما خفق خاشعاً لربه، ووقف لسان طالما نطق ذكراً لربه، وتعطلت حركة طالما سعت عبودية لرّبها، وجمد عقلاً طالما سح فكرياً لرّبه، بل طويت صفحة طالما بيضها صاحبها بما سطره فيها من أقوال وأفعال، وانتهى شريط حياة حفل بكثير من التصورات والتصرفات وكان صاحبها كان يشعر أثناء دورات الشريطة في تسجيله أنه سوف تعرض عليه امام الله وامام خلقه، فعمل وسجد حتى لا يقول مع من يقول: «يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً» .

(٢) لله درك يا اخ صلاح في اليوم الذي استشهد فيه امامك ترحل فيه؟ وفي الشهر الذي اغتيل فيه حبيبك تموت فيه؟ وكأنها كانت امنية عندك ورجاء منك أن تلحق به وأنت على عهد فيقبل الله منك فتكون الوفاة في يومه وفي شهره .

هكذا شأن الصدق مع المحيين، جعل عمر رضي الله عنه يتمنى ان يستشهد في سبيل الله وفي بلد رسول الله، وجعل أبا بكر رضي الله عنه يكون أول الرجال لحاقاً بخير خلق الله وجعل فاطمة رضي الله عنها تكون أول النساء لحاقاً بسيد ولد آدم على الإطلاق .

نعم لله درك يا استاذنا الجليل فقد قالوا قديماً: (ان ترسم الخطي يقضى لا محالة بماتل النتائج، وان شبيه الشيء منجذب اليه، ويحسر المرء مع من أحب . .) .

(٣) اننا نكتب حين نكتب عن فريد عزيز أو من أجل رحيل حبيب، ليس ذلك عن جزع من نزول خطب أو هلع من وقوع أمر وإنما هي اللوعة التي تقتلع حبات القلب حزناً وهي البلوى التي تعترض مقلة العين دمعاً،

أولاده الضعاف في الدنيا بعد وفاته وينفعه ايضاً في قبره حين يعود عليه أجر هذه الآثار من خلال اعمال غيره ثم من خلال ما يحمله معه من عمل يصحبه معه في آخره حينما يتخل عنه في هذه الآونة الدقيقة كل من المال والأولاد .

(٦) لقد كان في رحلته قبل المحنة، المثل الطيب في حركته المنسقة مع عقيدته ومنهجه، وكان أثناء محاكمته المثل الاطيب في صبره وتقبله لقضاء ربه، وكان في فترة سجنه المثل الاكثر طيبة في حديه على ابنائه وحنوه على اخوانه، وكان فيما تبقى من حياته بعد خروجه الصورة المثل في تقيده بسيرة خلفه حتى كنا نظن فيه من لسان حاله لا من لسان مقاله أنه يتمثل قول الله في اسلوبه وسلوكه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» . وذلك من خلال مشاهدته وتصرفاته ذات الطابع الایمانی والبعد التعبدی والواقع العقدي في كافة نواحي الحياة .

(٧) لا شك انه كان ذا صفات عديدة غير أن الصفة التي امتاز بها بين احبابه هي الحياة بل وهي التي كانت الطابع الغالب عليه في حياته مع ربه واهله وابناء جلدته بل وبني جنسه من نوعه على اختلاف انماطهم واتجاهاتهم، مع ملاحظة ان ذلك ما كان على حساب ما يعتقد من حق بل كان عنيدا كل العناد إذا رأى صواباً في الأمر، فلم تلن قناته ولم يسل لعبه وليس أدل على ذلك من موقفه مع الثورة رغم الصداقة الحميمة التي كانت تربطه بقائده مسيرتها ومنظم حركتها ومنظر فلسفتها وقد كان في امكانه العيشة الهنية والحياة الثرية والمكانة العلية لو انه عاش الوضع وسائر الركب كما فعل غيره من ابناء جلدته وزملاء دربه ممن سبقوه في العهد وقطعوا قبله العهد .

(٨) ان اصحاب الدعوات من انبياء وصلحاء لم ينسوا حين جاءوا لا قوامهم قول ورقة بن نوفل لرسولهم: (وما جاء رجل قط يمثل ما جئت به الا عودي . .) وهذه العبارة كحقيقة واقعية في دنيا الايمان على امتداد الاحقاب والالجيال تعطي الانسان مناعة ضد الضعف والوهن والاستكانة مهما اصابه في سبيل الحق من مصادرة في المستقبل وحرمان من الأهل وفقدان للولد ويعد عن اللذة وتعطيل للغرائز النوعية والدوافع الشخصية لأن الله طلب من المسلم التواصي بالصبر في سبيل الحق بل وقد تهدده ان هو قدم مقدرات الحياة الدنيا على قيم الحياة الآخرة «قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومسكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى يأتي الله بأمره» . «صدق الله العظيم .

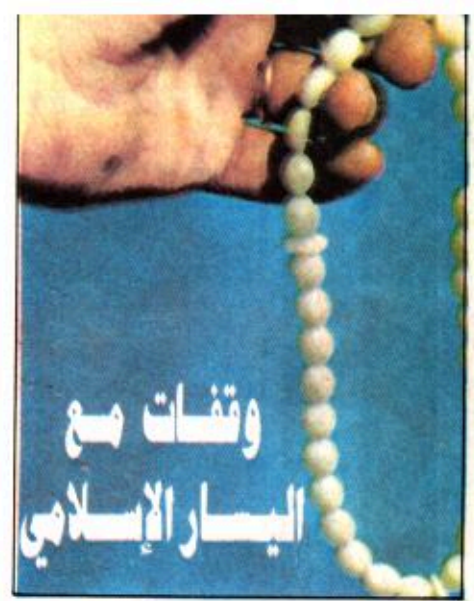
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وأنا لله وإليه راجعون . . .

تلك طبيعة الاشياء ومن رام غيرها فلما يريد امرا هو ضد طبائع الاشياء والا فها معنى تأثير الفراق على يعقوب عليه السلام حتى «ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم» . وما معنى بكاء الرسول صل الله عليه وسلم طويلاً على قبر والدته حتى أبكى الحاضرين؟ وما معنى قوله يوم وفاة ابنه: (ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم ليحزونون . .) .

(٤) رحم الله فقيدنا العزيز، لقد كان مدرسة في رحلته الطويلة في الحياة وبين الاحياء، كما كان موسوعة في سجنه وراء القضبان بعد ان خفف عليه حكم الاعدام رغم نشأته الثرية ودراسته العسكرية، ومع ذلك كنا نرى فيه حزماً في أناء وبذلاً في اتزان وعلماً في حلم وسلوكاً في اعتدال كل ذلك وغيره من مكارم الاخلاق كانت شيمته ونتيجة خبرته، هذه الخصائص هي صفات الجندي في شجاعته، والشجاعة فضيلة بين رذيلتين هما الجبن والتهور، وهي صفات الجندي ايضاً في قصده، والقصد فضيلة بين رذيلتين هما البخل والتبذير، ذلك شأن النظام الذي طبع عليه المرحوم فقد كان الجندي يكتسب النظام سمة النظام بالمران وليس على الانسان في ذلك من سبيل ولكن كونه طبعاً في النفس فهذا هو ماثار الانتباه .

(٥) ان الميث حين يغادر حياته الاولى يشيع بأمرين لا ثالث لهما، مآثره من سجايا وخلال، ثم آثاره من أقوال وافعال، وهذه وتلك من أنفع الامور التي يتفجع بمثلها الانسان سواء كان ذلك في حياته الدنيا او في حياته البرزخية او في حياته الآخورية، ومن أجل ذلك كانت هذه امنية الخليل عليه السلام في حياته بعد عمامته كما جاء ذلك على لسانه في القرآن الكريم: «رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين» . وهي حسن الاحدوثة وحسن السيرة فيمن يلحق به من اجيال لأن ذلك ينفع المسلم في

يريدونها ثورة كثورة الزنج والقرامطة



وقفات مع
اليسار الإسلامي

(٦)

لواحال اهل اليسار مصطلحهم على
مختلف اللغات لما وجدوا سرورا لان هذا
المصطلح لا يعني الا الغموض والاضطراب
وهذا ما تكشفه الحلقة السادسة وقبل
الاخيرة من وقفات مع اليسار الاسلامي
حيث ننتقل من خلالها بين عدة قضايا
تؤكد جميعها ما يعتقده اليساريون من افكار
شاذة منحرفة لا صلة لها البتة بالاسلام.

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر



• معنى اليسار الاسلامي

لا ينجل اصحاب هذا اليسار من ربط مصطلحهم هذا بالاسلام فما وجدنا هذا الربط على عهده وصل الله عليه وسلم ولا على عهد الخلفاء الراشدين من بعده . انه مصطلح غامض في نشأته كما يقول «بيكلز» وإن كان قد بدى في استخدامه على المستوى السياسي في ٥ مايو ٢٣ يونيو من عام ١٧٨٩ في فرنسا . كما استخدم في عام ١٩١٨ في روسيا داخل الحزب الشيوعي على يد جماعة يرأسها «نيكولاي بوخارين» تدعو لشن الحرب الثورية والاعتراض على سياسة لينين والدعوة لقيادة البروليتاريا للاقتصاد ورقابتها على المشروعات الصناعية .

ولو أحال هؤلاء الذين يدعون أنهم اسلاميون هذا المصطلح على مختلف اللغات لما كان ذلك سارا . ففي اللاتينية يعني التشاؤم وسوء الحظ ، وفي الانجليزية يعطي نفس المعنى تقريبا وفي الفرنسية يعني التشويه والانحراف وفي العربية «اليسار» نقض اليمين الذي يعني كل مايشام به ويكفي به عن المنزلة الحسنة . وعلى مستوى القيم لايحيي إلا القيم الشاذة المنحرفة . فكيف يربطونه إذن بالاسلام ؟

وحدد «كولاكوسكي» مفهوم اليسار بأنه حركة نفي للعالم القائم أما «كارل أوجلسي» فرآه في الرغبة في التقدم والايان بان الانسان سيتنصر في النهاية . وأول فكرة تربط بها مفهوم اليسار هي فكرة الثورة وتغيير الأوضاع . لكن هذه الثورة وتغيير الأوضاع تكون مستحيلة كما يقول الدكتور «فؤاد زكريا» مادام هناك عنصر غامض أو غير قابل للفهم

ومن خصائص مصطلح اليسار التي حددها «بيكلز» في معجم العلوم الاجتماعية الآتي :

- ١ - الرغبة في التغيير السريع الى أقصى حد ممكن .
- ٢ - الاعتقاد في حتمية العنف كمنهج للتغيير .
- ٣ - عدم تدخل «الدين» في الفعل السياسي والقرارات السياسية وخاصة في مجال الرقابة على التعليم .
- ٤ - حماية المجتمعات المتقدمة وخاصة الاشتراكية منها من الفساد الذي يترتب على احتكاكها بالمجتمعات الأقل تقدما أو الأقل اشتراكية .
- ٥ - رفض الدين وتحقيق الانسانية .

هذه الأبعاد المتعددة لمفهوم اليسار التقطها الدكتور «فتحي عثمان» وربطها بالاسلام ثم طورها الدكتور «حسن حنفي» وأخرجها في مسرحية درامية من ثمانية فصول أسماها «الدين والثورة» . وتذكرنا العلاقة بين فتحي عثمان وحسن حنفي بالعلاقة بين «لامارك» الذي كان زعيم مذهب النشوء والارتقاء قبل دارون ، وبين «دارون» نفسه فقد وجد الأخير عيبا في آراء الأول

• اليسار والتغيير

ويحتج هذا اليسار الاسلامي على ربطه بالشيوعية والشيوعيين ويسرون في ذلك استغزازا لهم لأن «كولاكوسكي» الذي قد لا يكونون قد سمعوا عنه قد نفى ارتباط اليسار بالصراع الطبقي . إلا أن «يسارنا» هذا لا يرى حرجا في استخدام المصطلح لأن الاسلاميين في نظره هم أولى الناس من غيرهم بالدفاع عن قضايا العمال ومحاربة الاستعمار تلك القضايا التي تقاوم الاسلاميون عن خدمتها واحتكرها الماركسيون بل ويرى هذا اليسار أن هذا هو التوجه الصحيح للحركة الاسلامية .

مفهوم اليسار يرتبط إذن بالثورة وتغيير الأوضاع بحث «يسارنا» عن دليل او برنامج للعمل الثوري فما وجد الدكتور «حسن حنفي» دليلا أو برنامجا أعظم من الماركسية خاصة لأنها تصطدم بما يسميه العقلية الاسطورية وتخفف منها . ولكن لأن هذا اليسار يتحدث باسم الاسلام ، والماركسية مقرونة في أذهان الناس بالألحاد كان لابد من تفرغ هذه الماركسية من أساسها النظري الألحادي حتى يمكنه أن يتبناها . يقول الدكتور في مقاله عن التجديد والتريديد في ص ٣٤ «وإذا رفض الفكر الديني المعاصر المادية التاريخية فلأن العصر كان يعتبر المادية مرادفة للألحاد وقد انتهى الفكر الديني المعاصر الذي رفض المادية التاريخية من قبل إلى المادية الجدلية أو في سبيله إلى ذلك بل انه يتناها من أجل تحرير الأرض ومقاومة المحتل» . وفي ص ٣٦ يخطط خطوة أكثر تقدما فيقول أنه لا يسم الايمان بتصور نظري للكون بقدر ما يسم وضع برنامج للعمل الثوري . . . والماركسية هي دليل العمل الثوري بغض النظر عن أسسها النظرية . وهاجم الدكتور الدين بعد ذلك بهذا الفكر المادي بل رآه أي- الفكر المادي- هو الضمان الوحيد ضد أوهام الفكر النظري المسبق والمتاهات المثالية والموروث القديم- الذي يقصد به الدين . ثم يتعجب «الدكتور» من وصف هذا التيار بالألحاد ويرى أنه ليس هناك أي مبرر لهذا الاتهام لأن الفكر العلمي في الغرب وقد رفض كل مظاهر الخرافة في القديم ورفض الأسرار الغيبية والمسلمات وبدأ بالواقع نفسه . ولهذا نادى «الدكتور» بما يسميه «تعرية» واقنعنا من العقيدة وبالتحديد حسبما يقول من أي غطاء فكري أو عقائدي سابق . ولم يعد يسم «الدكتور» صحة أو عدم العقيدة إنما جعل مقياس الصحة هو مقدار الفاعلية في الحياة العملية . وإذا سألنا «الدكتور» عن الله والايان ومسائل أصل الكون ونهايته وعن العبادة من صلاة وصيام وغيره وعن الدين أجابنا بإجابات ما أنزل الله بها من سلطان .

• لا قيمة للعقائد في نظر اليسار

لا يسم «الدكتور» وضع إجابات عن أسئلة نظرية ولا يسم ان يكون الكون عارضا أو حادثا . الله عنده وظيفة وليس ربا حقيقيا - الله هو التقدم . الصلاة والصيام ليست عبادات معقولة - العبادة المعقولة عنده هي مقاومة المحتل . إيماننا التقليدي بالله وملائكته ورسله إيمان ميت والايان الحي عنده هو الايمان بالتقدم وبمصلحة الشعوب . الدين عنده هو العمل وليس الاعتقاد فليس للعقائد التي تؤمن بها أي قيمة . الشك في العقيدة عنده ليس بخطيئة كما علمه «كانت» . بل إن الدين كما علمه «فيورباخ» مرض نفسي يعبر عن اهتزاز شعوري وارتجاج في المخ وهلوسة واضطراب لذلك فلا بد من تحويله الى ايدولوجية وبذلك يتم إعادة بنائه ليتفق مع روح العصر . إيماننا كما يراه «الدكتور» هو الذي أدى بنا إلى الخمود والركود وهو سبب انهيارنا كعالمين ولابد لنا من فكر ديني جديد فكر رافض ثوري ناف مثل الفكر الذي أدى إلى ثورة الزنج وثورة القرامطة .

وإذا سألناه وماذا بعد الثورة ؟ أجاب انها الاشتراكية . وإذا قلنا له ان الاشتراكية إباحية نفي ذلك وقال إنها دعوة تروج لها كتب الدرجة العاشرة ليشمتر الناس منها . وإذا قلنا له ان الاشتراكيين يدعون كذبا أنهم أحباء الفقراء وحماة الضعفاء قال ان الاشتراكية غنية عن التعريف وهي نظام لاكثر سكان الأرض . وإذا سألناه هل ينادي الاسلام بالاشتراكية قال حدون حياء إن لفظ الملكية ورد في القرآن مائة وعشرين مرة ولم يرد مطلقا بمعنى الملكية الخاصة بل بمعنى الملكية المعنوية وان لفظ الميراث ورد في القرآن حوالي خمس وثلاثون مرة ولم يرد ولو مرة واحدة بمعنى الإرث الشخصي وأن المسلم يستحيل ان يترك وراءه شيئا سوى العمل الصالح والذكرى الطيبة .

ولانسمع بعد ذلك من «الدكتور» الا الأكليشيات الماركسية المعروفة - القضاء على الأوضاع الطبقية - اقامة حكم الطبقات الكادحة - الاستيلاء على الميراث وضمه للمال العام . بناؤنا التحتي يجب ان يحكم بناءنا الفوقي . . . الخ .

والسبب في ذلك كما يرى «الدكتور» هو ان بلادنا تزرع تحت العب «الاسطوري الغيبي» وتفسر الاحداث بالرجوع الى الله او الى العلل الاولى دون المباشرة ويحكم سلوكها تصورات قديمة بعيدة ، تصورات هرمية الله في قمته او في محورها ولا يمكن لمثل هذه التصورات في نظر «الدكتور» ان تؤدي إلى سلوك فعال مباشر .

ثم يدعون بعد ذلك أنهم إسلاميون .

الصديق اليهودي الذي يود مساعدة المسلمين !!!

لا يعتد «الدكتور» حسن حنفي بقوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.. الآية».

ولا يزال يرى ان في اليهود منصفين وأصدقاء لنا يدافعون عن قضايانا وعلى رأسها قضية فلسطين بل يمكن أن يوجهونا الى هذه الاسباب التي تكون من مقومات نهضتنا ونصرتنا (١٩٩٠). من أمثلة هؤلاء اليهود «المنصفين» عالم الاجتماع الماركسي «ماكسيم رودنسون» الذي وصفه الدكتور بأنه صديق يهودي يود مساعدة المسلمين على تفهم حاضرتهم. لم يتصور «الدكتور» مطلقا ان هذا اليهودي يمكن أن يدرس ديننا بروح التعالي والتعصب بل رآه صديقا يود مساعدتنا. وهو في نظر «الدكتور» نموذج لفكر أوربي تحرر من العقبات الدينية والأسطورية والتاريخية التي كانت تمنعه من حرية البحث. ولأنه ماركسي فقد برر له الدكتور افكاره المخاطة في حق الاسلام والمسلمين.

• الدين والتخلف

هذا اليهودي «المنصف» القى مسؤولية تخلف المسلمين وضعفهم على دينهم الذي يعتقدونه. وقد اعتذر عنه الدكتور لأنه مستشرق لا يؤمن بالوحي حق وإن رأى أن محمدا هو مؤلف القرآن أو ربط الرسول وصل الله عليه وسلم بتاريخه الشخصي وبالظروف الاجتماعية المحيطة به أو أرجع انتصاراته وصل الله عليه وسلم الى قدرته الفائقة على التكيف وإلى أسباب سياسية واقتصادية اساسا.

دراسة هذا اليهودي عن الاسلام دراسة «ملتزمة» من وجهة نظر «الدكتور» لأنها دراسة تحارب جوانب التفكير الأسطوري «الغبي» عند المسلمين وتدعوهم الى التفكير العلمي في مجال الدراسات الانسانية التي يعتبر «الدين» أحد موضوعاتها.

هذا اليهودي- الماركسي درس الاسلام كما يدرس المسيحية واليهودية وديانات الهند والصين. يريد من المسلمين أن يحولوا دينهم الى إيديولوجية بعد تفرغه من العقيدة وما يرتبط بها من عواطف يصفها بأنها «عواطف تشويها الأساطير» ثم يدخل المسلمون بهذه الإيديولوجية في صراع طبقي ويعيدون تفسير الاسلام في حدود هذا الصراع بعد تعبئة الجماهير من الفقراء والمعدومين ويقصون به تفسيراتهم التقليدية الرجعية التي تحول بين تحول المسلمين الى الاشتراكية. ولا بد للمسلمين من أن يخلقوا بأخلاق النضال كتلك التي

* الماركسية في نظر اليسار هي دليل العمل الثوري بغض النظر عن اسمها النظرية

* اليساريون يزعمون أن الله هو التقدم والثورة على أموال الناس وضمها للمال العام !!

يتخلق بها المسلمون اليساريون من أمثال الدكتور. ومصير المسلمين عند هذا اليهودي مرتبط بالصراع الطبقي ومن ثم فإن الإيديولوجية الوحيدة القادرة على تعبئة المسلمين والتي يجب عليهم ان يتبنوها هي الإيديولوجية الماركسية.

أقام هذا اليهودي سبع سنوات في بيروت مفتشا في مصلحة الآثار ويُدرّس في السوربون اللغة الجبشية القديمة واللغة القديمة لجنوب شبه الجزيرة العربية وهي اللغة الحميرية.

ولأن «الدكتور» لا يعتقد في قوله تعالى «كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبون فيكم إلّا ولا قوة» ولأنه لا يعتقد ايضا في قوله تعالى «بأهلها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» فإنه يرى ان دراسة هذا اليهودي دراسة ممتازة وملتزمة وأنه وإن كان يهوديا فإنه «منصف» و«صديق». ثم يدّعون بعد ذلك أنهم اسلاميون.

• يسار الزنج والقرامطة

الدكتور «حسن حنفي» وتابعوه يريدونها ثورة كثورة الزنج والقرامطة تقضي على كل المفهومات التي ألفها الناس عن الدين، تقوم على فكر ديني جديد سماه «الدكتور» الفكر الثافي وليس بالفكر التبريري. فكر ينزل «الله» من القمة ويضع بدله «الانسان» في التاريخ. يقول للناس أن «الله» هو التقدم. ثورة تستولي على أموال الناس وتضمها للمال العام. ثورة تقيم حكم الطبقات الكادحة وتقضي على الأوضاع الطبقة وهي الأكلاشيهات الماركسية المألوفة التي بالرغم من وضوحها البين في فكر الدكتور «حسن حنفي» فإن المخدوعين به لا يزالون يصرون على أنه ليس لليسار ارتباط بالصراع الطبقي. وهذا هو نص ما قاله الدكتور في مقاله عن التجديد والترديد ص ٤١

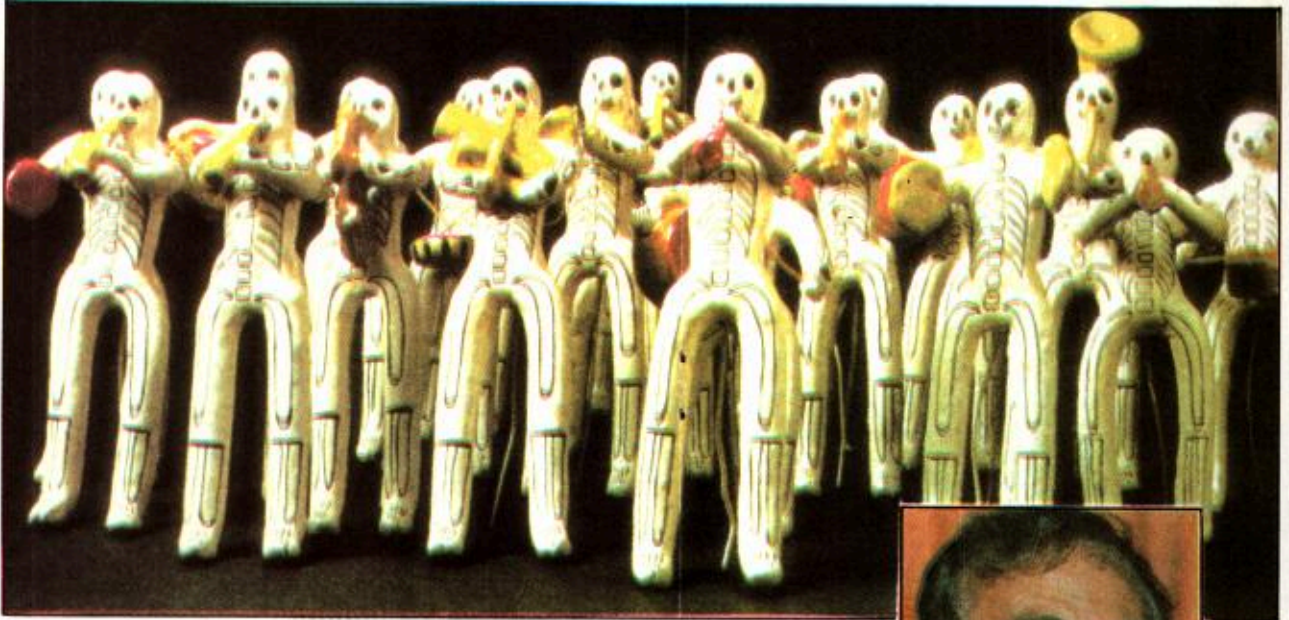
لعل الاسلاميين من ذوي الفكر الثافي الذي يدعو إليه «... فكر ناف مهمته إعطاء الثورة دفعة جديدة وتفجير طاقات الدين المحبوسة وهو التفسير الثافي للأوضاع والمحقق للثورة المستمرة والذي يقضي على كل تصور ديني تقليدي مؤيد للأوضاع الطبقة مثل التصور الهرمي للعالم ويستدل به تصورا افقيا يضع الانسان في التاريخ ويجعل الله هو - التقدم فليس كل فكر ديني فكر تبريري بل هناك فكر ديني ناف أدى إلى ثورة الزنج والقرامطة انحسر وراء الفكر التبريري في فكرنا المعاصر. الفكر الثافي هو الذي يتحد بالواقع وتكون حركة الفكر فيه هي تغيير الواقع ذاته ولا يخشى القول بالملكية العامة أو من الاستيلاء على الميراث وضمه للمال العام أو من المطالبة بإعادة توزيع الدخل حسب قيمة العمل وحده أو الدعوة لاقامة حكم الطبقات الكادحة أو القضاء على الأوضاع الطبقة...». وفي مقالة ثقافتنا المعاصرة ص ١٥٩ يقول الدكتور «لأن الروح هي الطبيعة ولأن الطبيعة هي الروح، مع أن الروح قد تكون في ثورة الزنج وثورة القرامطة وهي الروح الفعالة الموجهة للطبيعة او المتحددة مع الواقع كما يتجلى في الثورة».

• ثورة الزنج مثلهم الاعلى

«الدكتور» يريد بها ثورة كثورة الزنج تحرق المساجد كما حرق الزنج جامع البصرة. ثورة تجمع الناس وتعدمهم بالأمان ثم تحيط بهم وتقتلهم ويضحك الثوار عليهم كما كان يضحك الزنج على من قتلوهم وهم يسمعون منهم «أشهد الا اله الا الله». ثورة تحرق الكلا من الجبل الى الجبل وتحرق كل ما تجد من انسان وبهيمة، ثورة تقتل الأعيان والفضلاء والعلماء والمحدثين كما وصفها «ابن كثير». ومن يدري فقد يقول «الدكتور» كما قال صاحب ثورة الزنج لاصحابه «لقد عرضت علي النبوة فخفت ألا أقوم باعبائها فلم أقبلها».

«الدكتور» يريد بها ثورة كثورة القرامطة هؤلاء الذين وصفهم «ابن كثير» بقوله «فرقة من الزنادقة الملاحدة اتباع الفلاسفة... أتباع كل ناعق باطل... أقل الناس عقولا... لهم مقامات في الكفر والزندقة والسخافة مما ينبغي لضعيف العقل والدين أن ينزه نفسه عنه اذا تصوره وهو مما قبحه إليس عليهم من أنواع الكفر وأنواع الجهالات».

«الدكتور» يريد بها ثورة كثورة القرامطة لأن المستشرقين أمثال «ماسينيون» خلطوها بالأكلاشيهات الماركسية فقالوا أن القرامطة حاولوا جمع طبقة العمال من العالم الاسلامي تحت رايتهم وأنه لم يستجب لهم إلا العمال وصغار الفلاحين من النبط.



الجنس بين مرتقيات الأدب الإسلامي وفوضى الآداب الجاهلية (٦)



○ نزار قباني

نشرنا في أعداد سابقة خمس حلقات من سلسلة الجنس بين الأدب الإسلامي وفوضى الآداب الجاهلية للدكتور محمد عادل الهاشمي تعرض من خلالها لاتجاه الأبيقورية وأهمية دورها في نشأة ظاهرة الجنس المتغربة في أدبنا المعاصر حيث تتبع أسباب نشأة هذه الظاهرة المتغربة التي انسلت إلى بعض أدبائنا المعاصرين وبحث عن مصادرها وفي هذه الحلقة نستعرض آراء الأدباء الأوروبيين الذين صدروا لنا آراءهم في هذا المجال حيث يؤكد على ان النظرة الأوروبية إلى الجنس تتوزعها اتجاهات عدة ولكن الاتجاه المادي والبيولوجي يجمعها كلها بوصفه الجنس مصدر تطور الانسان . . .

وقيما .

لقد كان لفرويد أثره على المذاهب الأدبية الأوروبية والأدباء الأوروبيين فكثيرا ما يعتمدون تفسيراته، كالسيرالية في تحليل الجنس (٣)، ولفرويد أثره الخطر على أدبائنا المعاصرين، فنزار قباني يرى التاريخ ومجده في قسامة امرأة نصف اصل تطور الإنسان في قصيدة غرناطة ويستلهم صلاح عبد الصبور في قصيدة «مذكرات الملك عجيب بن الحصب» (٤) في الحلم الشعري، ويسير الجنس وعقدة أوديب أقصوصة «دستوريا سيده» (٦) ليوسف إدريس .

لذا يرجع أحد الباحثين هذا الاتجاه فيها إلى «الطبيعة» عند زولا وجماعته الذين يرون أن الانسان كائن عضوي أو حيوان تنحكم فيه حقايقه البيولوجية والعضوية وغرائزه، وتسيطر عليه سيطرة جبرية لا فكك منها. (١).

أما الجنس عند فرويد فهو مدار الحياة كلها ومنبع المشاعر البشرية جميعها بلا استثناء، وأصل الحضارة، انه ليصبح به كل حركة، حتى حركات الطفل الرضيع حين رضاعه. (٢) وأنه لا ينكر أثر الجنس في البشرية، ولكن أن يجعل منه عاملا وحيدا له كل الأثر، وتنبثق كل النشاطات عنه فتعمل غير مقبول، وهو تفسير خطر، كان له أثره على البشرية

الجنس عند «زولا» هو المعنى البيولوجي لجسد الأنثى، وهو محور كل تطور بطراً على المجتمع، يمثل اتجاهه رواية «نساء» وهي فتاة ولدت من أربعة أجيال أو خمسة من السكاري. ففسدت دماغها بسبب وراثتها الطويلة للشراب، كانت تنتقم بجسدها للنساء ممن كانت تحتاجا لهم، فكان عن طريقها انهيار الطبقة الأرستقراطية قوة من الطبيعة، خميرة فاسدة تستهوي باريس على غير قصد منها (١) وتأتي مسرحية «لعبة الحب» لرشاد رشدي نموذجاً للجنس المتغرب فخطب الجنس والشهوة فيها خط رئيسي يحرك وحدة الأحداث، وعنه تنبثق المواقف والأفكار.

والجنس عند د. هـ. لورنس يدخل في التكوين الفيزيولوجي للإنسان بوصفه الحكم الوحيد على النشاط الإنساني:

«ديانتى الكبرى هي الإيمان بأن الدم واللحم أحكم من العقل، فقد تخطى عقولنا، ولكن ما تشعر به دماؤنا وتعبّر عنه صادق دائما»^(١)

ومجمل نظريته في الحياة والسلوك أن الجنس ليس مظهرا لنشاط الإنسان، بل هو أصل هذا النشاط، والصورة المثالية للإنسان عنده هي إنسان القبائل البدائية في حوض الأمازون بأمريكا الجنوبية، وفي غابات إفريقية وأحراش أستراليا، ذلك الإنسان الذي يباشر إنسانيته ويمارس حيويته على أوسع نطاق، هي دعوة الإنسان إلى العودة السريعة إلى أحضان الغابة^(٢)

وغير خاف ما لتحكيم الدم واللحم في الإنسان، دون العقل، من انتفاء إنسانية الإنسان، ومشاركته الحيوان في خصائصه، وإن الدعوة إلى سلوك الإنسان في القبائل البدائية الذي يمارس حيويته على طريقة الحيوانات، دعوة إلى تردي البشرية، ولقد أثار لورنس عليه مجتمعه بسبب فلسفته هذه التي تفضي إلى توهين الأخلاق والقيم الاجتماعية وتردي الإنسان إلى الحيوانية.

وتعكس قصصا «الأعمى» و«في القرية» لمحمود بدوي آراء لورنس ففي كليهما استلاب عفة في «الحقل» كما تعكسها رواية «الحرام» ليوسف إدريس، والحقل كما يرى «لورنس» والرومانسيون القدامى إشارة إلى الغابة العذراء التي يسترد فيها الإنسان إنسانيته^(٣)، حسب النظرة التغريبية الألفه، وبالأحرى يتردى إلى الحيوانية.

ويعرض سهيل إدريس في قصة «الحى اللاتيني» إلى هذه النظرة المتغربة للجنس على لسان إحدى شخصيات القصة (فؤاد) الذي يردد في حواراته أفكار «زولا» و«فرويد» و«لورنس» بأن الجنس أصل النشاط البشري ومحور تطوره يقول:

«وأنا اعتقد على كل حال أن أحدا لا يبلغ استغلال (إمكانياته) كلها أو أكثرها إلا إذا كفت حاجاته كلها أو أكثرها، ألا تعتقد أن كثيرين من شبابنا العربي، هنا في الوطن، محرومون من استغلال اسمي (إمكانياتهم) لأن حاجاتهم في الحب والجنس غير مكفئة»^(٤)

ويأتي «أرونست همنغواي» في رواية «وداعا للسلام» بمفاهيم غريبة للجنس والحب والشرف، فالشرف عند بطلته «كاترين» أن تقيم علاقاتها الاجتماعية، ومنها الجنس في حرية تامة بعيدة عن التقاليد، والحب عندها هو الزواج الحقيقي، وكذلك من الشرف ممارسة الجنس على أساس الحب^(٥)

وكان لآراء همنغواي بهذه المفاهيم الغريبة أثر خطير على الأجيال البشرية ولا سيما في أوروبا حيث تحففت الناس من

الزواج، وأصبحت ممارسة الحب المتنقل هي الأصل عندهم في العلاقة بين الجنسين.

وتعالج بعض هذه الآراء في أدبنا المعاصر والنثائي منه بخاصة، فنرى في إحدى القصص التي تحكم فيها مثل همنغواي، بطله القصة (نوار) فتش عن الحب بوصفه شرطا للزواج، فلم يقدم أحد على الزواج منها خشية الملل أو انتقالها إلى علاقة أخرى، فظلت طريدة المقاهي والسهرات، ولبت وحيدة تنجرع الوحدة والاسى والوحشة^(٦)

وتعرض الكاتبة الفرنسية «فرانسواز ساجان» إلى العلاقات الجنسية في قصصها، فتسم بالعلاقة العرضية لقتل الوقت أو إرواء الشبق^(٧) كما هو في «صباح الخير أيها الحزن» والجنس عندها لدغدغة الغرائز والتسلية، ومن ورائها تجارة عريضة ميدانها الريح الواسع.

وقصص «إحسان عبد القدوس» من هذا اللون الذي يعرض فيه للجنس عرضا حادا على مستوى الصحافة والسينما، فهو يشابه في اتجاهه القصص المتغربة اتجاه الرواية الفرنسية المذكورة.

ولنعرض لروايته الشهيرة «لا أنام»^(٨)، التي رأي فيها الباحثون تشابها واضحا مع الخطوط الرئيسية لرواية «صباح الخير أيها الحزن» لفرانسواز ساجان.

إننا لنلمح أن صورة الجنس في حياة بطله القصة التي تتعدد مشاهداتها في الرواية ليست عنصرا ضروريا من عناصر العمل الفني، لهذا تبدو شوبها للافتعال والزيغ، الأمر الذي يدعو الكثيرين إلى التساؤل عما إذا كان المؤلف يعتمد هذه المشاهد لجرد التحريض وشباع غرائز المراهقين.

من الممكن أن يضاف إلى التعبير عن الجنس لدى الأدباء الأوربيين إلى جانب تصوير الجنس عندهم للحاجات البيولوجية وعده مصدر حياة الإنسان وتطوره، جانب آخر هو استغلالهم الجنس فنيا من خلال مناهج مختلفة، وقد تابع أدباؤنا أيضا المنحى الأخير، ونجيب محفوظ ممن يصرح بذلك، فمما يرويه:

إنما الجنس قد يستغل استغلال فنيا من نواح كثيرة أهمها: الناحية السيكلوجية، والناحية الاجتماعية، والناحية الفلسفية... ومن الذين استخدموا الجنس استخداما اجتماعيا ليوتولستوي الروائي الروسي الكبير ويصرح محفوظ بأنه قد سار على هذا المنهج في (بداية ونهاية)، و«القاهرة الجديدة» و«الثلاثية»، ومن الذين استخدموا الجنس استخداما سيكولوجيا «وليم فوكس» الروائي الأمريكي ويصرح محفوظ بأنه سار على هذا المنهج في (السراب)، ومن الذين استخدموا الجنس استخداما فلسفيا د. هـ. لورنس ويصرح محفوظ بأنه سار على هذا المنهج في (الشغاف)^(٩)

وتساءل بعد هذا عن الصورة الأدبية إزاء التغريب لأخلاقتنا وأعرافنا وشخصيتنا؟ فتراها ماثلة في كتابات تعكس هذه الصورة:

فمن ذلك ما تعبر عنه الكاتبة سلمى الحفار الكزبري على لسان (عصام) بطل قصتها، وهو طالب يدرس الطب في أمريكا، وقد تقلب بين الاتجاهات والممارسات المتغربة، ثم تاب إليه رشده، فكتب إلى أصدقائه بانطباعاته الأخيرة قبيل مغادرته ديار الغرب:

والآن بعد أن بسيت ما آلت إليه الأمور في هذه البلاد التي عبت المال فاستعبدها، فانتسي ازداد حنيني إلى الشرق وأرى على بعد الدار محاسن بلادي، وفي طليعتها الروابط العائلية والاجتماعية الطيبة والقيم الروحية التي مازالت قائمة فيه، تضفى على حياة سكانه نغما لا يقدرها إلا الذين حرّموا منها»^(١٠)

ويكشف عن تطلع الأمريكيين إلى الرابطة الإنسانية النبيلة بعد إباحتهم ورفضهم للقيم وبناء الأسرة:

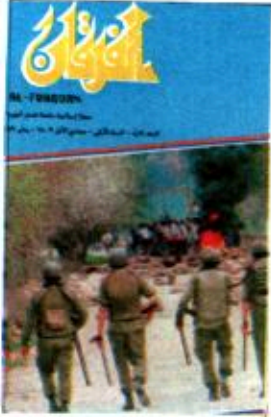
«ولقد عثر الأمريكيون في «قصب حب» على ما أضاعوه منذ ربع قرن أو أكثر، الحب الصحيح والعاطفة الصادقة ووجدوا فيها صرخة حق وغير نابعة من وجدان الجبل الجديد في وجه الإباحية والمادية والاستغلال... وعبرت كذلك عن تشوقهم للرجوع إلى الرابطة الإنسانية النبيلة... لقد توهّموا أن العبت بالقيم والرفض لتقاليد الأسرة والكفر بالروح والذين بما يسعدهم ويحرّمهم ولكنهم تردوا في مهاوي القلق والضيق، وضلوا الطريق في نهج حياتهم المتمردة على الصلات العائلية جميعا، وشتم شبابهم تلك الحرية المزيفة التي حبسوها آية السعادة»^(١١)

ولقد أشرنا آنفا إلى أن للإسلام في موضوع العلاقة بين الجنسين تصورا راقيا من خلال منح متكامل للحياة يترجم عنه الأدب الإسلامي في مستوى الرقي والمشارع العليا... ولكن حسبنا هنا هذه الإمامة السريعة:

يقول محمد قطب موضعا التصور الأصيل للجنس: «وهذه العواطف ليست حراما في نظر الإسلام، عواطف الإعجاب والحب، وما يصحبها من أفكار وأعمال وسلوك، وإنما الحكم عليها هو الحكم على كل عمل آخر وكل شعور... الحكم المستمد من التاموس: هل تؤدي الدور الذي يتفق مع فطرة الكون أم تنحرف عن الطريق؟ فاما إن كانت هذه العواطف - وهي فطرية في صميم الخلقة - تهدف إلى تحقيق هدف الحياة، تهدف إلى ارتباط شقي الإنسانية في علاقة نظيفة مثمرة منتجة، تهدف إلى تقوية كيان كل من الشقين ودفعه في طريق الصعود، فهي طبيعية، متمشية مع التاموس، والحديث عنها ووصفها وإبرازها في صورة فنية جميلة موحية، جزء من مهمة الفن الإسلامي الأصيل. وأما إن كانت عبثا... لا يسعى إلى غايته الطبيعية، بل يجعل من نفسه غاية مستقلة

منفصلة عن كيان الحياة... فهي ليست جزءا من مهمة الفن لأنها ليست جزءا من تاموس الحياة»^(١٢)

مجلات



صدر حديثاً :

خطايا اللسان في
ضوء الكتاب والسنة

اللسان هو رسول القلب وترجمانه ودليله صغير جرمه عظيم خطره وقد تساهل الخلق في الاحتراز من آفاته وغوائله والحذر من مصائده وجائله لهذا جاء هذا الكتاب لمؤلفه الأستاذ عادل صالح الجطيلي لينبه الغافلين الذين لا يسألون ولا يعتدّون بما يصدر منهم بل شغلهم الشاغل هو الكذب والغيبة والنميمة والسخرية من الآخرين وغير ذلك من آفات اللسان الكثيرة.

الكتاب في مجمله يعالج هذه الآفات الخطيرة بأسلوب ناصح أمين معتمد في عملية العلاج هذه على الكتاب والسنة وهو يقع في ٨٧ صفحة من القطع المتوسط وقامت بتوزيعه ونشره مكتبة الصحوة الإسلامية - الكويت - ص. ب: ٣١٢٢ - الرمز البريدي 32032



الفرقان: مجلة اسلامية جامعة تصدر شهريا عن دار الفرقان بقبرص صدر منها العدد الاول جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - يناير ٨٩ وقد تضمنت افتتاحية هذا العدد الاسباب الداعية لاصدار المجلة وجاء فيه: «في وسط الظلمات المتراكبة تقف الصحافة الاسلامية علما راسخا ومنارة مضيئة تنشر النور وتبدي ظلمات الجهل والشهوات وتمنع اغتيال عقل الانسان والفرقان مجلة لا تهدف الى الربح المادي ولكن هدفها توصيل الحقيقة الى الناس وقول كلمة الحق وتيسير سبل الوصول اليه متمثلة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وستة سلفه الصالح من الصحابة والتابعين».

هذا وقد سوى هذا العدد الجديد على العديد من الموضوعات منها: نظرة اجمالية على اوضاع العالم الاسلامي من خلال التفسير الالهي للتاريخ، اطلالة على العالم الاسلامي، اتباع الكتاب والسنة وفهمهما على النحو الذي فهمه الصحابة، خطاب الى الشيوعيين العرب، لقاء مع واعظ المسجد النبوي الشريف ابو بكر الجزائري، اثر الحدم في تربية الطفل الخليلجي. تمنياتنا للزميلة الفرقان بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة والخبر الاسلامي الصادق لرفد المسيرة الاسلامية الحرة.

عنوان المراسلات: الكويت - ص. ب: ٢٤٩٨٧ - الصفاة - الرمز البريدي 13110 هاتف: ٢٤٣١٥٨٠ - فاكس ٥٣٣٩٠٦٧

أخبار ثقافية

○ يقيم النادي الادبي العربي التابع للكلية العربية. مظاهر العلوم بمدينة (سينم) الهندية اسبوعا للغة العربية في الفترة من ٢٠ - ٢٦ رجب الجاري الموافق ٢٧ فبراير - ٥ مارس ١٩٨٩ وذلك بهدف نشر اللغة العربية بين أبناء المسلمين في المنطقة.

○ صدر العدد النموذجي (صفر) من مجلة التربية الصادرة عن مركز البحوث التربوية في وزارة التربية بالكويت وجاء حافلا بالمقالات التربوية. والمجلة ستكون فصلية وستعنى بالشؤون التربوية والعلمية والدراسات الميدانية. اما المراسلات مع المجلة فستكون على العنوان التالي: القادسية - ص. ب: ١٦٢٢٢ - الرمز البريدي 35853 الكويت

○ تعقد في العاصمة التونسية خلال المدة من ١١ - ١٦ شوال المقبل (١٦ - ٢١ مايو) الدورة الثالثة لندوة المعجم العربي التاريخي التي تنظمها جمعية المعجمية العربية التونسية وستبحث الندوة في هذه الدورة قضايا المعجم العربي التاريخي العلمية والتقنية ووسائل انجازه من خلال عدد من الموضوعات المطروحة امام الندوة.

○ ترجم الى اللغة الروسية تفسير معاني القرآن الكريم للعلامة ابو الاعلى المودودي وقد طبع هذه الترجمة في ستة مجلدات بمدينة لاهور بباكستان والجدير بالذكر ان المجاهدين الافغان هم الذين قاموا بهذا العمل الكبير فجاهدوا بالبندقية والقلم.

تنويه

حصل خطأ غير مقصود في الصفحة الادبية في عدد المجتمع رقم (٩٠٢) حيث وضع اسم الشاعر يحيى حاج يحيى على قصيدة (أيا طير) مع ان القصيدة المذكورة للشاعر محمد الخالد البيطار لذا اقتضى الشنويه وشكرا للاخوة الذين نهونا الى ذلك.

الى الامة الاسلامية المجيدة، زينة الامة، وتاج الشعوب، نعمة لماضي زاهر، واستشرافا لمستقبل ناضر، تتجاوز به ضعفها وعجزها، وتصنع به على عين الله مكانتها المجيدة تحت الشمس، تعبد الله، وتشر النور، وتقود الحضارة، وتسعد الانسان حيث كان.

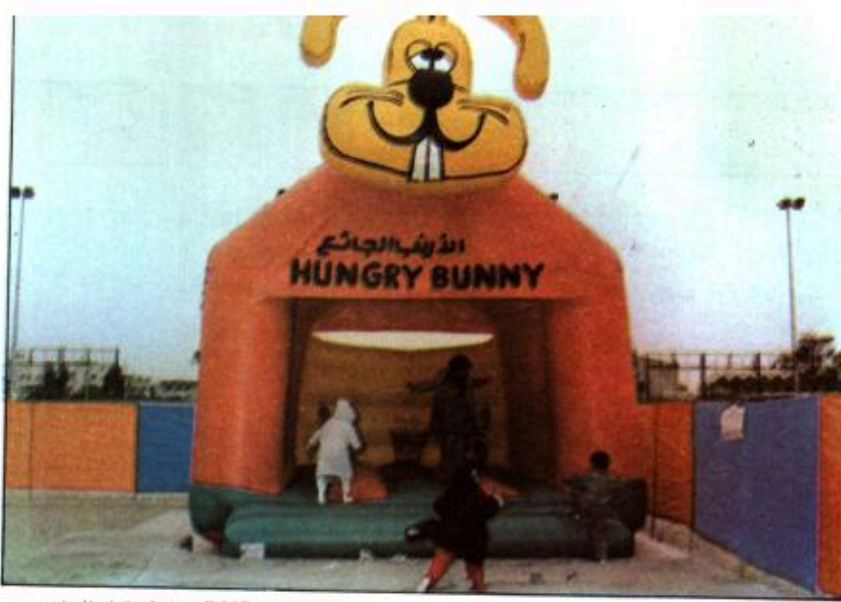
المون

شعر: حيدر الغدير

أم لي بإنشاد القريض لسان
فيكون منها الدر والمرجان
كرممت بها الايام والازمان
فوق السحاب لها الشمس مكان
بفعلهم وصنيعهم تزدان
في كل رابية له إنسان
يسمونه التاريخ والانسان
ودثارهم الفضل والعرفان
والنبل في غر الرجال يصان
فهم لكل كرممة عنوان
ومن السجايا المعاليات حسان
نحو الفضائل والسمو رهان
في النهاية الجلى لها الايوان
ومن الفصاحة والبلاغ بيان
ومن الفضائل أيكها الفينان
فهم لها الاعلام والفرسان
وهم لها البيان والبيان
الا يكون لصنيعهم اعلان
وجوههم صوب الحيا المتيان
وقلوبهم أمن بها وأمان
وسموا بأكناف الزمان فكانوا
والحق والاخلاص والايمان
وبغير اخلاق الهدى ما زانوا
ويجود فيهم للقوى عثمان
في مفرق الدنيا لها تيجان
غنى بها السارون والركبان
وسماحة وجسارة وبيان
وفناء كوخ زانه الاحسان
خبرت له الابطال والفرسان
راياتها التوحيد والقرآن
الا عل في جانبيه اذان
وهوى بمشرقها اتوشروان
وتزلزل الانصاب والاوثنان
قد شاهدها الاحبار والرهبان
عفت الديار وأطفئت نيران
فديارها الديدان والغربان
وخبيا لها مجد ومات لسان
الله أكبر، والهدى القرآن
في غرة الدنيا لها الميدان

هل لي بمدح الخالدين بيان
أترى تطاوعني القوافي حرة
فأصوغه عقدا لأكرم أمة
طلعت على الدنيا بأنبل فتية
والنيرات السابحات قلادة
هم للمكارم أهلها ونداؤها
ردوا الى الاخلاق معدنها الذي
الصدق والخلق النبيل شعارهم
صانوا النفوس واكرموها عفة
رفعوا الى النجم الجباه اعزة
المحسنون حية وسجية
ما بين اجماد الدهور وبينهم
فازوا وكانوا السابقين خيولهم
فيهم من العلواء كل خصالها
ومن المعروبة والمروعة عرفها
ومن السماحة مجدها وفخارها
وهم لها راياتها ورموزها
ما أحسنوا الا تواصلوا بينهم
أخلاقهم مس الحرير لينة
وعقولهم مثل الجبال رزانة
أخذوا من الاسلام زين خصالهم
العدل فيهم قمة وجبله
ما زانت الدنيا بغير صنيعهم
فيهم ترى سعدا يحول بخيله
وعزيمة الصديق همة فارس
وأمانة الفاروق مجد كرامة
أما الامام فعفة وزهادة
في شملة عبث الليل بأديمها
وابن الوليد وسيفه متوقد
ومشت جيوش الفتوح نور اهله
ما يمتت بلدا وان طال المدى
فمضى بمغربها هرقل مروعا
وهوت عقائد فاسدت للشرى
فعل أديم الارض كل ذميمة
ومضى المجوس مروعين أذلة
وخبثت يهود بمكرها وعنادها
نكست رؤوس الكفر فهي أميفة
وعلا هتاف الحق يمتاح الدنى
والمسلمون سيوفهم ورماحهم





○ الأطفال يرحلون داخل المعرض

تجربة .. أسبوع الطفل

أسبوع حافل أمضاه أطفالنا في رعاية اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مارسوا خلاله عدداً وفيراً من الألعاب المسلية والموجهة، واستمعوا إلى عدد من المحاضرات القيمة، وشاهدوا عدداً من التمثيليات والمسرحيات الإسلامية القيمة، فامتلاً وجدانهم بما يجرهم إلى الخير، وتشعبت أحاسيسهم بما يساعد في صياغتهم وهم في سن الطفولة صياغة ترضي الله سبحانه وتعالى، فالف شكر للأخوات في اللجنة النسائية، والف شكر للأخوات اللواتي بذلن كل ما في وسعهن من أجل إنجاح أسبوع الطفل الرابع الذي يعتبر مفخرة في أعمال سيدات هذا المجتمع المسلم.

عل أن برنامج هذا الأسبوع الحافل لم ينس المرأة الأم، ولم يخل عليها بما تحتاج؛ إليه من مستلزمات تربية أبنائها وبناتها وتنشئتهم على ما يرضي الله... فكان للام نصيب... وكان للفتيات نصيب أيضاً... إنه أسبوع الطفل... ولكنه كان أشبه بمدرسة متكاملة للام والبيت والطفل... بل للأسرة كلها... وقد التفت بعدد من زوار أجنحة الأسبوع من الرجال، حيث خصص لهم وقت خاص، وكان إجماعهم جميعاً هو الإعجاب الشديد بما قدمته الأخوات القائمات على أبعاده... وكان الثناء هو الموقف الذي عبر فيه كل أخ زار أجنحة أسبوع الطفل عن انشداده وتأثره بما شاهد وبما سمع وبما عرف... ومن أجل أن يستمر رباط أطفالنا بما عاهدت اللجنة الله عليه... اقترح إعداد برامج شهرية متنوعة من أجل أبنائنا وبناتنا... حتى لو اقتصر البرنامج على يوم واحد في الشهر يجتمع فيه شمل أطفالنا على ما يفيدهم وينمي شخصياتهم ويصوغها على أسس نافعة تعدهم لإكمال المسيرة الطيبة في هذا الوطن المسلم، فهل يتحقق ذلك؟

ختاماً نكرر الشكر لاختواننا في اللجنة النسائية... ولاسيما تلکم اللواتي بذلن الجهد والوقت من أجل سعادة أطفالنا... وإلى لقاء آخر إن شاء الله.

عبد الهادي

في اسبوع الطفل الرابع:

- سعاد الجار الله: نحاول ان نسد شيئا من الفراغ في مجال الثقافة الفعالة التي ننادي بها.
- غنيمه سنان: اسبوع الطفل كان حافلا بالكثير من الجديد والمفيد والمشوق للأطفال.

المحضر: هل لكم أن نحدثونا عن نشاط اللجنة فيما يتصل بالطفل؟

سعاد الجار الله: إن الاهتمام بالطفل وتقديم كل ما من شأنه أن يساهم في بناء شخصيته وتأسيس هويته هو أحد الأهداف الرئيسية التي أنشأت من أجلها اللجنة والتي عملت ولا زالت تعمل جاهدة من أجل تحقيقها، سواء من خلال الأسابيع الذي يعتبر هذا الأسبوع الرابع في سلسلتها... أو المدارس الصيفية التي تديرها اللجنة خلال فترة الصيف أو الأنشطة الأسبوعية التي تنظمها أو حفلات المناسبات المختلفة من أعياد وغيرها... وكذلك المسرحيات التي يتم عرضها للأطفال بين الحين والآخر بجهود مشتركة من عضوات اللجنة في التآليف والاعراج وغيرها... كما أن هناك الإصدارات الخاصة بالطفل والتي تولي اللجنة اهتماما خاصا بها، وهي تنوع بين الكتاب والوسيلة والشريط المسموع أو المشاهد، كما دخلنا مؤخرا مجال تصميم اللعب، فقد طرحنا في أسبوع الطفل أربعة أنواع من الألعاب من تصميم اللجنة وجميعها ذات محتوى إسلامي تربوي هادف.

ونحن في كل جهودنا هذه نحاول أن نسد شيئا من الفراغ في مجال الثقافة الفعالة التي ننادي بها. والتي نعني بها تلك الثقافة التي تتسمج مع روح العصر وتعد الطفل للمستقبل مع المحافظة في الوقت نفسه على هويته الإسلامية والعربية بما يقبه من الاغتراب والتي تتصف كذلك بالعلمية ويكونها ذات

سلة أخبار

● شاركت بعض السفارات العربية والإسلامية في أسبوع الطفل الرابع بعرض جانب من تراث بلدانها فيما يتعلق بالطفل والأسرة.

● أقلام نسائية في بعض الصحف المحلية تورطت في مهاجمة فضيلة الشيخ أحمد ديدات... صاحبات تلك الأقلام المسفة لقيت استهجاناً عاماً بين رجال المجتمع ونسائه...

● صفحات الفنون والمجتمع في الصحافة العربية مازالت مصرة على سرد أخبار ديانا وأمثالها مع لباسهن ثياب العطف لنيل الإعجاب ببنبلهن... ترى هل عذمت الصحافة العربية وجود ما يملأ صفحاتها من أخبار المرأة العربية المسلمة في فلسطين... وأفغانستان... والصومال... وأرتيريا وغيرها؟؟

● صدر الجزء الرابع من كتاب رسالة إلى حواء لمؤلفه الأستاذ محمد رشيد العويد... الأجزاء الأربعة بانتظار ترجمتها إلى عدة لغات لما لقيته من رواج لدى المرأة المسلمة في المجتمعات الإسلامية.

● لقيت أشرطة الكاسيت الخاصة بالأطفال إقبالاً شديداً في أسبوع الطفل الرابع بجمعية الإصلاح الاجتماعي مما يشير إلى أن الطفل يبحث بفطرته عن التنظيف الذي يملأ وجدانه ويشغل أحاسيسه.

والأدب هذا بالطبع إلى جانب دوره العبادي... وهي دعوة نتحن أن تساندنا فيها جهات أخرى من أجل إحياء ذلك الدور ليسد جانباً هاماً في حياة أطفالنا اليوم هم في أمس الحاجة إليه.

بعدها أجابت السيدة غنيمه ستان المشرقة على الأسبوع موضحة الجديد في أسبوع الطفل الرابع فقالت:

كما هي عادة اللجنة النسائية فهي تحاول في كل نشاط أن يكون هناك تجديد وإبتكار في الأفكار وفي أسلوب العرض وبرنامج أسبوعنا هذا حافل بالكثير من الجديد والمفيد والمثوق أيضاً للأطفال... هذا إلى جانب أنه سيكون للامهات نصيب في هذا الأسبوع حيث سنعقد ندوة في اليوم الأول في الفترة الثانية بعنوان «الأسرة والدور المطلوب في ثقافة الطفل» يحاضر فيها كل من الدكتور معدي العجمي الأستاذ بكلية التربية جامعة الكويت والدكتور عادل الفلاح الأستاذ بكلية التربية الأساسية.

وبالنسبة للبرنامج المعد للأطفال... فهو يتضمن محاضرة أحمد القطان بعنوان حديث إلى أبنائي... وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها الشيخ لجمهور الأطفال.

ثم هناك مسرحية بعنوان لهما في هذا الزمان التي ستعرض على الأطفال على مدى ثلاثة أيام وهي الثلاثاء والأربعاء والخميس... كذلك هناك عروض يومية وعلى مدى ثلاث فترات لمسرح العرايس... وكلاهما يتضمنان مفاهيم تربوية وأخلاقية موجهة للأطفال...

وهناك أيضاً مكتبة الطفل التي سيجد فيها الطفل بمراحل عمره المختلفة العديد من أصناف الكتب المفيدة والمتعة، وكذلك معرض الألعاب التربوية، الذي اختيرت ألعابه بعناية بحيث تكون مما يستفيد منه الطفل...

وهناك أيضاً المرسم الحر، حيث يستطيع الأطفال بحمي الرسم والتلوين أن يمارسوا هواياتهم بحرية...

كما حرصنا أيضاً ومن خلال اللجنة الفنية أن نوفر للامهات بعض ما يحتاجه أطفالهم من ملابس ومستلزمات، كأثواب الصلاة للبنات مع شطط مبتكرة، ولباس الكارتيه للأولاد وعباءات بأحجام صغيرة... وملابس داخلية وأشياء أخرى عديدة.

أما بالنسبة للإصدارات، فقد تولت اللجنة تصميم بعض الألعاب ذات المحتوى الإسلامي الهادف، وعهدت بتنفيذها إلى بعض الجهات فخرجت بصورة طيبة فعلاً، ومن هذه اللعب.

لعبي تركيب واحدة باسم الكعبة قبلتنا والثانية باسم القدس لنا...

وهناك أيضاً لعبة فكر واذكر... ولعبة تعرف على معالم عالمك الإسلامي...

بالإضافة إلى هذه اللعب فقد أصدرنا تقويماً مبتكراً للأطفال للسنة الحالية... كما أصدرنا طباعة (قصص الحيوان للأطفال) بعد أن نقلت الطبعة الأولى منها. (بإخراج جديد) كذلك فإن من إصداراتنا الصوتية هذا الأسبوع شريطاً بعنوان (وصايا نبوية للأطفال) يتحدث فيه الشيخ أحمد القطان للأطفال شارحاً عشرة أحاديث نبوية فيها وصايا وتوجيهات من الرسول صلى الله عليه وسلم للصغار.

كما سيظهر لنا إنشاء الله خلال هذا الأسبوع شريطاً فيديو للأطفال باسم طريق السعادة.

يحتوي تربوي شامل ومتكامل.

المسجد: من استعراض أهداف الأسبوع يتضح أنكم قد ركزتم على مصدرين فقط من مصادر ثقافة الطفل وهما الأسرة والمسجد، على حين أن هناك مصادر أخرى هامة كما تعلمون وتعني بذلك المدرسة ووسائل الاعلام والأندية وغير ذلك فما هو السبب في ذلك؟

مسجد الجاه الله: بداية أقول أن تركيزنا على هذين المصدرين لا يعني أبداً أننا نقلل من أهمية المصادر الأخرى والتي ربما كان بعضها أخطر وأشد تأثيراً، وإغما السبب في ذلك أنه بحدود فترة النشاط الزمنية وهي أسبوع وحسب الوسائل المتاحة خلاله لا نستطيع أن نسلط الضوء على جميع هذه المصادر، كما أن اختيارنا للتركيز على دور الأسرة يهيء من اعتقادنا بأنها صاحبة الدور الرئيس والأهم في مجال ثقافة الطفل، فهي الناقل الأول لقيم المجتمع ومعاييره، وعن طريقها يكتسب الطفل العديد من الخبرات ويتعلم الكثير من المعارف، وهي بما توفره له من وسائل الثقافة المختلفة، وبما تتيح له أن يقرأ أو يشاهد أو يسمع تساهم مساهمة فعالة في إثراء ثقافته وتوجيهه الوجهة المرغوب فيها.

أما عن تركيزنا على المسجد فهو من أجل لفت الأنظار إلى هذه المؤسسة الدينية المهمة التي مع الأسف قد غفل عنها الكثيرون على الرغم من أن المسجد كان وعلى مدى عصور طويلة مركزاً اعلامياً هاماً ومكاناً يتعلم فيه الناشئة العلم والأخلاق



○ السيد رئيس الجمعية يفتتح الأسبوع



○ الدكتور: محمد عبدالغفار الشريف

القراء يستفتون

• القارئ مصطفى عمر - الأردن يسأل:

من المعروف ان هنالك اخوة في الرضاعة فهل المتبرع بالدم او الأم التي تتبرع بالدم لطفل غريب عنها يعتبر هذا الطفل اخا (في الدم) لابنائها حيث ان الرضاعة المشبعة تدخل في عناصر الدم وبالتالي لا يجوز التزاوج بينهم؟

الاخ لغة هو من ولده ابوك وأمك، او احدهما، والحق الشرع بهذا الاخ، الاخ من الرضاع وهو من ارضعتك امه، او ارضعتك امك، او ارضعتك واياه امرأة واحدة، او رضعت انت وهو من لبن رجل واحد، كرجل له امرأتان لهما منه لبن، ارضعتك احدهما وارضعته الاخرى.

والرضاعة لها شروط ليحصل التحريم بها، منها:

ان تكون الرضاعة في سن الارضاع، وهو العامين الاولين من سن الرضيع، وان تكون بخمس رضاعات مشبعات، والرضعة المشبعة بان يلتقم الرضيع الثدي ثم يتركه من نفسه، وقد تكون الخمس الرضعات في مجلس واحد او مجالس متفرقة. اما غير ذلك فلا يعتبر موجبا للاخوة ولا محرما للنكاح، سواء كان تبرعا بالدم ام غيره. والله اعلم.

• القارئ احمد مساعد - الكويت يسأل:

من المعروف ان النصارى يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر وكلاهما نجس شرعا

فما يدخل في تركيب اجسامهم فهل يجوز ان يتبرع احدهم باحد اعضاء جسمه مثل كليته لمريض مسلم فتصبح الكلية الداخل في عناصرها لحم الخنزير والخمر جزءا من جسم المسلم؟

ما زال العلماء مختلفين في قضية التبرع بالاعضاء بين مجيز ومانع، لكن ما اختارته الكثير من لجان الفتوى والجامع الفقهي جواز مثل هذا العمل في بعض الاعضاء، كالكلية - مثلا - بشرط العلم باستفادة المنقول اليه بهذا العضو، وعدم الاضرار بالمنقول منه، وان لا يكون عضوا واحدا لا يستغني عنه المنقول منه كالقلب - مثلا -، على تفصيل في المسألة يطلب من الجهات المختصة كلجنة الفتوى بوزارة الاوقاف. ولا فرق في الحكم بين

• ما زال العلماء مختلفين في قضية التبرع بالاعضاء بين مجيز ومانع.

• يعتبر العقل من اجل النعم على الانسان والجريمة التي تفسد العقل وتطفيء نوره من اعظم الجرائم.

ان يكون المنقول منه مسلما او كافرا، بل قد يشدد بعض العلماء في المسلم اكثر، لان حرمة اعظم من غيره. والله اعلم.

• الاخ بوفوله بودجيمه - فرنسا يقول: لدي سؤالان اود منكم الاجابة عليهما:

١ - بعض الامراض كمرض «هودجن» يتطلب عدة عقاقير مع معالجة الورم الخبيث بالاشعة والتي تسبب العقم عند الرجل ولذلك يعتمد الى اخذ الحيوانات المنوية وحفظها في بنوك خاصة لذلك، يمكن بعدها ان تلحق بها الزوجة سواء في حياة الزوج او بعد وفاته... فما موقف الشرع من ذلك؟

اما بالنسبة لحفظ المنى في بنوك خاصة فلا يجوز، لانه لا يؤمن من اختلاط هذه الزجاجات مع بعضها، وخصوصا عندما تكون تحت اشراف اناس غير اميين. اما بالنسبة للتلقيح الصناعي فيجوز في حالة اخذ المنى من الزوج، وتلقيح الزوجة بها - فقط - حال قيام الحياة الزوجية، وان يكون ذلك باشراف طبيب مسلم امين.. اما بعد الوفاة فلا تعتبر الحياة الزوجية قائمة، وكذلك في حال الطلاق، فلا يحل في هذه الحالة تلقيح المرأة بهذه الحيوانات المنوية، لان الحياة الزوجية تكون قد انتهت... والله اعلم.

٢ - بعض المرضى يعرف عنهم بانهم لا

• حفظ المنى في بنوك خاصة لا يجوز لانه لا يؤمن من اختلاط هذه الزجاجات مع بعضها.

يمكنهم ان يجيوا بغير اجهزة معقدة لانعاشهم وهم بغيرها هلكنى (حسب تقدير الطب).
فهل يمكن للطبيب ان يأخذ القرار بفصل اجهزة الانعاش وبإلتئالي الموت؟
EUTHANASIE اذا ارتأى اهل المريض ان حالته ميئوس منها او مصاب بتشوهات بالغة.. فهل يجوز شرعا للطبيب ان يقبل ضغط العائلة ويمنع عن التدخل؟
اذا جزم الاطباء بان هذا المريض لا يمكن شفاؤه، وانه لا يمكن ان يعيش حياة طبيعية مع وضع هذه الاجهزة عليه، ووجد من هو احوج لهذه الاجهزة من هذا المريض وحالته غير ميئوس منها، فيجب ان ترفع هذه الاجهزة عن المريض الاول، وتوضع للمريض الثاني.
اما اذا لم يكن هناك حاجة لرفعها عنه، فتبقى - وجوبا - اذا كان هناك ادنى أمل في شفاؤه، اما اذا لم يكن هناك ادنى أمل في شفاؤه، فيكون الامر متروكا لتقدير الطبيب المسلم الامين.
ولا يمكن اعتبار هذا الشخص ميتا بموت دماغه، متى كان جهازه التنفسي والدماغي يعملان.

ولا يجوز للطبيب ان يخضع لضغط الاهل لقتله، او قتل الانسان المشوه رحمة به، لانه لا يجوز قتل النفس البشرية الا في حالات معينة حددها الشرع، قال تعالى: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يجل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب والزاني، والمارق من الدين، التارك للجماعة»
رواه البخاري... والله اعلم.

• السائل فايز الخوجة

يسأل هل يجوز لي قصر الصلاة باعتباري مسافرا، حيث اني اعمل على متن باخرة وقد تطول مدة العمل عليها اشهر وقد لا

• يجوز للانسان ان يهب من ماله حال حياته لمن شاء ان كان في كامل قواه العقلية.

يتوفر لي معرفة وقت الصلاة في بعض الاوقات فاجع الصلاة.... فهل ذلك جائز؟

نعم، يجوز للاخ السائل القصر والجمع ما دام مسافرا في البحر وان كان الافضل له الاتمام - ان كان هذا دأبه دائما - وفي حالة نزوله الى البر في غير بلده، فان كانت اقامته في تلك البلاد اقل من اربعة ايام جاز له القصر والجمع، والا فلا يجوز له ذلك وكذلك لا يجوز له القصر والجمع عند مروره ببلده، او بلد له فيه زوجة او بيت... والله اعلم..

• هل يجوز اكل لحم يؤخذ من البياض المسؤول يقول انه من نيوزيلندة ولكن مذبوح على الطريقة الاسلامية وذلك غير مكتوب عليه - ارجو الافادة؟

يجوز اكل ذبيحة المسلم وذبيحة اهل الكتاب من - النصارى واليهود - فقط، لقوله تعالى «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم» اما ذبائح غيرهم من الملل فلا يجوز اكلها، ومنهم البوذيون.

ويجوز اكل ذبائح المسلمين واهل الكتاب بالشروط التالية:

- ١ - ان لا يكون الحيوان محرما كالحنزير.
- ٢ - ان لا يهل به لغير الله، كالمسيح وغيره.
- ٣ - ان يكون الحيوان حيا عند ذبحه، فلا يجل الحيوان الموقود والمصعوق.
- ٤ - ان يكون ذبح الحيوان بازهاق روحه من الحلق واللية.

وانصح الاخ بان لا يغتر بما هو مكتوب على كثير من هذه اللحوم المستوردة، لانه قد ثبت كذب الكثير منها، والله اعلم، والموفق الى سواء السبيل.

• الاخت فاطمة. ع من مصر كتبت الينا تسأل: انا فتاة متدينة اخاف الله رب العالمين لكن مما يحز في نفسي ان والدي ابتلاه الله بشرب الخمر وقد حاولت اقناعه

مرارا فلم افلح والامر المؤلم انه يطلب مني احيانا ان احضر له زجاجة الخمر من الشلاجة فهل اطيعه؟ وهل عليّ اثم في ذلك علما بانني اذا لم اطعه قد تحصل مشاكل لا يحمد عقباها... افيدوني جزاكم الله خيرا..

يعتبر العقل من اجل النعم على الانسان والجريمة التي تفسد العقل، وتطفيء نوره من اعظم الجرائم، وتلك هي جريمة شرب الخمر وتناول المخدرات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اجتنبوا الخمر، فانها مفتاح كل شر» رواه الحاكم. ومن يساعد شارب الخمر في جرمته، يعتبر مشاركا له في الاثم، ففي الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والحاكم «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - الخمر وشاربها وساقياها ومتباعا وبائعا وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه» لذا لا يجوز للاخت السائلة ان تعين اباه على شرب الخمر، بان تحضر له زجاجتها من الشلاجة. والمشكلات التي تخافها انما هي من وسوسة الشيطان وتخويفه. والواجب عليها ان تخرج من الغرفة التي تشرب فيها الخمر، ونسأل الله تعالى ان يعينها على نفسها وعلى ابيها، وان يهديه الى صراطه المستقيم.

• القارئة خلود. س سورية ومقيمة مع والدها في المملكة العربية السعودية تسأل:

اصبت بمرض شديد خلال شهر رمضان الفائت وحتى تاريخه لم استطع قضاء ذلك الشهر بسبب استمرار المرض، فهل علي ان ادفع كفارة قبل ان يدخل شهر رمضان القادم الذي بات على الابواب ام انتظر حتى اشفى من مرضي ولو بعد قدوم رمضان واقوم بقضاء الشهر؟

نسأل الله تعالى للقارئة الكريمة الشفاء العاجل ونشكرها على حرصها على امور دينها. والواجب على القارئة الكريمة ان تنتظر الى الشفاء - باذن الله - لتقضي ما فاتها من صيام بسبب المرض، ولو استمر المرض - لا سمح الله - الى سنوات، ولا يجوز اخراج الكفارة، الا في حالة اليأس من الشفاء - لا قدر الله - والله اعلم.

توضيحا للحقيقة

رد الهيئة الخيرية

الاسلامية حول زيارة ديدات



o الأستاذ: يوسف جاسم الجبيري

حين وجهت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الدعوة للعلامة احمد ديدات لزيارة الكويت كانت تضع نصب عينها تحقيق ثلاثة اهداف وهي:

o توعية المسلمين الذين يجهلون الكثير من الحقائق عن دينهم.

o توعية المسلمين الذين يجهلون مفاهيم خاطئة عن الاسلام.

o توعية حقائق الاسلام الى غير المسلمين الذين يجهلون تلك الحقائق بل يحملون صورة مشوهة عنها.

وكانت الهيئة في دعوتها تلك تسجم تماما مع اهدافها الاساسية التي اجتمع عليها اكثر من ١٥٠ شخصية اسلامية من مفكرين وعلماء ودعاة.

ومن هذا المنطلق لم يكن يدور في خلدها ابدا ما ذهب اليه البعض من ان دعوة الداعية احمد ديدات لزيارة الكويت تسيء الى احد او تثير الفتن،

وكان العجب والاستغرب ان تأتي هذه الاتهامات ممن كانوا يرفعون الشعارات البراقة مثل حرية التعبير وابداء الرأي والحوار والبحث العلمي و.... واذا كنا

على ثقة بان شعاراتهم تلك ترفع لجرد الاستهلاك واستغلال بعض السذج فان كتاباتهم حول زيارة الداعية ديدات كشفت حقيقة توجهاتهم التي كانوا

يحاولون اخفاءها وراء تلك الشعارات التي اثبتوا للجميع من خلال كتاباتهم تلك انهم ابعد الناس عن الايمان بشلك الشعارات والعمل بمضامينها... وان

قضيتههم تنحصر فقط بالتهجم على كل نشاط دعوي اسلامي والنيل من العلماء العاملين في هذا المجال...

واذا كان مسار الهيئة الاخلاقي لا يتفق مع اسلوب المجادلات الصحفية... الا اننا وجدنا ان من واجبنا توضيح بعض النقاط ليس دفاعا عن ديدات

وانما توضيحا للحقيقة التي تناوؤها ديدات...

اولا: ليس صحيحا ما ذهب اليه اصحاب الاتهامات من ان العلامة ديدات كان يتهجم في محاضراته على المسيحيين ونعتقد ان هؤلاء لم يسمعو الى تلك

المحاضرات انما انطلقوا في كتاباتهم من مشاعر استقرت في اذهانهم حتى من قبل وصول ديدات الى

اقلامهم للرد على الداعية ديدات وغيره، واذا ما رغبوا بذلك فليدهم الوسيلة وعندهم الحرية التامة... وحتى هذه اللحظة لم نجد من نصارى العرب القيمين في الكويت على الاقل من تناول او رغب في الرد على الداعية ديدات

سادسا: لم يكن الداعية ديدات راسيونيا... ولم يكن سنالينيا... ولم يأت الينا وهو مبتلي دبابه او عربية مدقع ليفرض علينا وعلى نصارى العرب فكره وعلمه وبحوثه... لقد أتى الينا الداعية ديدات وهو يحمل ابتسامة عريضة ما فارقت حياه يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة فاستمع اليه عشرات الآلاف في محاضرات العاصمة والجهراء والاحدي... مسلمون ونصارى... رجالا ونساء... عرب واجانب... وان دل هذا على شيء فانما يدل على التقدير الكبير الذي منحه الجمهور بشرائحه المختلفة للداعية احمد ديدات... ولا ندرى اذا كان يحلو للبعض ان يشير الى نفسه على طريقة (خالف تعرف).

سابعا: يقول احدهم في معرض اتهامه... هل نحن بحاجة للاغراب كي يعرفونا بامور الدين الاسلامي والقرآن العربي... ولا نريد هنا ان نورد عشرات من احاديث الرسول العربي عليه الصلاة والسلام في الاخوة...

ومن هنا فان كلمة الاغراب لا يعرفها قاموس الاسلام... والسؤال الذي يطرح نفسه الم تشهد بلادنا العربية سبلا جارفا من الاغراب وردوا الينا من الشرق والغرب يحملون فكرا منحرفا وعقيدة باطلة اقيمت لهم الندوات والمحاضرات وافردت لهم الصفحات في الجرائد والمجلات... ومع بطلان عقائدهم والنحرف افكارهم يحتفى بهم ويقف ادعياء الثقافة وحرية الحوار... بين ايديهم اجلالا واحتراما وتنظيم في مدبجهم الاشعار والخطب والمقالات وتقام لهم حفلات الشكر والتقدير... وحين يأتي الينا داعية اسلامي كالعلامة احمد ديدات تشهر الاقلام المستكبرة وتثار الغضب المضرة ويصرخون ويطالبون بطرد الاغراب من ديارنا العربية...

ثامنا: ما عرف عن الاسلام في تاريخه انه عامل اتباع البيانات الاخرى الا معاملة انسانية صادقة.

ولهذا استمر وجود النصارى في بلادنا العربية المسلمة وعاشوا بيننا معززين مكرمين لا تفريق بيننا وبينهم في حقوق الدنيا...

وما نفل ان احدا من ابناء هذه الامة يجهل تلك الحقائق التاريخية ولكن هناك من يريد تجاهلها لغرض في نفسه... واما ما

حدث من فتن في لبنان وغير لبنان فليس مسؤولا عنها الداعية احمد ديدات وامثاله من الدعاة الاخير عربا وغير عرب... ومن القى التهم بيننا وشمالا بحق

ديدات وغيره من الدعاة المسلمين يعلمون قبل غيرهم اسباب تلك الفتن وخفاياها والمحرزين عليها... ونحن ندعوهم للعودة قليلا الى الوراء ليتذكروا ما حدث في احياء الكرنيتينا وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا... حيث

قتل الآلاف من المسلمين العرب.

الكويت... واسلوب التهجم الذي يدعونه لا يتفق ابدا مع المنهج العلمي الذي ينتهجه ديدات والذي من خلاله انتشر اسمه في العالم المسيحي وقبل العالم الاسلامي.

ثانيا: كان العلامة ديدات يعتمد في محاضراته المختلفة على الاسلوب العلمي في طرح الموضوعات المتعلقة بالديانة المسيحية ويقوم بنقد وتحليل ما جاء في كتبهم تحليليا يستند الى علم مقارنة الاديان والاستدلال التاريخي واللغوي وقصص القرآن... ولم يكن يعتمد ابدا على مجرد الرأي الشخصي..

ثالثا: كان الداعية ديدات يتناول في محاضراته قضايا كانت تطرح منذ عقود طويلة بغرض الوصول الى الحقيقة نظرا لما وقع عليها من لبس وعدم وضوح واثارت جدلا واسعا حتى في اوساط المسيحيين انفسهم ومن ذلك تعدد الاناجيل وحقيقة المسيح عليه السلام.... الخ... وفي عرضه لهذه القضايا وطرحها على بساط البحث العلمي كان ينسجم مع الهدف الاساسي الذي اجتهد من اجل الوصول اليه علماء الاسلام والمسيحية على السواء....

رابعا: اعتمد الداعية ديدات في ابصال فكره ومنهجه للناس على اسلوب الحوار المباشر وقد اشتهر عندنا وعند الآخرين بهذا الاسلوب.

والحوار عند ديدات مفتوح امام الجميع.. مسلمين ونصارى... وحتى بوذيين

ولهذا كله الم يكن من الاجدى هؤلاء الذين شرعوا اقلامهم للتهجم على الداعية ديدات ان يأتوا اليه ويحاوروه ويناقشوه كما هو المفروض وخاصة انهم يدعون الايمان المطلق بحرية التعبير وبعيد الحوار...

خامسا: الامر المستغرب حقا ان نجد بين المسلمين هنا من يهاجم الداعية ديدات ظنا منهم انهم يدافعون عن نصارى العرب وكان نصارى العرب قد اوكلوهم الدفاع عن قضية هي من نسج خيالهم وليس لها من وجود على ارض الواقع فكانوا بذلك «ملكيون اكثر من ملك» فنصارى العرب ليسوا عاجزين عن شحن

عددتها، متخصصة في كشف العقائد الباطلة التي تنتحل الاسلام زورا وبهتانا، وان تكون سلسلة دراسات حول هذه العقائد وكيف نشأت ومن مؤسسيها، وكيف كان لها دور في ضرب الاسلام من الخلف باسم الاسلام متحالفة مع اعداء العقيدة اينما وجدوا كعقائد الدروز والبهاية...

الخ

لأننا والحق يقال لا بد لنا من معرفة هذه الفرق الضالة، معرفة تكون ذات اسلوب علمي درامي بحشي، حيث اننا لا نعرف من هذه الفرق الا النزر اليسير، لأنها فرق بطبيعتها منغلقة ومنعزلة، فيصعب كشف عقائدها الدفينة.

راجيا ان يؤخذ الاقتراح بعين الاعتبار حتى تعم الفائدة والوعي كافة المسلمين المخلصين.

● **مطلق الشمري / الفلبين**
المحرر: شكرا على اقتراحك والمجلة نشرت دراسات ومقالات كثيرة حول هذه الفرق....
وستقوم بنشر دراسات اخرى في الوقت المناسب ان شاء الله.

● **افلام هابطة !**

هل تبادل القبلات والممزقات في الافلام والمسلسلات التي تعرض هي الطريق الى صلاح المجتمع وتقدمه ؟

هل معنى الاسلام ان نكتفي بالقول باننا مسلمون ؟ يجب وقف عرض المسلسلات والانلام عدا مسلسلات التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية.. لاننا لم نستعد من تلك المسلسلات سوى الاباحة الجنسية واثارة الغرائز المحرمة والحيل الحياتية بين الزوجين وبين الفتاة وذويها اضافة الى ذلك ضياع اوقات الشباب التي يمكن ان تُسخر في مجالات التنمية فتفيد المجتمع وتنهض بقوماته.

● **عل سا لم صالح / السعودية**

● **ابناء فلسطين**

ظهر في جيل هذه الامة الاسلامية شباب الصحة منهم خالد وصلاح وابو عبدة وهؤلاء هم ابناء فلسطين يعيدون الماضي بعد ان جعلوا التضحيات والشهادة في سبيل الله اسمى امانهم والحقيقة ان ابناء فلسطين قد كتبوا اروع الصفحات في تاريخ الاسلام والمسلمين المعاصر.

● **ابو البراء الصليبخات - الكويت**

عزام، الشيخ عبدالحמיד كشك.

● **عمرون ابراهيم / الجزائر**
المحرر: شكرا على اقتراحك الطيبة.. ونحن نقوم بالتعريف عن هؤلاء العلماء والمفكرين في اجابتنا على اسئلة القراء في المجلة.

● **السفور عادة دخيلة !**

السفور عادة دخيلة على مجتمعا الاسلامي، اخذناها عن الغرب الذين لا يحلون الحلال ولا يحرمون الحرام ولا ينكرون منكرا ولا يقرون معروفا الذين يأكلون ويشربون ويتمتعون كالانعام. ولا شك ان شرف المرأة وسعادتها في ان تعرف اوامر ربها فتقف عندها وتنفذها ولا تتساق وراء بريق الخداع والضلال وما اجل ان تحافظ المرأة المسلمة على ما اراده لها دينها.

فيا اينها الفتاة المسلمة فتاة اليوم: كوني كما كانت امهاتك الطاهرات العفيفات اللاتي خلدن التاريخ، واياك والسفور والتبرج والاختلاط بمن ليس لك محرما.. فان في ذلك خسارة الدنيا والاخرة.

● **ناصر صالح ابو عبدالله السعودية - الرياض**

● **اطفال الحجارة...**

● **لا اطفال الشوارع !**

اثبت اطفال فلسطين الذين لا يملكون الا الحجارة فقط انهم هم القوة الوحيدة في العالم التي استطاعت بفضل الله تعالى ان تهز عرش الكيان الصهيوني وازعاج السلطات والمستوطنين اليهود.. ولكن بعض اطفالنا وللأسف الشديد اصبحوا في غاية من الانحراف والتشرد بسبب فقدان الوازع الديني او غياب الوالدين او اصحاب السوء، وهم الان يشكلون خطرا على ممتلكات الدولة والمواطنين في بعض المناطق من سرقات وكسر زجاج السيارات بالحجارة وازعاج السلطات والمواطنين والقيمين على حد سواء، لذلك نرجو من الجهات المختصة معالجة هذه المشكلة والتي اخذت بالتزايد وتوجيه طاقات هؤلاء الشباب الى ما ينفع امور دينهم ودنياهم.

● **صالح النهام - الكويت**

● **تعريف العقائد الباطلة !!**

اقترح على مجلتنا الغراء ان تضع لها صفحة في



بريد القراء

متابعات

● **اقتراحات !**



اطلعت على العدد ٨٦٨ السنة الثامنة ٣١ مايو ١٩٨٨ نظرة اكااديمية حول المسلمين في امريكا ولماذا يتجاهلون دور الحركة الاسلامية في الانتفاضة فشكرا لكل من ساهم في تحريرها وساهم في نشرها ولي بعض الاقتراحات ارجو الاجابة عنها وقبولا.

١ - نطلب منكم ان تنشروا في كل عدد او اكثر او كل شهر لمحة عامة عن فكر وعمل وجهد واجتهاد وحياة العلماء الذين ما زال علمهم يدوي عبر الزمان امثال: «ابو حامد الغزالي، ابن تيمية، ابن القيم، الامام الشاطبي، الامام الشوكاني، والامام القرطبي، وابن خلدون، وغيرهم الكثير الذين لن نعرفهم وما زالوا مجهولين.

٢ - نريد ونشاق ان تنشروا لقاءات مع العلماء والمفكرين والدعاة والمرشدين للحركات الاسلامية مثل «الشيخ سيد سابق» الشيخ محمد الغزالي، الشيخ د. يوسف القرضاوي، الدكتور عبدالله

الاسلامية الفكر الماركسي او الفكر الشرقي الذي يحمل في طيه السم القاتل والدمار الاكيد هذه الامة ومن المؤسف ان مروجي هذا النوع معظمهم من ابناء المجتمع الاسلامي.. اما لجهل منهم لهذا الفكر او اللث وراء المادة او المحافظة على منصب من حطام الدنيا واكثر ما يقع فيه الادباء والشعراء والفنانين؟!

• غازي احمد الوادعي
السعودية / الرياض

نحن نجيب

• الدكتور مهدي بن عبود

• الاخ القاريء حسن بن يحيى - المغرب
ارسل قائلاً: اود ان اشكركم على جهودكم الطبية في الاجابة على تساؤلات القراء وتزويدهم بالمعلومات المطلوبة.. واود منكم اعطائي معلومات ولو مختصرة عن الدكتور مهدي بن عبود - استاذ قسم الفلسفة في الجامعة المغربية... ولكم مني كل شكر وتقدير...

المجتمع: الاستاذ الدكتور المهدي بن عبود، من مواليد مدينة سلا - قرب الرباط - بالملكة المغربية عام ١٩١٩ م.

ودرس الطب في فرنسا وابتنعت الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الامراض الجلدية، وهو استاذ في كلية الاداب - قسم الفلسفة وعلم النفس - في الجامعة المغربية، شارك في الحركة الوطنية وانضم الى المقاومة المسلحة وكان مبعوثاً في الشرق الاوسط، عين سفيراً بعد الاستقلال في الولايات المتحدة الامريكية، ومتدوباً دائماً للمغرب في الامم المتحدة، القى عدداً من المحاضرات بالمغرب العربي، والشرق، واوروبا وشارك في العديد من المؤتمرات واللقاءات الاسلامية العامة والعربية.

من مشاريعه الفكرية: احياء الامم - عقيدة المستقبل - مفهوم الانسان وطاقته الروحية في الطب - النفس والبدن والعلاقة بينهما.

• هو الدائم: البحث في اسباب الانهيار الذي اصاب الامة الاسلامية، وشروط النهوض بعد ان تمزقت رقعة التفكير بين مجموعة من العقائد، واستهوى بعض المسلمين ما يجري في الغرب. يرى انه لا بد في عملية الرجوع الى الاسلام وتحديد الانتماء له والالتزام به من نهجين:

احل الحق وثابر،
قد مضى قبلك ثلة
رفعوا الحق بقوة
اصبحوا لك قدوة،
وعلى الدرب تقدم
لا تباي... لا تباي
الفجر لا بد قادم

• ابواسامة / الظهران

من وحي النكسة!

انها مدينتنا التي كانت بالامس زهرة جميلة
تلك الزهرة المائلة الغضة
سقطت كطفلة قتيلة
في ايدي غريبة
اصبحت يا قدس اغص بدمعتي
وانا اغني بحروفيك
القاف: قادمونا
الدال: على الدرب سائرون
والسين: سنعود
لكنهم نسوا اني اراك بروحي
واحسك بدمي

• وان كنت عنك بعيدة • مسلم عبدالوهاب
السعودية - الاحساء

نداء الى مسلمي فلسطين

ان الحركة الاسلامية في لبنان كما اخبرني احد العلماء اللبنانيين اخرجت اسرائيل من لبنان بمائتين من المجاهدين الصادقين والشهداء منهم عدد لا يذكر بالنسبة الى المذابح السابقة او بالنسبة للخسارة التي اوقعوها في صفوف العدو.
لذلك ادعو الحركة الاسلامية في فلسطين وفي كل مكان ان تعد العدة الجهادية بجانب التربية الالمانية العميقة.. فتعلم الطفل والولد والشاب والكهل والشيخ والمرأة والعجوز وسائل الجهاد المختلفة ابتداء من السلاح الابيض الى القلاع الى ادوات الحرق الى الجودو والكاراتيه وامثالهما الى المسدس الى بندقية الصيد الى الخنبة... الى كل سلاح امكن وجوده مهما قل..

• عبدالله عبدالرحمن

السعودية / جدة

الفكر والمجتمع!

من انواع الفكر الذي نراه في بعض البلدان

رسالة الفن!

(الفن رسالة لخدمة المجتمع) واربابه حملة هذه الرسالة يرددون ذلك في كل مناسبة.
ولست اعلم اين تكمن خدمة المجتمع في فنهم؟ فلو قمنا بعمل احصائي لما تم انجازه من اعمال فنية غنائية او تمثيلية لتقدر حجم ما قدموه من خلال هذه الاعمال من خدمة المجتمع (المزعومة) لوجدنا ان معظم الاغاني ما هي الا حكاية حب وآهات مكلوم تردد بحركات وايقاعات لا شيء منها يخدم المجتمع!!

• احمد بن محمد الجردان
الرياض

صحافة او سخافة؟

ان من المضحك المبكي ان نرى اعلامنا، وسيلة هدم ودمار لا اداة بناء وتعمير، وان من المخزي ان تقدم صحافتنا سقوط امتنا للعالم بوعاء من ذهب، وتعرضه بكل فخر!
فهذه احدى الصحف تقوم بعرض النساء العاريات على شواطئ البحار، واختلاط الرجال بالنساء في النوادي، والمنشجعات، وتعتبر ذلك من المعالم الحضارية!

وصحيفة اخرى تبحث عن الازياء النسائية الخليعة، وطرق الاجرام، وتعتبر ذلك من الصفات الحميدة لذلك المجتمع!
وانختم كلامي بقول: اننا سنبقى في سباتنا، وسنلقى على مزابيل التاريخ! ان رضينا بهذا الواقع الاليم!

• ابو طلحة / أبها

تقديم!



ارفع الحق وكبر،
لا تباي بالسود..
لا تباي بالحدود...

رسالة قارئ

المسلمون اليوم

من يرقب اليوم عن كتب بيوت الله في اوقات اداء الصلوات الخمس المفروضة على كل مسلم في اليوم الواحد يلحظ ان هناك عودة حقيقية الى الله الواحد الاحد، وعودة كذلك الى شرعه واحكامه والى كل ما سنه الاسلام الحنيف من سنن وفقه وآداب وسلوك واخلاق واشواق.

ومن يتابع اليوم اخبار الفنانين والفنانات الثابثات يكتشف ان هناك عودة راسخة الى تعاليم الاسلام الخالد، فمن الفنانات المشهورات اللاتي تركز مهنة الفن وتحجب وعدن الى تعاليم الاسلام: شادية، ومها صبري، وهناء ثروت وشمس البارودي وغيرهن... ومن الفنانين المشهورين محمد العربي.

ومن يلقي اليوم نظرة فاحصة على شباب هذا العصر، اقصد الشباب المسلمين يرى بأمر عينيه بان اغلبهم قد بدأ يظهر عليه علامات التقوى والايمان الصحيح ويترددون الى المساجد في خشوع وادب وخلق كريم.

اما القلة من الشباب المسلمين الذين لم يعودوا بعد الى تعاليم دينهم فلا يقام الحكم عليهم ما داموا انهم مصررون على المضي قدما في الطريق غير السوي، وهم لا محالة سيعودون يوما الى الحق والنهج القويم باعتبار ان الباطل زاهق.

وصدق تعالى اذ يقول:

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه، فاذا هو زاهق».

• بقلم طلال محمد عطار

اوسلو، وقد تعطى هذه الجائزة لشخص او معهد او مؤسسة، كما يجوز اقتسامها بين اكثر من جهة الا انه ليس من الضروري ان تمنح كل عام. والجدير بالذكر ان منح الجائزة وما يرافق ذلك من مبررات كان وما يزال يثير العديد من الانتقادات بسبب الاعتبارات السياسية الواضحة الكامنة وراءها. وهي تظل في كل الاحوال جائزة غربية تكاد لا تمنح الا لشخصيات غربية او لدوافع سياسية غربية. وفي عام ١٩٧٣ رفض لي دوك تو، المفاوض الفيتنامي في معادلات السلام في باريس، اقتسام الجائزة مع هنري كيسنجر كما ان منح الجائزة عام ١٩٧٨ مناصفة بين مناحيم بيغن وعمد انور السادات دفع حتى الاوساط الغربية الى التشكيك بها والتعريض بقيمتها.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل ابراهيم علي المزيد - الرياض
نشكر لكم اهتمامكم وغيبتكم على الاحكام الشرعية والدفاع عن الاسلام، ومتابعتم المستمرة لما يتم نشره من افكار مضادة لما شرعه الله والرسول عليه الصلاة والسلام!!

واننا لنؤكد معكم على ان كل تشجيع من بعض الكتاب والمفكرين لوجود امرأة على رأس الحكم انما هو تعد على حكم الله ورسوله...

• الى الاخوين الكريمين س.ع - الرياض

نشكر لكم متابعتكم لما ينشر من افكار غريبة عن الاسلام والمسلمين وبالحصوص ان كاتب هذه الافكار وناشرها يدعون الاسلام ويعيشون في بلاد الاسلام.

ان اعتبار بناظر بوتو خنساء الباكستان وغير ذلك من اللقالب انما هو اعتداء على حكم الله والرسول.

وفكم الله، واننا بانتظار مراسلاتكم واهتماماتكم المهادفة للبناء، التي تدل على وعي ناضج وايمان عميق.

• الاخ الفاضل ابو حسان العمري - جدة
وصلتنا رسالتكم الكريمة وما تتضمنه من معلومات قيمة حول ما يفعله البعض من دعاة التحديث وشاركين لكم جهودكم واهتماماتكم ومتابعاتكم دفاعا عن الاسلام والمسلمين.

١ - النهج الفكري: وهذا يقتضي استجلاء ما هو غامض في اذهان الناس عن شروط النهضة الاسلامية الاولى في ظروفها القاسية واكتشاف سر النجاح العلمي الذي احززه المسلمون الاولين.

٢ - بعد اكتشاف الفكرة واستجلائها كيف يمكن تحقيقها، والوصول اليها، وحسن اختيار الوسيلة، مع اخذ التغيرات العالمية السريعة بعين الاعتبار.

ويجدر اثناء اختيار وسيلة النهوض من مسايرة الغرب وتقليده، اذ ان تقليده هو الذي ساهم بتمزيق بلاد المسلمين. ويرى ان هناك حقائق ثابتة، وكل من تمسك بها في الماضي او الحاضر او المستقبل سيتحقق له النجاح، وان التقليد كسل فكري يؤدي بصاحبه لان يكون مكفوف البصيرة، وعاجزا عن النهوض.

يقول الدكتور «ابن عباد»

ان الرجوع الى الاسلام واستلهام مبادئه، يعتبر اول الخطوات على طريق البناء الفكري الذي سينهض عليه البناء الحضاري، فهو بناء دائم خالد، فلا بد ان ينهض على حق.

ولذلك لم يكن انتشار الاسلام في البقاع انتشارا لسلطة غاشمة لا تريد نصر حقيقة من وراء اعمالها، وانما كان حرب دفاع عن حرية الانسان، ثم تبليغ رسالة الاسلام..

جائزة نوبل للسلام

• الاخ توفيق اسماعيل / الجزائر

ارسل قائلاً: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن جائزة نوبل للسلام وانني لكم من الشاكرين..

المجتمع: جائزة نوبل للسلام هي جائزة سويدية عالمية تمنح منذ عام ١٩٠١ حسب ما جاء في توصية مؤسسها الفرد نوبل (١٨٣٣ - ١٨٩٦) مخترع الديناميت السويدي، لكل من «يبدل أكبر جهد او افضله لتحقيق الاخوة بين الشعوب والغاء الجيوش النظامية او تقليص عددها وتنظيم مؤتمرات السلام وتشجيع انتشارها....»

وتمنح جائزة نوبل للسلام... مبدئياً، دون اي انحياز للجنسية او الدين، ويختار الفائزين بها مجلس مؤسسة نوبل بحضور ومشاركة ملك السويد وبعض الرسميين السويديين... وبخلاف جوائز نوبل الاخرى (الفيزياء والطب والكيمياء والادب والعلوم الاقتصادية) التي تمنح في العاشر من ديسمبر - كانون الاول من كل عام في ستوكهولم، فان جائزة نوبل للسلام تمنح في

استراحة المجتمع

سعيداً أحمد الأبيحي

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

ما هو؟

مثل عربي معروف بحث المرء على اتقاء
الناس حتى المقربين اليه وهذا المثل من خمسة مقاطع.
٩ + ١٠ + ١ + ٧ = الاسم الاول لشاعر الرسول
٦ + ٥ + ١٥ + ٥ = ام عيسى عليه السلام
١٣ + ١٤ + ١٤ + ١٦ = لفظ الجلالة
٨ + ١٤ + ٢ + ١٥ + ١١ = من سور القرآن الكريم
١٢ + ٤ + ٣ = تقطع

اجابات العدد ٩٠٥

من هو: ابو عبيدة بن الجراح

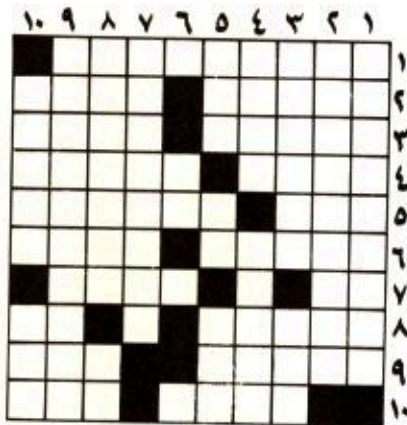
كلمة السر: افغانستان

الشبكة اللولبية:

- ١ - ابو هريرة
- ٢ - هلال
- ٣ - ليبي
- ٤ - ابراهيم
- ٥ - مرسيدس
- ٦ - سعيد بن جبير
- ٧ - رمح
- ٨ - حنين
- ٩ - نيازك
- ١٠ - كوفة
- ١١ - هلع
- ١٢ - عبدالله بن حذافة السهمي
- ١٣ - ياسر
- ١٤ - رسول
- ١٥ - لحد
- ١٦ - دمار
- ١٧ - رأس

احمد رضوان عبدالله
السعودية / خميس مشيط

الكلمات المتقاطعة:



أفقياً:

- ١ - من الصحابة الكرام
- ٢ - سفينة حربية - مهترىء
- ٣ - نحيك ضد - ن + غزال (معكوسة)
- ٤ - ارتضى - الذنب (معكوسة)
- ٥ - يحصل بصيغة الجزم (معكوسة) - هل يصير (مبشرة)
- ٦ - مرتفع من الارض - يأتي الى الحياة (معكوسة)
- ٧ - ثلثا وغد - كريم
- ٨ - في القفل - عبر
- ٩ - من الاحجار الكريم - فردوس
- ١٠ - مبعد عن وطنه - شره للاكل

عمودياً:

- ٢ - دولة اسلامية (معكوسة)
- ٣ - دهايز - بغض (معكوسة)
- ٤ - ب + سفينة الصحراء - نناصر (معكوسة)
- ٥ - مجرى مائي - خاصته - موت ومصير
- ٦ - منشاهان
- ٧ - شاعر اندلسي
- ٨ - دولة عربية (معكوسة) - فقد عقله
- ٩ - كتاب لابن المقفع
- ١٠ - يتعامل بالربا - ولد الفرس (معكوسة)

الاسلام والعربية

«... طلع الاسلام على العرب وفي هدايته من المعاني ما لم يكونوا يعلمون، بل في هدايته ما لم تف يومئذ بالدلالة عليه، فغير عن هذه المعاني بالفاظ ازدادت بها اللغة غناء... ومن الجلي ان القرآن الكريم والحديث النبوي قد سلكا في البلاغة مذاهب ينقطع دونها كل بليغ، ثم ان فتح الممالك الكبيرة، كبلاد فارس والروم، فزاد مجال اللغة بسطة بما نقل اليها من المعاني العلمية او المدنية... ففضل الاسلام على اللغة العربية يظهر في غزارة مادتها وبراعة اساليبها، واتساع مذاهب بيانها، وكثرة الاغراض التي يتسابق اليها فرسان الخطابة والكتابة...»
(الخضر حسين: دراسات في العربية وتاريخها)

قصة مثل

جوع كلبك يتبعك...

يضرب في معاينة اللام، قال المفضل: اول من قال ذلك ملك من ملوك حير، كان عنيغا على اهل مملكته، وكانت الكهنة تحببه انهم سيقتلونه، فلا يحفل بذلك، وان امرأته سمعت اصوات السؤل، فقالت: اني لارجم هؤلاء لما يلقون من الجهد.... فرد عليها: جوع كلبك يتبعك.... فلبث بذلك زمانا، ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا، فلما خرجوا من عنده، قالوا لانيه وهو اميرهم: قد ترى ما نحن فيه من الجهد فساعدنا على قتل اخيك واجلس في مكانه.. فاجابهم الى ذلك، فوثبوا عليه، فقتلوه، فمر به عامر بن خديجة، وهو مقتول، وقد سمع بقوله: جوع كلبك يتبعك.... فقال: ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم يتل شعبه.

(جمع الامثال: الميداني)

مواجهة حضارية

في كلمة لاحد المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢ م جاء قوله: ليست الشيوعية خطرا على اوروبا فيما يبدو لي، وان كان هناك خطر، فهو خطر سياسي عسكري فقط، ولكنه ليس خطرا حضاريا تعرض فيه مقومات وجودنا الفكري والانساني للزوال والافناء..

ان الخطر الحقيقي هو الخطر الاسلامي، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالما الغربي، فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات اصالة، فهم جديرون ان يقيموا بها قواعد عالم جديد دون حاجة الى التغريب، اي: دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية بصورة خاصة في الشخصية الحضارية الغربية...

(لم هذا الرعب كله من الاسلام؟)

أقوال وحكم

اللسان سبع عقور!!

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصائد السنتهم!؟»

واخذ ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بطرف لسانه وقال: هذا الذي اوردني الموارد.

وكان اعرابي يبالس الشعبي فيطيل الصمت، فسل عن طول صمته، فقال: اسمع فاعلم، واسكت فاسلم.

وقالوا: مقتل الرجل بين لحييه وفكيه.

وقالوا: اللسان سبع عقور... ليس شيء احق بطول سجن من لسان.

(البيان والتبيين)

من اقوال ابن حنبل رحمه الله:

○ الدنيا دار عمل، والاخرة دار جزاء، فمن لم يعمل هنا ندم هناك.

○ سبحانه، ما اغفل هذا الخلق عما امامهم، الخائف منهم مقصر، والراجي متوان..

○ الفتوة: ترك ما تهوى لما تحشى...

(التاج المكلل)

الراعي الصالح.

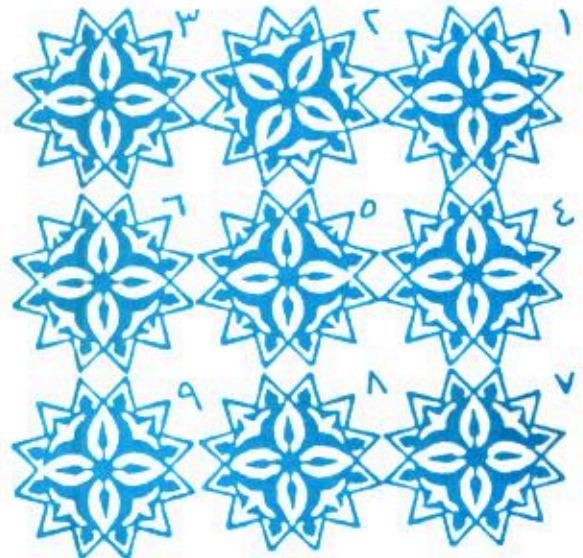
قال الاصمعي: يلغني ان وافدا وقد عل عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله، فقال له: كيف تركت الناس؟

قال: تركت غنيهم موفرا، وفقيرهم محبورا، ومظلومهم منصورا، وظالمهم مقهورا.

فقال: الحمد لله، لو لم تتم واحدة من هذه الخصال الا بعضو من اعضائي لكان يسيرا.

(الامالي للقاتي)

نقشستان فقط



كل هذه النقشات التسة مختلفة وان كان في ظاهرها التشابه الا ان الثنتين -منهما متشابهتان تماما فهل تستطيع تحديدهما؟



هذه هي المشكلة

فسادهم محاولات اخرى من قبل الشعوب لازاحتهم، ويدخل الناس في داومة الصراع وعدم الاستقرار. إذا اردنا الاصلاح حقا فيجب ان تكون القيادة لأولئك الذين نشأوا وتربو على الاستقامة والامانة والنزاهة من اهل العلم والعمل، لا اهل الوجاهة الفارغة، والثراء المريع، إننا في حاجة الى الشرفاء حقيقيّة، والعلماء، والمتجسّين لانقاذ المجتمعات، وانتشائها من مستنقعات الفساد والفوضى والتخلف.

إن اسلامنا قد اعلن حربا شعواء على الفساد، والكذب، والخذاع، والنصب، والاحتيال، واعلن حربا شعواء على الجهل والكسل، والاسراف والتبذير، واعلن حربا شعواء على الظلم والاستبداد والاستغلال، والاحتكار والمحسوبية، ودعا الى العدل والصدق والاخلاص والامانة، فابن هم انخلصون؟ وابن هم اهل العدل؟ وابن هم اهل اجد والامانة في مجتمعات المسلمين اليوم؟ ابنهم مفهوزون ومدحوزون ومطاردون، لأن قيم العدل والاستقامة والامانة لم تعد سائدة في مجتمعاتنا، بل سادت المحسوبية والفوضى، والتعسف والظلم، واهل المكر والحيلة انتفوا على اهل الغفلة والسذاجة على محاربة هذه العناصر، ويستغلون ادل هفوة للاجهاز والانقضاض على كل عناصر الخير، ومشاريع الخير فيتحقّق لأهل الشر هدفهم في احدث الاحباط عند العناصر الشريفة، وفي فشل المشاريع المفيدة للمجتمع، فيصفوهم الجو، ويتمكنوا من الاستمرار في ممارسة الفساد والمكر.

فالاسلام يطالبنا ان نقف في وجه الفساد، ولكن مكبة امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر (اولئك هم المفلحون) سورة آل عمران / ١٠٤، ولا منكر اعظم من الفساد، ولا خير اعظم من الدعوة الى النزاهة، والاستقامة، ومحاربة الفساد، ولا معروف اعظم من العمل في سبيل نشر العلم، ورفع المعاناة عن الفقراء والمحتاجين والمعوزين، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وهناك سلطة غاشمة لا يردعها قانون ولا نظام، ولا تنوع عن مصادرة اموال الناس باسم التأميم متى شاءت، وكيف شاءت، وهناك سلب ونهب، وفوضى ومحسوبية، وتسبب في المرافق العامة وهناك كذب وغش وخداع وسرقة، وهناك صحفيون واعلاميون يقلبون الحقائق، ويضللون الناس، ويجعلون الظالم مظلوما، والمظلوم ظالما، تمسحا مع اهوى، أو بدوافع مذهبية، أو مادية، أو خدمة للجهات المتسلطة، ولا يقولون كلمة الحق الا اذا صادفت أهواءهم، فكيف والحال هذه نتنظر اصلاحا وتقدما؟ كيف نتنظر وجود أموال للاستثمار؟ فهل اصحابها مغفونون حتى يلقوا بأموالهم في بواليع الانظمة الفاسدة؟

وتقول الدراسات الاقتصادية أن ديون العالم الثالث في منتصف الثمانينات قد بلغت ألف وخمسمائة مليار دولار، وأنه يوجد في مقابلها حوالي ألف مليار دولار في بنوك العالم الاول في حسابات خاصة باسماء مستولين حاليين أو سابقين من بلدان العالم الثالث، وإذا عرفنا ان الدول التي تمنح هذه القروض تصرف جانباً من هذه القروض على موظفيها الذين ترسلهم للعمل في هذه المشاريع، وتحصم منها ايضا مقابل الدراسات والمعدات والفوائد التي تأخذها البنوك، فماذا بقي هذه الشعوب من هذه القروض إذن؟

وعدم الاستقرار، وجو الفساد قد اوجدا عدم ثقة عند اصحاب الاموال المحلية، فهربت هي الاخرى الى العالم الاول، انه لا يشك أحد الآن ان الانظمة التي قامت عن طريق الثورات والانقلابات، وخلقت عدم الاستقرار في بلدانها، وإنما قامت لمصلحة العاة الاول، والغرض منها ان تكون رؤوس الاموال كلها في بنوك أوروبا وأمريكا، وتستثمر هناك، وليس لشعوب المنطقة التي قامت فيها هذه الثورات أية مصلحة غير البقاء في حالة التخلف.

إن الثوار في البداية يتظاهرون بأنهم شرفاء، واصحاب مثل عليا، ويجارون الفساد ثم يصبحون هم الفساد بعينه عندما يتمكنون من السيطرة على كل مرافق الحياة في المجتمع، ويقبضون على معارضيهم فينتقلب الامر لاصلاح

يقول الخبراء بشئون المال والاقتصاد ان رؤوس الاموال العربية التي تعمل في أوروبا وأمريكا تبلغ ستمائة مليار دولار، منها اربعمائة مليار دولار للحكومات، ومائتا مليار للأفراد، كما تصل الودائع العربية الى مائتين وثمانين مليار دولار، وان هذه الاموال تتعرض للتآكل نتيجة تقلبات اسعار الاسهم والدولار، وهذا الرأس المال العربي الذي يتعرض للتآكل يتعرض ايضا للعداء، كما حدث بالنسبة لليبيا عندما اشترت بعض اسهم شركة فيات، وبالنسبة للكويت عندما اشترت اسهم البترول البريطانية ايضا هذه الاموال معرضة للضغوط السياسية، فلا يبعد أن تحمد عندما يحصل أي خلاف او توتر كما حصل لودائع ايران في أمريكا، فهل هناك حل لتفادي هذه المخاطر؟

لا شك ان الحل الصحيح بل والواجب ان تستثمر الاموال العربية في بلاد العرب لتعود بالنفع على الشعوب العربية في التنمية، ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي والعلمي، فهناك مثلا ارض خصبة واسعة في السودان لو اقيمت عليها مشاريع زراعية بمساهمات عربية لأصبح السودان سلة غذائية للعالم العربي، ويقترح بعض الاقتصاديين من العرب انشاء سوق عربية، وانشاء شركات عربية مساهمة وصندوق للاستثمار المشترك على مستوى المنطقة العربية لتعبئة المدخرات نحو مشروعات تخدم المنطقة من حيث توفير احتياجات العالم العربي، وتوفير فرص العمل، وفرص التبادل التجاري، ويتفق الخبراء جميعهم ان المشكلة في سبيل تحقيق ذلك هي عدم الامان، ولأن امثال بطبيعته جبان فلا يدخل الى منطقة الا اذا توفر الامان، الامان من المصادرات والتأميمات، والامان من الفساد وخراب الذمم، والامان من النهب والسلب والمحسوبية، والامان من الفوضى والتسيب، والاحلال بالانظمة وعدم احترامها، فهل يتحقق هذا الامان المطلوب، ويسود العالم العربي مبدأ احترام الانسان، والعدل والنظام، وان يأمن الناس على أموالهم، واعراضهم، وحقوقهم المشروعة؟ فإذا كان هناك موظفون فاسدون يتلاعبون بالانظمة والقوانين،